

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

مركز أبحاث الطفولة والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

(المجلد الخامس عشر 2024)

"حولية علمية متخصصة محكمة"

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609 لسنة 2006

الترقيم الدولي ISSN 1998- 6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية
بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
هيئة الراي 12 س 1092 في 2008/7/27

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجميلي

أ.م.د. هيام سعدون عبود

أ.م.د. فرات امين مجيد

م.د. غصون فائق صالح

م. أسماء عباس عزيز

سكرتير التحرير

م.م. رشاروكان اسماعيل

المراجعة اللغوية

م.م. عبد الهادي حسين كامل هادي

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

رئيساً	أ.د. علاء شاكر محمود
عضواً	أ.د. مهند محمد عبد الستار
عضواً	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضواً	أ.د. علي عودة محمد
عضواً	أ.م.د. فؤاد محمد فريح

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ،
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

- 6 تقديم رئيس التحرير
- 7 نبذة تعريفية عن المركز
- اثر برنامج الإرشادي بأسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإيجابي لدى الأيتام
- 49-9 أ.د. اخلاص علي حسين
- تأثير برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض
- 78-50 أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان
- الضغوط النفسية لجائحة كورونا (Covid-19) على الأسرة العراقية
- 116-79 أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي
- تحرير المرأة في الفكر العربي الحديث ، قاسم امين انموذجاً
- 143 -117 أ.م.د. فرات امين مجيد
- معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبات ذوات الاعاقة الحركية
- 166-144 م.د. هيام سعدون عبود
- النشاط الهرموني للمرأة و أثره على الحالة المزاجية
- 174-167 م.د. غصون فائق علي
- واقع الاطفال الأيتام للأعمار (٤-١١) سنوات في محافظة ديالى دراسة مسحية
- 188-175 م. اسماء عباس عزيز الدليبي
- سافات الاجتماعية ودورها في بناء السلام دراسة ميدانية في ناحية جلولاء
- 227-189 همام اكرم محمود
- العنف المرمّز في النصّ الشعري العراقي التّسعيني العنف المرمّز في النصّ الشعري العراقي التّسعيني
- 254-228 م . م . عبد الهادي حسين كامل هادي

Predicting the relative humidity of allergic asthma using GA

. MSC. Rasha Rokan Ismail

254- 267

تقديم رئيس التحرير

لأن الأسرة والطفل والمرأة هم بذور بناء المجتمعات الإنسانية وسلاحها الفتاك نحو الرقي , ولأن ازدهار الأمم والشعوب إنما ينطلق من هذه البذور, وإيماناً منا بما تحتله المرأة تحديداً من مساحات بيضاء في زراع غرس المستقبل وشعبه بهاء المكرمات, فإن مركز أبحاث الطفولة والأمومة خصص منذ نشأته الأولى على توثيق كل منجز يبدهه العقل الإنساني من أبحاث ومشاريع علمية, تتضمن عصارة عقول منجزتها الذين آو على أنفسهم أن يحملوا لولاء بناء الإنسان, جاعلين في ضمائرهم مبدأ قائماً على خلق رفيع يحمل عنوان الإنسان أولاً.

وفي ضوء ما تقدم من معطيات فإنه يسرنا ويشرفنا أن نضع بيدي القراء الأكارم هذا الإصدار من الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة, وهو يمثل الإصدار الرابع عشر من سلسلة إصدارات التي أنجزها المركز, وهو بين دفتيه (تسع بحوث) في توجيهات علمية تخدم بناء الأسرة والمجتمع في صورة مشرفة للعقل الإنساني , وبأقلام حرة واعدة استطعنا إتمام هذا المنجز وإظهاره بأبهى حلة إلى النور.

متمنين أن يكون هذا الإصدار خطوة في الاتجاه الصحيح لغرس القيم النبيلة والتثقيف لها في ظل ما يواجهه الإنسان من تحديات وتطورات على مستوى العلاقات الإنسانية التي باتت تحكمها التقنيات الخرساء والتي تدفع به نحو العزلة.

ولا يسعنا في هذا المقام الكريم إلا أن نقدم وافر شكرنا واعتزازنا لكل الأيادي الكريمة التي قدمت لاستكمال المسيرة, و على رأسهم الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم رئيس جامعة ديالى المحترم, ليكون هذا الكتاب صوت المركز الناطق وعقله المقروء نسابق به الوقت لنكون في مقدمة الركب ..

وخير ما نختم به كلمتنا صلاتنا وسلامنا على نبي الخلق وإمام الحق وحامل رسالة السماء إلى البشرية رسولنا الكريم محمد الأمين عليه افضل الصلاة والزكاة التسليم... والسلام عليكم..

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير المركز

رؤية ورسالة وأهداف مركز أبحاث الطفولة والأمومة

أولاً:- الرؤية:

السعي إلى الريادة في البحث العلمي المتخصص في قضايا الطفل والمرأة العراقية.

ثانياً:- الرسالة:

الارتقاء بالطفل والمرأة العراقية من خلال تقديم باقة من الخدمات البحثية لأصحاب القرار الخاص بقضائيهما ، وتطبيق البرامج التنموية التي تمكن العاملين معهما على صياغة الهوية الوطنية التي تمتعهما بالكفاية والصحة النفسية ، كي يكونوا أفراداً منتجين في المجتمع.

ثالثاً:- أهداف:

أ- خدمة أغراض البحث العلمي في المجالات الآتية :

- تشكيل نواة لوحدة معلومات متخصصة بالطفولة والأمومة.

- تحديد حاجات الأطفال الراهنة والمستقبلية ورسم أولويات العمل الملائمة لها

- تحديد احتياجات الأمهات وما تعانيه من أوضاع مختلفة على المستويات

الصحية والاجتماعية والتربوية .

- إجراء بحوث ذات صلة بتطوير نمو الأطفال والمشكلات التي تواجههم .

- تقديم خدمات استشارية للباحثين في مجالي الطفولة والأمومة .

ب- خدمة المجتمع في المجالات الآتية :

- فتح قناة اتصال بين المركز والجامعات والمراكز المتخصصة في الوطن العربي

والعالم لغرض تبادل الخبرة والمعلومات في مجالي الطفولة والأمومة.

- تقديم الاستشارات النفسية والتربوية والصحية للمؤسسات الاجتماعية .

- تنظيم البرامج التدريبية للاختصاصيين العاملين مع الأطفال العاديين وغير العاديين.
- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بمرحلة الطفولة وقضايا الأمومة المعاصرة .
- صياغة المشروعات والبرامج التحديثية في مجالي الطفولة والأمومة

اثر برنامج الارشادي بأسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الايجابي لدى الايتام

اد. اخلاص علي حسين

مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر برنامج الارشادي بأسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الايجابي لدى الطلبة الايتام اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية والبالغ عددها (400) يتيم من المدارس التابعة لتربية ديالى بواقع (278) ذكور و(122) اناث قامت الباحثة بناء مقياس التفكير الايجابي لدى الايتام وبعد استخراج صدق وثبات المقياس وتطبيق البرنامج التدريبي كانت البحث ما يلي: ضعف امتلاك عينة البحث للتفكير الايجابي نتيجة للاتجاهات السلبية لبعض الطلاب الايتام نحو توقعات الحياة و نجاح أسلوب حل المشكلات في تنمية مستوى التفكير الايجابي لدى عينة البحث وإن الاستراتيجيات و الفنيات التي يشملها الأسلوب الإرشادي (حل المشكلات) له أثر فعال و واضح في تنمية التفكير الايجابي لدى عينة البحث

The current research aims to identify the effect of the counseling program using the problem-solving method in developing positive thinking among orphan students. The research sample was randomly selected and numbered (400) orphans from schools affiliated with Diyala Education, with (278) males and (122) females. The researcher constructed a thinking scale. Positive thinking among orphans, and after extracting the validity and reliability of the scale and applying the training program, the research was as follows: the weak possession of the research sample for positive thinking as a result of the negative attitudes of some orphan students towards life expectations and the success of the problem-solving method in developing the level of positive thinking among the research sample and the strategies and techniques that it includes. The heuristic method (problem solving) has an effective and clear effect in developing positive thinking among the research sample

مشكلة البحث :

تتبع مشكلة البحث الحالي من أن الشخص الفاعل والمميز في المجتمع هو المحور الأساسي الذي تدور حوله وبه الضغوط النفسية والاجتماعية ، فالطلاب شريحة تمثل موقع مؤثر علمياً ، واجتماعياً ، ونفسياً وانفعالياً لما يمتلكون من اقتدار وتمايز وتنوع وقدرة على التأثير على بعضهم (Bandura,1994:p.77)، لذا جاءت هذه الدراسة لتحاول التعرف على التفكير الإيجابي لطلاب الايتام في مرحلة الاعدادية ، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتقديم إطار نظري معمق حول الحاجة إلى التفكير الايجابي لدى الايتام حتى يستطيعوا مواكبة التسارع في حجم ونوعية المعلومات في حياتنا المعاصرة ، وزيادة فعالية هذا التفكير ليصبح قادراً على متابعة التقدم التكنولوجي والثروة المعرفية الآخذة بالزيادة يوماً بعد يوم بسبب المستجدات الطارئة على حياة الإنسان في هذا العالم (غانم ،2005: 15) .

وبسبب الظروف التي مر بها بلدنا العراق من كثرة الحروب والحصار الاقتصادي ، وبعد ذلك الاحتلال ، اثر ذلك وبشكل جلي على مفاصل الدولة ومؤسساتها وخصوصاً الجانب التربوي ، وبسبب هذه الظروف سيطرت الأفكار التشاؤمية السلبية على الأفكار الايجابية ، بسبب الظروف الصعبة التي مر بها البلد بصورة عامة والمعلمون بصورة خاصة ، والمشهد العراقي يتم إغراقه بالسلبيات والنزعات التشاؤمية لكثرة ما تواتر عليه من أزمات ومعوقات ونكسات ، مما يجعل الأحكام السلبية ظاهرة شائعة عراقياً في تقويم لأمر، إذ إن التفكير السلبي يعبئ الجسد للمواقف العدائية، ومن المعروف أن التعبئة السلبية إذا لم تفرغ في

مواجهه عنيفة للواقع أو السلوك الآخر ، (حجازي ، 2012 : 83)، فقد أظهرت نتائج دراسة (Kosaka,1996) أن الاستجابة للضغوط النفسية تؤدي فقدان الثقة وصعوبة التفكير ايجابية .(Kosaka,1996:40) وقد تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة في مركز الابحاث الطفولة والامومة واطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي التفكير الايجابي وتفسيرها، وكذلك من خلال اطلاعها على الظروف الاقتصادية والاجتماعية للطلبة الايتام وتأثيرها على مستواهم العلمي وطريقة التفكير نحو الحياة ، وتتمثل مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الاتي:-

- هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب حل المشكلات اثر في تنمية التفكير

الاجابي لدى الطلبة الايتام ؟

أهمية البحث :

برز دور الإرشاد في المؤسسات التربوية والتعليمية وذلك لأهمية الخدمات الإرشادية فيها والتي أصبحت أمراً مسلماً به مما يحتم على المعنيين بالعملية التربوية الاهتمام بها من اجل رفع كفاءة العملية التعليمية وتحسين مردودها وكما هو معروف فأن الخدمات الإرشادية تمثل جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية.

إذ أكد سنتر (Cinter1990) أن العملية الإرشادية تساعد في زيادة فاعلية العملية التربوية ولاسيما خدمات المساعدة والاستشارة (سليمان ، 2000 : 22).

فالبرنامج الإرشادي عنصر مهم وجوهري في العملية التربوية، ومن الوسائل الضرورية في تكوين جماعة يسودها الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرتها على مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من أزمات ومشاكل في الجوانب التي أعدت لها تلك البرامج) (الأميري ، 2001 : 30).

فالهدف الرئيس للبرنامج الإرشادي هو الوصول بالفرد إلى التوافق النفسي، والاجتماعي، والتفكير الايجابي وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع (الحياي ، 1989 : 208)

وتتنوع البرامج الإرشادية من خلال استخدام الأساليب الإرشادية المتنوعة، ومنها أسلوب حل المشكلات (Problem - solving) الذي يستطيع الفرد من خلاله مواجهة أعداد متنوعة من المشكلات الشخصية والاجتماعية وغيرها (Hynd, 1983 ,310).

واكد (حمدي،1998) بان اسلوب حل المشكلات يعتبر مهارة عقلية من المهارات الأساسية في التفكير العقلي المنظم، وتشكل هذه المهارة المحور الأساسي في برامج الإرشاد المختلفة ، ويمكن القول ان المشكلات النفسية وصعوبات التكيف هما نتاج قلة فاعلية الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في حل المشكلات (حمدي ، 1998 ، 91).

وتكمن اهمية تعليم مهارة حل المشكلات احياناً في تزايد المشاكل في حياة الافراد ولا يجدون من يساعدهم في حلها وكذلك يحتاجون الى اتخاذ قرارات سريعة واحياناً يخضع الشخص لقرارات حاسمة ومصيرية. (ابو اسعد ، 2011 : 426)

ان لأسلوب حل المشكلات اهمية كبيرة من خلال جعل المتعلمين قادرين على تحمل المسؤوليات واشاعة التعاون بينهم لتحقيق الاهداف المشتركة ومواجهة الصعوبات ويغرس فيهم الثقة بالنفس والجرأة والاعتماد على قدراتهم (عبد الهادي ، 2004: 147).

اذ تظهر في حياة الأفراد مشكلات لا حصر لها ، فهناك مشكلات تتصل بفهم المدركات والمشاعر والانفعالات ، وبعضها يتعلق بادراك العلاقات واكتساب المهارات وممارستها ، لذلك يحتاج الفرد الى تعلم حل المشكلات بطرق علمية للوصول الى الحلول المنشودة (عبدالهادي ، 2004 : 146) .

وفي ظل الظروف المعاصرة وما يشهده العالم من تغيير تقني واقتصادي واجتماعي سريع، فان هذا كله يفرض مزيداً من الأزمات والمشكلات الحياتية والجامعية المألوفة أو غير المألوفة منها ما يقع على الطالب مما يجعله عرضة للتوتر، وعدم الاتزان، والشعور بالعجز، وضعف التركيز والانتباه، وانخفاض مستوى الدافعية والنشاط، مما يؤدي الى انخفاض مستوى الإنتاجية سواء في الجانب العلمي أو العملي، ومزيد من المشكلات، لذا كان من الضروري مواجهة المشكلات والتصدي لها بالحل، وقد اكدت العديد من الدراسات على فاعلية اسلوب حل المشكلات من خلال استعماله في العديد من الدراسات في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي منها دراسة هورتون (Horton,1990) فعالية التدريب على حل المشكلات في خفض التوتر النفسي وفي تحسن مستوى تكيف الطالب وتفكير الايجابي نحو حياته بشكل عام (بحاححة وحداد ، 1998: 58).

وتظهر بعض السلوكيات لدى الايتام اكثر فئات المجتمع لديهم تفكير نحو المجتمع لذلك لديهم العديد من الطرق بالتعامل والتفكير بإيجابية اكثر مع البيئة التي يعيشون فيها، ولاشك بان هذه الفئة من المجتمع بحاجة ماسة لكثير من الدراسات والبحوث لما تفتقده من جانب اسري واجتماعي يؤثر في شخصية الفرد تأثيرا سلبيا ، حيث ذكرت (الرشيد ،2007) ان الاطفال في المؤسسات يعانون من سوء التكيف وسوء التفكير وبالخصوص من ادرك واقعه الاجتماعي وقد اظهرت النتائج الدراسة السلوك التكيفي مع الواقع الاجتماعي تبعا لاختلاف العمر ان عدم التكيف لدى الاطفال يزداد كلما زاد العمر الزمني لهم (الرشيد ، 2007 : 165).

ويعتبر تايجر (Tiger,1979) التناول زاوية أساسية في التفكير الإيجابي ، فهو يمكننا من وضع الأهداف المحددة وطرق التغلب على الصعوبات والمحن التي تفتك بالمجتمع (قاسم ، 2009 : 717).

ومن هنا ندرك أهمية التفكير الإيجابي للطلاب حيث يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره ، فإذا أختار أن يفكر بإيجابية يستطيع بالتالي من مواجهة الضغوطات التي ربما تعيق من تحقيق الأفضل لنفسه وعمله التربوي (الرقيب ، 2007 : 7) .

ويرى (بيك) Beck التفكير الإيجابي، هو أسلوب لأدراك المعلومات بطريقة صحيحة، وهذا الأسلوب ينعكس في سلوك الفرد عند تعامله مع المواقف الضاغطة، فالشخص الذي يكون مقدام في مواجهته للضغوط ، وهو شخص متفائل لديه تحيز إدراكي نحو الأبعاد الإيجابية للموقف (صالح و شامخ ، 2011 : 27)

ويؤكد (Belciug,1992) أن الأفراد الذين يستخدمون التفكير الإيجابي أصحابهم انخفاض في مستويات الخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة .(Belciug,1992:p.8) ، وبناءً على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي ، بإيجاز في عدة جوانب نظرية وتطبيقية :

الجانب النظري :

1. أهمية المتغير المدروس (التفكير الايجابي) اذ يعد من المتغيرات الحديثة نسبياً والتعرف على الاطر النظرية التي فسرت هذا المتغير كونه يؤثر في الخصائص النفسية التي تؤدي إلى قلة الدافعية نحو تحقيق الاهداف .
 - 2- أن هذا الموضوع يشكل اضافة علمية جديدة للمكتبة العربية عامة والعراقية خاصة لاسيما وأن مفاهيم الدراسة تبحت مجتمعة لأول مرة على مستوى البحث العلمي العربي.
- اما الجانب التطبيقي فهو كما يلي :
- 1- أهمية البرامج الإرشادية القائمة على الأسلوب المعرفي وتغيير المفاهيم الخاطئة وحل المشكلات التي تواجههم.
 - 2- تزويد الباحثين والمرشدين التربويين ببرنامج ارشادي باستخدام اساليب ارشادية قد تكون لها فعالية في معالجة المشكلات التي تواجه طلبة الايتام .
 - 3- تزويد الباحثين وشعب ووحداث الارشاد بمقياس للتفكير الايجابي لطلبة الايتام.

هدف البحث وفرضياته :- يهدف البحث الحالي التعرف على اثر برنامج الارشادي بأسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الايجابي لدى الطلبة الايتام من خلال اختيار الفرضيات الصفرية الاتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب الدرجات الايتام (المجموعة التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الايجابي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب الدرجات افراد العينة (المجموعتين التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مقياس التفكير الايجابي .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على الطلاب الايتام في المرحلة الاعدادية المدارس الحكومية النهارية التابعة لتربية ديالى للعام الدراسي 2022-2023.

تحديد المصطلحات :

أولاً:- (الاثر) The Effect

- الاثر لغةً:- جاء في لسان العرب بقية الشيء، والجمع اثار، وخرجت في اثره اي بعده، والتأثير ابقاء الاثر في السوء ترك فيه اثراً (ابن منظور، 2005: 76)

- الاثر اصطلاحاً: هو عملية التأثير في قيم الفرد، و سلوكه، و مواقفه، و انفعالاته، و عواطفه. و أفكاره (دايفيد، 2008: 14).

ثانياً :- الاسلوب الارشادي (Counseling Program)

- بوردرز و دراري (Borders&Drury,1992) : هو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الافراد بتعاون و تفاعل بما يخدم توظيف

امكانياتهم و طاقاتهم بحيث يتفق مع استعداداتهم و امكانياتهم في جو من الطمأنينة و الامن بينهم و بين الباحث . (76):
(Borders&Drury,1992)

- **التعريف النظري** : تبنت الباحثة تعريف بوردرز و دراري (Borders&Drury,1992)؛ لأنه يتناسب مع متطلبات البحث الحالي .

- **التعريف الإجرائي** : هو خطوات علمية متسلسلة و منظمة تقدمها الباحثة بطرائق ارشادية مباشرة أو غير مباشرة بهدف تحقيق جميع التوافقات التي تخدم مصلحة المسترشدة .

ثالثاً :- اسلوب حل المشكلات (Problem solving)

1- **عرفه جانبيه (Gagne)** : هو اسلوب يمكن المسترشد الافادة من الخبرات السابقة وتطبيقها في حل المشكلات الجديدة، مما يؤدي الى تعلم خبرات جديدة.

(ابو رياش ، 2006 ، ص61)

2- **عرفه العتوم (2012)** : عملية معرفية تفكيرية تسعى الى تخطي العوائق التي تعترض هدف الفرد او توصله الى الحل الذي يزيل المشكلة. (العتوم ، 2012 : 267) ، وتبنت الباحثة تعريف جانبيه تعريفاً نظرياً لأغراض البحث الحالي.

التعريف الإجرائي :- هو أسلوب إرشادي تستعمله الباحثة في البحث الحالي وتنفذه من خلال اشراك الطلاب ذوات الدرجات المنخفضة في التفكير الايجابي في برنامج قائم باستعمال عدد من الفنيات (إعادة تنظيم

المشكلة، الحديث إلى النفس، العمل والانجاز، تنظيم الوقت، التقويم الذاتي (لغرض تنمية التفكير الايجابي لديهم .

رابعاً: التفكير الإيجابي : عرفه كل من :-

• (Seligman,2003) : استعمال أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو ببناءً وجيد من أجل التخلص من الأفكار الهدامة أو السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية" (Seligman&pawelski,2003,p:160).

• **حجازي (2012):** " هو نواة الاقتدار المعرفي في التعامل الفاعل مع قضايا الحياة ومشكلاتها ، والتغلب على محنها وشدائدها " (حجازي ، 2012: 84).

• **التعريف النظري :** تبنت الباحثة تعريف (Seligman,2003) كونه التعريف النظري للتفكير الإيجابي في البحث الحالي .

• **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته الإجرائية على فقرات المقياس

الايتم: ليتيم هو من مات عنه أبوه وهو صغير لم يبلغ الحلم؛ أي قبل البلوغ. ... وكل لطيم يتيم إن كان ذلك قبل البلوغ، وليس كل يتيم لطيماً لأن اليتيم هو من مات عنه الأب قبل البلوغ واللطيم من مات عنه الوالدان. وأما اليتم في اللغة فله عدة معانٍ منها: الفقد والإعياء والإبطاء.

الفصل الثاني

الاطر النظري

اولا: مفهوم التفكير الايجابي : Positive Thinking

"يمثل التفكير الإيجابي أبرز جوانب الاقترار الإنساني إذ أنه بلا شك الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها فالعقبات والصعوبات والمعوقات والسلبيات على اختلافها لا تحل عملياً إلا من خلال التفكير الإيجابي الذي وحده يوفر المخارج ويستكشف إمكانات الحلول بطريقة التفكير الإيجابي بالتالي ليس مجرد مقارنة منهجية بل هو توجه يعبئ الطاقات ويستخرج الظاهر منها كما الكامن من أجل حل المشكلات (حجازي، 2005: 329).

فالمفكر الإيجابي يستعمل كلمات إيجابية للتعبير عن المشاعر والأفكار والنظر للأشياء بإيجابية والتركيز على النجاحات ، فالمفكر الإيجابي لا يفكر بالخسارة ولكنه يبرمج نفسه للفوز دائماً (قطامي وآخرون ، 2010 : 448).

ويذهب أهل المعرفة بالتفكير الإيجابي إلى أن التفكير في أمر ما والتركيز عليه هو أحد القوانين الرئيسية في توجيه حياة الإنسان سلبياً أو إيجابياً ، ان ما نفكر فيه تفكيراً مركزاً في عقلنا الواعي ينغرس ويندمج في خبرتنا ، وأياً كان ما تعتقده فسيتحول إلى حقيقة عندما تمنحه مشاعرك ، كلما اشتدت قوة اعتقادك ، وارتفعت العاطفة التي تضيفها إليه تعاضم بذلك تأثير اعتقادك على سلوكك وعلى كل شيء يحدث لك ، يظل الأشخاص الناجحون والسعداء محتفظين على الدوام باتجاه نفسي من التوقع الذاتي الإيجابي (الرقيب ، 2008 : 17).

وفي سياق آخر فإن نظريات علم النفس الإيجابي في كل من التفاؤل والأمل تدرجهما أساساً ضمن نطاق التفكير الإيجابي ، لأنهما عمليتان فكريتان تولدان بطانة وجدانية لها تأثير كبير على تصرفات الإنسان ، ذلك ما سيتضح من خلال عرض أسلوب التفكير المتقائل أو المتشائم ، ومن خلال عرض نظرية الأمل ببعديها المتمثلين بالتفكير الوسائلي والتفكير التدبيري الفاعل ، وكلها أساليب تفكير يمكن التدريب عليها وتعلمها وصولاً إلى توظيفها في التعامل مع قضايا الحياة وتحدياتها ، والتقدم نحو تحقيق الأهداف(حجازي،2012: 112).

• سمات الأفراد ذو التفكير الإيجابي :

- 1- يتسم صاحب التفكير الإيجابي بالمرونة الفكرية فإنه يذعن للحق ويتوق إلى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً أو مخالفاً لها.
- 2- أن لغة ومفردات صاحب التفكير الإيجابي تتمتع بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء ، قادر على الحوار والمناقشة العلمية ، قادر على الدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين.
- 3- مدخلات و طروحات صاحب التفكير الإيجابي تمتاز بالسمو والرقى حيث مفاهيمه ومقولاته منطقية وقابلة للتعديل والتغيير إذا اقتضت الحاجة لذلك.
- 4- يتصف صاحب التفكير الإيجابي بقدرته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم ، ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد.

• يتصف صاحب التفكير الإيجابي بفكر مستتير وقادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر ، ويستعمل ما يناسب من المفاهيم ومصطلحات

للموقف أو موضوع النقاش دون زيادة أو نقصان ، وبالتالي يكون حديثه مناسب للموقف ومقنع للطرف الآخر. (غانم ، 2005 ، :9-10)

خصائص التفكير الإيجابي :

إن من تتسع له فرصة الإطلاع المكثف على نماذج البحث العلمي وفنيات الممارسة الإكلينيكية بين علماء النفس الإيجابي سيجد اهتماماً مكثفاً بدراسة خصائص متنوعة من التفكير الإيجابي والخصائص الشخصية من بينها :

1- التفاؤل : يعرف قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية التفاؤل بأنه تلك النزعة للنظر إلى الجانب المشرق من الأوضاع ، وإلى توقع أفضل النتائج من أي تتابع للأحداث ، والتفاؤل يشكل دافعية قوية ، كما أنه يُعد من أحجار زاوية النجاح. (حجازي ، 2012 : 114).

2- الذكاء الوجداني : القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها ، وصياغتها بوضوح ، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين (الخولي ، 2011 : 29).

3- الرضا ، وتقبل الذات غير المشروط ، و الكفاءة الشخصية ، والإنجاز ، وتحقيق الذات والمشاركة الوجدانية ، والعطاء ، والتشجيع على المودة ، والحب ، والانفتاح على الخبرة ، والحكم الأخلاقي ، ومهارات التفاعل الاجتماعي ، والإحساس بالجمال ، والتسامح والمثابرة ، والإبداع ، والحكمة ، والتطلع نحو المسقبل ، والتلقائية .

(Seligman&Csikenthmihalyi,2000,p:55)

• العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي :

• التنشئة الاجتماعية:

تواجه التنشئة الاجتماعية نوعين من التحديات ، أحدهما داخلي بمعنى أنه نابع من المجتمع ذاته وأنظمتة ومعاييرته ونسقه المختلفة ، والآخر خارجي ، بمعنى أنه مصدره خارج حدود المجتمع المتمثلة بالمتغيرات التي تدخل على ثقافة المجتمع من الثقافات الأخرى نتيجة للتفاعل السلبي أو الإيجابي ، لقد كانت التنشئة الاجتماعية في المجتمعات التقليدية محصورة في عدد قليل ومحدود من المؤسسات التربوية والاجتماعية ، كالأسرة والمدرسة والجماعة والمسجد والجيرة ، بحيث تساند هذه المؤسسات بعضها البعض لتحقيق تنشئة متوازنة سليمة ، (غانم ، 2005 :12).

• مقومات التفكير الإيجابي

1- يأتي الوعي في أول خطوات التفكير الإيجابي ، فالوعي هو أساس تفتح الرؤى حول الواقعين الموضوعي والذاتي في آن معاً ، واستيعاب معطياتهما في إيجابيتهما وسلبياتهما. الوعي هو أن تصبح على صلة بما أنت عليه ، وما تشعر به وتفكر فيه وتفعله . (حجازي ، 2012:

90) ، يمتلك الوعي وظيفتين :

أولاهما : هي المراقبة والتنبه للذات والمحيط والاستجابات لهما ، ورصد الوقائع والأحداث ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للشخص في وضعية معينة .

وثانيهما : هي وظيفة التوجيه التي تتيح للشخص حسن التصرف في التعامل مع واقعه الذاتي والموضوعي ، لجهة التصويب والتصحيح

وتغيير المسار ، أو الاستمرار في المنحى ذاته من التحرك
0 (Westen,1999:p.23)

• النظريات التي فسرت التفكير الإيجابي

1- نظرية ألبرت إليس Albert Ellis

اعتمدت (Ellis) على مقدمة منطقية تقضي بأن الناس يتحكمون في أقدارهم بما يحملون من قيم ومعتقدات ويتصرفون بموجبها ، مفترضاً أنهم يصبحون مضطربين لانهم حيوانات مفكرة يتصرفون على نحو غير مميز طبقاً لأفكار زائفة (فايد، 2001: 354) ومن الجانب النفسي حيث تأثر بأفكار (ألفرد ألبرت 1937) وكذلك تأثر بأفكار (هورني 1950) تأثراً بالغاً فيما يتعلق بأفكار غير معقولة تقود إلى الحوار أو الحديث الداخلي الانهزامي ، والذي يتكون من خلال العبارات الذاتية السلبية (أبو زيد، 2003: 237)، وتتحكم هذه الافتراضات بالوعي والإدراك وتوجه التفكير بالتالي نحو السلبية المولدة للانفعالات المعطلة للسلوك والتدبير (حجازي، 2012: 86).

لذا يرى أن كل البشر يفكرون ، ويشعرون ويتصرفون وهم يفعلون ذلك في صورة تفاعلية وتبادلية بأفكارهم تؤثر بشكل جوهري على مشاعرهم وسلوكياتهم . كما ان انفعالاتهم تؤثر على أفكارهم وعلى سلوكياتهم بشكل هام ، كما أن تصرفاتهم تؤثر بشكل متميز على كل من أفكارهم وانفعالاتهم . وإذا تغير واحد من هذه الأنماط فإنه يغير أحد النمطين الآخرين ، أي أن كل منهما يؤثر على الآخر (السمدوني، 2007: 56).

2- نظرية آرون بيك (ARON BECK)

ظهرت هذه النظرية على يد (آرون بيك) على حقيقة مؤداها أن لكل فرد أفكاراً وتوقعات ومعاني وافتراضات عن الذات وعن الآخرين وعن العالم المحيط به ، وأن المشكلات والصعوبات النفسية (قلق، اكتئاب، ضغط) في الحياة تحدث عندما تكون هذه الأفكار والاعتقادات والافتراضات لديه ذات طبيعة سلبية وخاطئة ، وبوجه خاص عند التعرف على هذه الأفكار السلبية أو اللاتوافقية يتم استبدالها بأفكار ايجابية توافقية وأكثر منطقية (حسين، وحسين، 2006: 268).

ويركز (Beck) على دور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والانفعالات والسلوك ، حين تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية ، وبذلك تعتمد إلى حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة بينها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به ، ومن ثم فيجب أن تعتمد على سياسة لتغيير هذه الأفكار السلبية بأخرى إيجابية عن طريق إعادة تشكيل مدركاته حتى يتيسر له التغيير في سلوكه (أبو اسعد، 2011: 143-146).

3- نظرية سيلجمان وآخرون، 1998 (Seligman et,al., 1998)

يرى صاحب هذه النظرية سيلجمان وآخرون (Seligman et,al., 1998) وكل من Steen and Peterson وتبعاً لسيلجمان* فإن كلاً من التفاؤل والتشاؤم هما أسلوبان في التفكير ، وفي

* (Seligman): أستاذ علم النفس العيادي في جامعة بنسلفانيا ومدير مركز التدريب على علم النفس العيادي (حجازي ، 2012: 23)

تفسير الوقائع والأحداث ، طريقة تفسيرنا للوقائع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح أو فشل ، بل هي تتوقف على الفكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا و لمكانتنا في الحياة . ويمكن أن نتعلم التفاوض أو التشاؤم بناءً على خبراتنا ونمط تنشئتنا (حجازي ، 2012: 120) .

وقد أشار (Seligman&pawelski,2003) إلى أبعاد التفكير الإيجابي التي تتضمن التوقعات الايجابية نحو المستقبل ، تلك التوقعات البناءة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل / والمشاعر الإيجابية من حيث تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين / ومفهوم الذات الإيجابي ، (Seligman&pawelski,2003)

ثانياً : البرنامج الارشادي: يعد البرنامج الارشادي من الاجراءات المنظمة والمخطط لها ، وفي ضوء اسس علمية وتربوية ، يستند إلى فنيات وأساليب وقد تهدف إلى تقديم المساعدة للمسترشد حتى يستطيع ايجاد حلول لمشكلاته التي يواجهها وان يتوافق معها وتتم في ضوء جلسات ارشادية منظمة ، من خلال العلاقات الارشادية المتبادلة بين المرشد والمسترشد . (عبدالعظيم ، 2012 : 48)

أسلوب حل المشكلات

▪ نظرية جانييه Gagne Theory

يرى جانييه (Gagne , 1977) إن حل المشكلات سلوك موجه نحو هدف وتوجهه استراتيجيات التفكير عمليات السعي للتوصل إلى تحقيق الهدف من خلال إدراك العلاقة بين مبدئين أو أكثر (Gagne , (p. 167 : 1977 وتتوقف قدرة الفرد في حل المشكلات على وجود شروط داخلية تمثل متطلبات أساسية لحدوث هذا النوع من التعلم وهي تعليم المثير والاستجابة وتعلم التسلسل والترابطات اللفظية والتمايزات وتعلم المفهوم والمبدأ وحل المشكلات، وتتميز كل مرحلة بخصائص او صفات سماها المقدرات وتعني قدرة الفرد بشيء ما، كما يفترض وجود الاستعداد المسبق للتعلم اذ يستطيع المتعلم تعلم اي خبرة جديدة. وتشمل هذه المتطلبات المعرفة بالمبادئ والمفاهيم والقدرة على التمييز والتعميم والتصميم، وقد وضع جانييه ترتيباً هرمياً لأنواع التعلم مكون من ثمانية أنماط تحكمها شروط ومبادئ مختلفة ويقع حل المشكلات في قمة الهرم، وحينما يقوم الفرد بحل مشكلة ما فإنه يكون قد انتقل إلى مرحلة أكثر تقدماً من تعلم المبدأ السابق وبأداء جديد (أبو رياش وقطيظ، 2006: 34)

وأشار جانييه (Gagne) إلى أشكال السلوك المتصل بحل المشكلات هي أشكال يمكن تعلمها وتعليمها وبين مجموعة امور في حل المشكلات منها:- إنشاء أفكار جديدة وغير عادية، وتعني التآني وعدم التسرع في إصدار الأحكام وتحليل المعلومات الصعبة الى عناصرها وكذلك تحديد الجوانب الرئيسية للمشكلة ثم الالتفات الى الحقائق ذات الصلة بالمشكلة (ملحم، 2007: 262).

• فنيات اسلوب حل المشكلات

اشارت العديد من الدراسات مثل دراسة لازاروس وفوكمان (1984) وكونول وساندرس (1988)، وهيلتون (1989) ، واليوسفي (1990) وكفر (1994) الى عدد من الفنيات التي تستخدم في حل المشكلات كأسلوب ارشادي وهي: (اعادة تنظيم المشكلة ، الاسترخاء العضلي ، الحديث الى النفس ، الاتصال بأصحاب الشأن ، الدعم الاجتماعي ، الرياضة، العمل والانجاز(الحميري،2005: 52)

وقد أشار تيري (Terry) إلى الفنيات الواجب إتباعها في حل المشكلات وهي (ممارسة التمرينات ، الغذاء المناسب ، تقليل الضغوط ، الراحة ،التقويم الذاتي (Terry , 1997 : p. 38)

ومن خلال الاطلاع على نظرية جانبيه (Gagne) والدراسات السابقة التي تناولت اسلوب حل المشكلات والاعتماد على دراسة (الزبيدي، 2018) تم تحديد الفنيات الواجب إتباعها في حل المشكلات وهي (إعادة تنظيم المشكلة ، الحديث إلى النفس ، العمل والانجاز ، تنظيم الوقت ، التقويم الذاتي (الزبيدي، 2018: 90)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد في هذا البحث المنهج التجريبي والذي يعرف بأنه دراسة تأثير متغير مستقل على مجموعة تجريبية يتم اختيارها عشوائياً وتوضع في وسط لا يسمح فيه بتأثير أي متغيرات أخرى. (ابو نصر ، ٢٠١٧ : ١٤٦)

التصميم التجريبي (Experiment of Design):

يقصد بالتصميم التجريبي هو التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث في مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ويعني تقسيم افراد التجربة إلى فئات متعدد كل فئة تمثل مجموعة متجانسة بالنسبة لهدف التجربة وتخضع هذه الفئات لدراسة الفروق الفردية. (العفوان ٢٠١٥ : ١٧٢)

وقد تم اعتماد المجموعتين التجريبية والضابطة كما تم إجراء الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار المرجئ للمجموعة التجريبية و الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

التصميم التجريبي

عينة البحث	المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج الإرشادي	اختبار بعدي	اختبار مرجئ
	المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	بدون برنامج	اختبار بعدي	

مجتمع وعينة البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالأيتام في محافظة ديالى للعام الدراسي (2022-2023) من كلا الجنسين والبالغ عددهم (1731) وتم الحصول على هذه البيانات من المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى /

شعبة التخطيط والمتابعة بكتاب تسهيل مهمة ذي العدد 19694 في 5/12/2022 ، ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية والبالغ عددها (400) يتيم من المدارس التابعة لتربية ديالى بواقع (278) ذكور و(122) اناث.

وتم القيام بالخطوات الآتية عند اختيار عينة البحث الحالي:-

1. تطبيق مقياس التفكير الايجابي على عينة البحث .
2. اختيار (20) يتيم من اللذين حصلوا على درجات اقل من الوسط الفرضي على مقياس التفكير الايجابي .
3. توزيع العينة وبشكل عشوائي إلى مجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع (10) ام بكل مجموعة

جدول (3)

توزيع العينة على المجموعتين التجريبية و الضابطة

عدد الامهات	المجاميع
10	المجموعة التجريبية
10	المجموعة الضابطة
20	المجموع

لتكافؤ بين المجموعتين:- اجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر على سلامة التجربة وهي (درجات الايتام على مقياس التفكير الايجابي في الاختبار القبلي , ترتيب الولادي اليتيم ، التحصيل الدراسي للام)

أولاً:- درجة التفكير الايجابي قبل البدء بالتجربة:-

للتأكد من أن المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتين في هذا المتغير تم استعمال اختبار مان وتني (Mann-Whitney test)، حيث بلغت القيمة المحسوبة (44) والقيمة الجدولية (23) عند مستوى (0.05) وهي غير دالة احصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

قيمة اختبار مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة U محسوبة	قيمة U جدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
التجريبية	10	193,4	71,5	40	0,05	غير دالة
الضابطة	10	272,4				

• التحصيل الدراسي للأم:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأم، فقد تم ترتيب المستوى التحصيلي كما يأتي (ابتدائية، متوسطة، اعدادية)، ولمعرفة دلالة الفرق تم استخدام مربع كاي، وقد تم دمج الخليتان متوسطة واعدادية، وتبين أن القيمة المحسوبة (2) وهي أصغر من القيمة الجدولية (5.99) بدرجة حرية (2) ومستوى دلالة (0.05) وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين، جدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأم لليتين في المجموعات الثلاث

مستوى دلالة	قيمة مربع كاي		تحصيل الأم		المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	متوسطة + اعدادية	ابتدائية	
غير دالة	5,99	2	7	3	التجريبية الأولى
			4	6	التجريبية الثانية
			5	5	الضابطة

❖ الترتيب الولادي اليتيم:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الترتيب الولادي فقد تم ترتيب كما يأتي: (اول ، الوسط، الاخير) ولمعرفة دلالة الفرق تم استخدام مربع كاي، وقد تم دمج الخليتان الاول والوسط وتبين أن القيمة المحسوبة (2.4) وهي أصغر من القيمة الجدولية (5.99) وبدرجة حرية (2) ومستوى دلالة (0.05) وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين، جدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأب للطالبات في المجموعات الثلاث

مستوى دلالة	قيمة مربع كاي		تحصيل الأب		المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	الاخير	الاول+الوسط	
غير دالة	5,99	2.4	7	3	التجريبية الأولى
			6	4	التجريبية الثانية
			6	4	الضابطة

ثالثاً: - أداتا البحث:-

1- مقياس التفكير الايجابي : لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الايجابي لدى الايتام وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث وتتنبى الباحثة تعريف عبدالستار (٢٠٠٨) وهو تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على إكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس (عبدالستار، ٢٠٠٨ ، ص 11) ويشير كل من "ألن و ين" (Allen & yen) إلى إن عملية بناء أي مقياس ينبغي إن تمر بخطوات أساسية هي :

1- التخطيط للمقياس .

2- جمع وصياغة فقرات المقياس.

3- عرض فقرات المقياس على المحكمين .

4- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع .

5- إجراء تحليل الفقرة (Allen & yen, 1979:p. 118). وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات

في عملية بناء المقياس فضلاً عن استخراج خاصيتي الصدق والثبات وكما يأتي :

أولاً / صياغة فقرات للمقياسين : قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس التفكير الايجابي وفق

نظرية المتبناة (روجرز التمرکز حول الذات) واعتماداً على بعض الدراسات والأدبيات السابقة

والمقاييس التي تناولت مفهوم التفكير الايجابي بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ثانياً / التحليل المنطقي للمقياس : بعد أن تم وضع فقرات المقياس بصيغته الأولية وبالغة

(20) فقرة وتحديد بدائل الإجابة وطريقة تصحيحها ، والدرجة الموضوعية لكل بديل ، تم

عرض المقياس على (10) محكمين من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ،

للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه مع إبداء الرأي في

صلاحية التعليمات وبعد ذلك تم تحليل آراء المحكمين في صلاحية التعليمات والفقرات إذ

اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة وبذلك تم الإبقاء على

جميع الفقرات للمقياس .

ثالثاً / تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت للمقياس : قامت الباحثة بتجربة

استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث

الرئيسية وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة والتعرف عما إذا كانت

الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (فرج،

1980: 111-112).

وبعد الانتهاء من إعداد المقياس بصيغته الأولية ، ولغرض التعرف على وضوح فقرات

المقياس وتعليماته وتشخيص اللبس والغموض فيه وحساب الوقت قامت الباحثة بتطبيقه على

(30) يتيم وتبين للباحثة ان التعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى، وكان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس تراوح بين (10-15) دقيقة ، وقد جرت الإشارة إلى أن المقياس معه لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين المستجيبين وحثهم على الإجابة بصدق من دون ذكر الهدف الحقيقي من إجراء القياس .

الخصائص السيكومترية للمقياس : وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

أولاً - صدق المقياسين : ولتحقق من صدق المقياس الحالي اعتمدت الباحثة المؤشرات الآتية :

أ- الصدق الظاهري :

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بأرائهم ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء (80%) ، واعتمدت الباحثة موافقة (8) محكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله ، وتعد نسبة اتفاق (80%) يعد دليلاً على قبول الفقرة ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقي عدد الفقرات مقياس التفكير الايجابي (20) فقرة ، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس .

ب- مؤشرات صدق البناء للمقياس :

أولاً: القوة التمييزية للفقرات : بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) استمارة وتم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من اعلى الى ادنى درجة وتم اختيار (27%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها (108) استمارة و(27%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة أيضاً وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لجميع الفقرات وقد تبين جميع فقرات المقياس كانت مميزة لان القيمة

التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

يوضح القوة التمييزية لمقياس التفكير الايجابي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

مستوى الدلالة عند 0.05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	10.130	1.165	1.778	1.732	3.444	.1
دالة	16.989	0.885	2.006	1.214	4.019	.2
دالة	11.838	0.970	2.228	1.323	3.759	.3
دالة	9.489	1.080	2.235	1.334	3.519	.4
دالة	2.166	1.012	2.821	1.133	3.080	.5
دالة	17.625	1.123	1.753	1.226	4.062	.6
دالة	6.202	1.118	2.525	1.254	3.346	.7
دالة	4.009	0.925	1.165	1.334	2.027	.8
دالة	2.614	1.337	2.630	1.457	3.037	.9
دالة	8.259	0.877	2.278	1.285	3.290	.10
دالة	11.271	1.519	2.012	1.448	3.877	.11
دالة	17.093	0.938	2.278	1.018	4.142	.12
دالة	9.472	0.901	2.216	1.133	3.296	.13
دالة	5.442	0.792	2.123	0.914	2.642	.14
دالة	5.227	1.225	2.105	1.377	2.864	.15
دالة	11.751	1.054	2.222	1.450	3.883	.16
دالة	12.525	0.842	2.117	1.235	3.593	.17
دالة	2.718	0.737	2.222	0.810	2.457	.18
دالة	2.618	1.198	3.167	1.129	3.500	.19
دالة	10.374	0.915	2.364	1.095	3.531	.20

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء

على الاختبار بأكمله. (Kaplan & saccuzz,1982,p:141).

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من قوة ارتباط الفقرة بالمقياس , وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.079) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) ،جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التفكير الايجابي

معامل الارتباط	تسلسل الموقف	معامل الارتباط	تسلسل الموقف	معامل الارتباط	تسلسل الموقف	معامل الارتباط	تسلسل الموقف
0.557	16	0.608	11	0.109	6	0.332	1
0.492	17	0.148	12	0.332	7	0.621	2
0.636	18	0.597	13	0.275	8	0.526	3
0.283	19	0.585	14	0.265	9	0.244	4
0.250	20	0.564	15	0.472	10	0.222	5

ثانياً : ثبات المقياس:

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي اعتمدت الباحثة الطريقة الآتية :

أ- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار - إعادة الاختبار للمقياس:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس (التفكير الايجابي) على عينة

البحث بلغت (50) يتيم ثم تم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور اكثر أسبوعين وحسب معامل

ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، قد بلغ معامل الارتباط بالنسبة

لمقياس (0,85) وهو ثبات جيد حسب رأي انستازي (Anastasi,1988:126).

ب-اتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ : ولأجل استخراج

الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس على عينة البحث الأساسية وكانت

قيمة معامل الثبات لمقياس هو (0,79) .

وصف المقياس بصيغته النهائية: صيغت فقرات مقياس البالغ عددها (20) فقرة باتجاه (إيجابي) وبثلاث بدائل للإجابة هي (كثيرا ، احيانا، نادرا) ، وقد أعطيت الأوزان (3 ، 2 ، 1) للفقرات ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (60) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي (20) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغ (40) درجة.

ثانياً: بناء البرنامج الإرشادي:-تعد تحديد الحاجات الخطوة الرئيسية في البرنامج الإرشادي ، إذ قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الايجابي على مجموعة من الطلاب الايتام وبلغ عددهم (20) طالب ارتأت الباحثة ان جميع الفقرات تعد حاجات إرشادية ضرورية للعينة لذا قامت باعتماد جميع الفقرات في تحديد الحاجات الإرشادية للبرنامج الارشادي والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

فقرات مقياس التفكير الايجابي التي حولت إلى عناوين جلسات البرنامج الارشادي .

ت	الفقرة	العناوين
1	<ul style="list-style-type: none"> - إذا فشلت مرة فسأنجح في المرة القادمة. - أسعى إلى جعل حياتي مشوقة. - أعتقد أنني قادر على تحقيق طموحاتي . - أعتقد أنني محبوب من الآخرين. 	مفهوم الايجابية
2	<ul style="list-style-type: none"> - أعتقد أن الغد أفضل من اليوم. - أعتقد أن حياتي تسير على ما يرام. - أنا أفكر بأنني سأكون أفضل حالاً في المستقبل. - مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل - أعتقد أن علاقاتي الشخصية تنال تقدير الآخرين 	التوقعات الايجابية
3	<ul style="list-style-type: none"> - مزاجي طيب بغض النظر عن أي ظروف - أنا متسامح مع نفسي ولا ألومها كثيراً. - أعيش حياة أفضل من غيري . 	تقبل الذات

	<ul style="list-style-type: none"> - أتقبل ذاتي من دون شكوى - أتقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين 	
التحكم بالانفعالات	<ul style="list-style-type: none"> - لا أنزعج إذا أكتشف أحد أن بعلمي شيئاً من الخطأ - ليس من عادتي أن أنفعل وإن أراد أحد إثارتي. 	4
تحمل المسؤولية الشخصية	<ul style="list-style-type: none"> - أعمل والأمل يملؤني في ما خفي عني من الأمور. - توجد لدي أكثر من طريقة لإنجاز الأمور. - أستطيع أن أجعل أفكارى منسجمة مع متطلباتي - الماضي الذي عشته أمر قد أنقضى 	5

يلي تحديد الحاجة تصميم البرنامج الارشادي الذي يفى هذه الحاجة ويتم تنظيم عملية التصميم البرنامج الارشادي بالخطوات التالية :

أ. تحديد اهداف البرنامج : والأهداف هي الغايات التي يؤمل تحقيقها من البرنامج الإرشادي ، وهذه الاهداف هي عبارة عن نتائج يجري تصميمها وقرارها مسبقا ، والهدف العام من البرنامج هو تنمية التفكير الايجابي .

ب. تحديد نوع المهارات في البرنامج : بعد ان يتم تحديد الاحتياجات الإرشادية او المهارات الملائمة لهذه الاحتياجات ، والتي سيعمل البرنامج الإرشادي على إكسابها او صقلها لدى افراد المجموعة التجريبية

ج - اختيار وتنفيذ نشاطات البرنامج:-

طبقت الباحثة البرنامج الارشادي استنادا إلى اسلوب حل المشكلات ((إعادة تنظيم المشكلة ، الحديث إلى النفس ، العمل والانجاز ، تنظيم الوقت ، التقويم الذاتي)). واعتمدت الباحثة على الارشاد الجمعي وتكون

البرنامج الإرشادي من 12 جلسة إرشاد جمعي استغرقت كل منها 45 دقيقة .

جدول (7)

الجلسات الإرشادية لأسلوب (حل المشكلات) للمجموعة التجريبية

ت	عنوان الجلسة	اليوم	التاريخ	مدة الجلسة	وقت الجلسة
2022/11/7					
الاختبار القبلي					
1	الافتتاحية	الاحد	2022/11/14	45 دقيقة	11،45-11،00
2	مفهوم الايجابية /أ	الاربعاء	2022/11/17	45 دقيقة	11،45-11،00
3	مفهوم الايجابية /ب	الاحد	2022/11/21	45 دقيقة	11،45-11،00
4	التوقعات الايجابية/أ	الاربعاء	2022/11/24	45 دقيقة	11،45-11،00
5	التوقعات الايجابية/ب	الاحد	2022/11/28	45 دقيقة	11،45-11،00
6	تقبل الذات/أ	الاربعاء	2022/12/1	45 دقيقة	11،45-11،00
7	تقبل الذات/ب	الاحد	2022/12/5	45 دقيقة	11،45-11،00
8	التحكم بالانفعالات /أ	الاربعاء	2022/12/8	45 دقيقة	11،45-11،00
9	التحكم بالانفعالات /ب	الاحد	2022/12/12	45 دقيقة	45،11-11،00
10	تحمل المسؤولية الشخصية /أ	الاربعاء	2022/12/15	45 دقيقة	11،45-11،00
11	تحمل المسؤولية الشخصية /ب	الاحد	2022/12/19	45 دقيقة	11،45-11،00
12	الختامية	الاربعاء	2022/12/22	45 دقيقة	11،45-11،00
الاختبار البعدي					
يوم الاربعاء 2022/12/29					

تقوم الباحثة بتحديد موعد الاختبار البعدي يوم الاربعاء الموافق

2022/12/29

د- تقويم البرنامج: - سيقوم البرنامج الإرشادي من خلال -

1- التقويم التمهيدي: ويتلخص بالإجراءات التي تمت قبل البدء

بالبرنامج والمتمثلة في صدق البرنامج و تكافؤ العينة وتحديد الحاجات.

2-التقويم البنائي:- ويتلخص بإجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة للأفراد المجموعة ومتابعة التدريبات عند بدء كل جلسة

3-التقويم النهائي:- ويحصل ذلك من خلال القياس البعدي المقياس التفكير الايجابي لإفراد المجموعة التجريبية لتحديد مستوى التغير الحاصل في السمة المقاسة0

الصدق الظاهري للبرنامج:- نعني بالصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها(79) (Ebel, 1972)، وعرض البرنامج على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في التربية وعلم النفس(الملحق/1) لمعرفة مدى مناسبة الأنشطة والفعاليات المستخدمة لتحقيق الأهداف و قد حصل البرنامج على نسبة عالية من الاتفاق بلغت(80%) و اخذ الباحثة بالملاحظات و التعديلات التي قدمها الخبراء من اجل الوصول إلى المستوى المطلوب للبرنامج.

تطبيق البرنامج الإرشادي :-بعد اختيار عينة البحث ، و تحديد التصميم التجريبي و إعداد أدواته و الفنيات المعتمدة ,قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:-

1-اختير (20) طالب بصورة قصديه ممن حصلوا على اقل درجات على مقياس تفكير الايجابي عددها(10) ومجموعة ضابطة عددها(10) , التقت الباحثة بالمجموعة التجريبية للتعرف عليهم و تعريفهم بطبيعة العمل الإرشادي في البرنامج و أخلاقياته كما بلغهم عن مكان الجلسات الإرشادية و زمانها.

2- حدد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية (10) جلسات بواقع
جلستين أسبوعياً , وقد طلبت من أفراد المجموعة التجريبية الحفاظ
على سرية ما يدور خلال الجلسات الإرشادية.

3- حدد مكان الجلسات الإرشادية الساعة بين (11،00-11،45) من
أيام الأحد والأربعاء من كل أسبوع.

4- عدت الدرجات التي حصلت عليها أفراد المجموعتين التجريبية و
الضابطة على مقياس التفكير الايجابي قبل البدء بتطبيق البرنامج
بمثابة نتائج الاختبار القبلي.

5- حدد الأحد 2022/11/14 موعداً للجلسة الأولى.

5- تحديد موعد للاختبار البعدي على مقياس التفكير الايجابي يوم
الأربعاء الموافق 2022/12/29.

وفيما يأتي نموذج لجلسات البرنامج إرشادية الذي أعدته الباحثة

الجلسة :- الثانية الموضوع :- مفهوم الايجابية /أ

الموضوع	مفهوم الايجابية /أ
الحاجة المرتبطة بالموضوع	حاجة المسترشد الى تنمية مفهوم الايجابية
هدف الجلسة	تنمية مفهوم الايجابية لدى افراد المجموعة الارشادية
الاهداف السلوكية	أن تتمكن المسترشد من معرفة :- - معنى مفهوم الايجابية - تشرح اهمية مفهوم الايجابية - تشرح اثر مفهوم الايجابية على التفكير الايجابي
الاستراتيجيات و الفنيات	المناقشة والحوار - اعادة تنظيم المشكلة- الحديث الى النفس

<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بأفراد المجموعة الارشادية و تشكرهم على الالتزام بالوقت المحدد - قامت الباحثة بتقديم موضوع (مفهوم الايجابية) - قامت الباحثة بتعريف مفهوم الايجابية - مناقشة مصطلح مفهوم الايجابية مع افراد المجموعة - قامت الباحثة بالحوار بين المسترشد بعد طرح مثال عن طالب مجدة تعرضت لمشكلات وتغلبت عليها في سبيل مواصلة دراستها. - تدريب افراد المجموعة الارشادية على الحديث الى النفس. - تطلب الباحثة من المسترشد ان يذكر المشكلات التي تعيق دافعيتهم نحو التحصيل ومن ثم تنظيم تلك المشكلات حسب الاولوية ومناقشتها . - قامت الباحثة باستخدام التعزيز بكلمات المدح مثلاً (بارك الله فيك) 	<p>الانشطة المقدمة</p>
<p>توجه الباحثة سؤال لأفراد المجموعة الارشادية س/ ما أهمية مفهوم الايجابية ؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - تحديد سلبيات وايجابيات التي دارت داخل الجلسة 	<p>التقويم</p>
<p>تطلب الباحثة من المسترشد ان تكتب كل المشكلات التي تواجههون وتعيق تحصيلهم وكيف استطاعوا مواجهتها</p>	<p>التدريب البيئي</p>

الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بيانات البحث، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة بمساعدة الحقيبة الإحصائية (SPSS) بواسطة الحاسوب.

الفصل الرابع

عرض النتائج و التوصيات و المقترحات

أولاً:- عرض النتائج و مناقشتها:-

الفرضية الاولى :- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الايجابي

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفرق قبل تطبيق البرنامج و بعده اذ تبين ان القيمة المحسوبة تساوي (صفر) و هي دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية (25) عند مستوى (0,05) مما يؤكد هذا على رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة أي يوجد فرق دال احصائيا بين افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8).

قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة و الجدولية لرتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة عند (0,05)	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتب الفروق المطلقة	الفرق	المجموعة التجريبية		ت
	جدول	المحسوبة					بعد البرنامج	قبل البرنامج	
مستوى دلالة احصائيا عند (0,05)	25	صفر	10-		10	90-	180	90	1
			8-		8	86-	198	102	2
			9-		9	88-	200	122	3
			3-		3	72-	170	98	4

			5-		5	75	75-	205	130	5
			2-		2	70-	70-	202	132	6
			4-		4	74	74-	194	120	7
			13-		13	95	95-	180	85	8
			15-		15	110	- 110	205	95	9
			6-		6	80	80-	108	100	10
			120-	+				180,6 6	108	المتوسط ط

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب الدرجات افراد العينة (المجموعتين التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مقياس التفكير الايجابي .

للتحقق من هذه الفرضية طبقت الباحثة اختبار (مان-وتتي) لعينات متوسطة الحجم وأظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس التفكير الايجابي بلغ (180.66) وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (111.4) وعند تطبيق اختبار (مان-وتتي) لعينات متوسطة الحجم أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (64) و بذلك يكون الفرق دال إحصائياً وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول رقم (9)

درجات المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس في الاختبار البعدي ورتبهم وقيمة (U) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة عند (0,05)	قيمة U		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		ت
	جدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة 0,05	64	صفر	1	10	18	180	1
			2	8	24	198	2
			6	9	25,5	200	3
			4	3	16	170	4
			3	5	28,5	205	5
			7	2	27	202	6
			14	4	22	194	7
			12	13	18	180	8
			9	15	28,5	205	9
			11	6	18	108	10
			2ر 120	2ن 15	345 ر	15 1ن	
					111,4		180,66

من خلال النتائج التي توصلت إليها الفرضيات تبين ان افراد المجموعة الارشادية تعرضوا للبرنامج الإرشادي قد ارتفع مستوى التفكير الايجابي لديهم بشكل ملحوظ مقارنة بالطلاب اللذين لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادي وفقا للمتوسطات و التحليل الإحصائي الذي أعربت عنه الوسائل المستعملة , و تعزو الباحثة سبب ذلك إلى:-

1- ضعف امتلاك عينة البحث للتفكير الايجابي نتيجة للاتجاهات السلبية لبعض الطلاب الايتام نحو توقعات الحياة لعدة أسباب منها كثرة الحروب والحصار الاقتصادي والظروف التي سيطرت على الأفكار التشاؤمية السلبية على الأفكار الايجابية وإغراقه بالسلبيات والنزعات التشاؤمية لكثرة ما تواتر عليه من أزمات ومعوقات ونكسات خلال فترة الحياة 0

2- من خلال تطبيق أسلوب حل المشكلات على عينة الدراسة الحالية تمكنت الباحثة من توظيف مشكلات الطلاب في ان تكون دافع لهم في التعلم ومساعدتهم على مواجهة التحديات التي تواجههم وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية بنجاح أسلوب حل المشكلات في تنمية مستوى التفكير الايجابي لدى عينة البحث.

3- إن الاستراتيجيات و الفنيات التي يشملها الأسلوب الإرشادي (حل المشكلات) له أثرٌ فعال و واضح في تنمية التفكير الايجابي لدى عينة البحث، إذ يعد أسلوباً حديثاً و جيداً احدث تغييراً واضح و ايجابي في رفع مستوى التفكير الايجابي لدى عينة البحث.

4- من العوامل التي أدت الى نجاح البرنامج الارشادي في تنمية التفكير الايجابي هي المرحلة العمرية للطلاب حيث تتمتع هذه المرحلة بمستوى من النضج والتفكير لا بس فيه.

5- تستنتج الباحثة من خلال التعرف على افراد المجموعة الارشادية في اثناء ادارة جلسات البرنامج الإرشادي بأسلوب الإرشادي (حل المشكلات) إن عينة البحث الحالي "الطلاب اللذين لديهم ضعف بالتفكير الايجابي " لديهم توجهات او نزعات سلبية مثل، ضعف تقبل الذات وضعف القدرة على التحكم الشخصي ، ومن خلال تعرض عينة البحث للبرنامج الارشادي الذي انعكس بشكل إيجابي بأسلوب (حل المشكلات) من الوصول الى حالة توافق بين التوقعات والواقع الفعلي لعينة البحث .

ثالثاً :- التوصيات : من خلال ما توصلت اليه الباحثة من نتائج واستنتاجات تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات منها :-

1- يمكن إفادة شعب و وحدات الارشاد في المديرية التربية من مقياس التفكير الايجابي الذي أعدته الباحثة للكشف عن طلبة الذين يعانون من ضعف بالتفكير الايجابي .

2- يمكن إفادة شعب و وحدات الارشاد في الوزارة والمديرية العامة التربية من البرنامج الإرشادي بأسلوب الارشادي " حل المشكلات " الذي اعدته الباحثة لتنمية التفكير الايجابي لدى طلاب الايتام .

3- إنَّ تقوم شعب الارشاد ووحدها في المديرية التربية بالاهتمام بطلبة الايتام وأجراء جلسات ارشاد فردي وجمعي و مقابلات ، والتعرف على معاناتهم لغرض تقديم الدعم الاجتماعي و النفسي والشخصي لهم.

4- ضرورة عقد لقاءات دورية مع طلبة لبيان أهمية التفكير الايجابي في تحقيق توقعات المناسبة المستقبل

رابعاً :- المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي :-

1- إجراء دراسة لمعرفة أثر البرنامج الارشادي (حل المشكلات) في تنمية التفكير الايجابي لدى مراحل دراسية اخرى .

2- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على طلاب المتفوقين او المتميزين.

3- إجراء دراسة باستخدام الاسلوب الارشادي (حل المشكلات) مع متغيرات أخرى

المصادر

1- ابن منظور ,جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري(2005) لسان العرب, مجلد 6, دار صادر - بيروت .

2-أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011) : علم النفس الارشادي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

3- ابو رياش، حسين محمد وقطيظ، غسان يوسف (2006) حل المشكلات ,ط1, دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

- 4-الأميري، أحمد علي، (2001): فعالية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- 5-الحميري، ساهرة قحطان عبد الجبار (2005) اثر الإرشاد المعرفي في تخفيف صراع الدور لدى معلمة المرحلة الابتدائية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- 6-حجازي ، مصطفى (2012): إطلاق طاقات الحياة (قراءات في علم النفس الإيجابي) ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- 7-حدادة ، باسم وحداد ، عفاف (1998) : فاعلية برنامج إرشادي جمعي في التدريب على حل المشكلات والاسترخاء العضلي في ضبط التوتر النفسي ، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية ، السنة (7) ، العدد (3) ، الأردن
- 8-دايفد ج ، ليبرمان (2008) : كيف تؤثر في الآخرين ، ترجمة سعد الحسنية ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان .
- 9-الرقيب ، سعيد بن صالح (2008) : أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
- 10- الزبيدي، مروة شهيد، (2018): أثر ثلاثة اساليب ارشادية (السلوك التوكيدي ، العلاج بالقراءة، حل المشكلات) في تنمية ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.

11- سليمان ، عبد الله محمود (2000) : برامج الإرشاد النفسي وأثرها في رعاية طلبة الجامعة ومؤسساتها، مجلة دراسات نفسية، المجلد (10)، العدد (1) ، القاهرة

12- العتوم، عدنان يوسف، (2012): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الطبعة الثالثة، عمان، الاردن.

13- غانم ، زياد بركات (2005) : التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة : دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس ،3(85) ، 4-138.

14- صالح ، صالح مهدي وشامخ ، بسمة كريم (2011): التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

1.Borders: L.O & Drury: S.M (1992): Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal Of Counseling And Development: No-4-USA: 1992 American Association For Counseling And Development.

2-Bandura,A.(1994): Self-Efficacy. In V.S. Ramachaudran, Encyclopedia of Human Behavior, Vol.4. New York, Academic press. /EDUCATI ON/mfp/BanEncy.

3-Kosaka ,Moritaka(1996): Relationship between Hardiness & Psychological Stress Response,Original Japanese Version of this in Printed in ,Journal of Performance Studies.

الملحق (1)

مقياس التفكير الايجابي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ
6-	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل.			
7-	مزاجي طيب بغض النظر عن أي ظروف			
8-	إذا فشلت مرة فسأنجح في المرة القادمة.			
9-	أقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين			
10-	لا أنزعج إذا أكتشف أحد أن بعلمي شيئاً من الخطأ			
11-	أعتقد أن الغد أفضل من اليوم.			
12-	أنا أفكر بأنني سأكون أفضل حالاً في المستقبل.			
13-	أعتقد أن حياتي تسير على ما يرام.			
14-	أسعى إلى جعل حياتي مشوقة.			
15-	الماضي الذي عشته أمر قد أنقضى			
16-	أستطيع أن أجعل أفكارى منسجمة مع متطلباتي			
17-	توجد لديّ أكثر من طريقة لإنجاز الأمور.			
18-	أعتقد أنني محبوب من الآخرين.			
19-	أعمل والأمل يملؤني في ما خفي عني من الأمور.			
20-	ليس من عادتي أن أنفعل وإن أراد أحد إثارتني.			
21-	أقبل ذاتي من دون شكوى			
22-	أعيش حياة أفضل من غيري .			
23-	أنا متسامح مع نفسي ولا ألومها كثيراً.			
24-	أعتقد أنني قادر على تحقيق طموحاتي .			
25-	أعتقد أن علاقاتي الشخصية تنال تقدير الآخرين			

تأثير برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض

ا.م.د اسماء عبد الجبار سلمان

مركز ابحاث الطفولة والامومة - قسم ابحاث الطفولة

الملخص البحث

ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه يولد في جماعة ، ولا يعيش الا في جماعة تربطه بإفرادها دائما علاقات متبادلة ، وإذا خرج منها هلك نفسيا ثم جسما وهذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي والذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بذكائه الاجتماعي وبمهاراته الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين ولان مرحلة الطفولة من اهم المراحل في بناء شخصية الطفل وتطوير قدراته المعرفية والاجتماعية والجسمية ، لأنها تلعب دورا هاما في اظهار وتنمية ذكائه ، فضلا عن زيادة مهاراته المختلفة ، كما تسهم في تحديد مستوى نموه الاجتماعي والعقلي ، لذا كان هذا البحث اذ تم بناء برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض وتم تطبيق الاختبار المعد من قبل قطامي (2010) لقياس الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض ، بعد ان تم اختيار روضة اطفال الرحيق بالطريقة العشوائية البسيطة ، ثم تم اختيار احدى الصفين ليمثل المجموعة التجريبية والصف الاخر ليمثل المجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة ايضا ، وقد تم التوصل الى الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث .

Summary search

Man is a social being by nature, born in a group, and he only lives in a group with whose individuals he is always linked by mutual relationships. If he leaves it, he perishes psychologically and then physically. This is what is called social interaction, which is directly linked to his social intelligence, his social skills, and his relationships with others, and because childhood is one of the most important stages. In building the child's personality and developing his cognitive, social and physical abilities, because it plays an important role in demonstrating and developing his intelligence, as well as increasing his various skills, it also contributes to determining the level of his social and mental development. Therefore, this research was based on building a training program to develop social intelligence among kindergarten children. Applying the test prepared by Qatami (2010) to measure social intelligence among kindergarten children, after Al-Raheeq kindergarten was chosen in a simple random way, then one of the two classes was chosen to represent the experimental group and the other class was chosen to represent the control group in a simple random way as well, and conclusions were reached. In light of the search results.

مشكلة البحث

ان ظهور التطورات التكنولوجية الكبيرة كالحاسوب والانترنت والهواتف الخلوية ، والألعاب الالكترونية ، والمحطات الفضائية المختلفة ، جعل تعامل الاطفال مع الاخرين وجها لوجه من خلال الاتصال المباشر محددًا جدًا ، الامر الذي انعكس سلبًا على اكتساب الكثير من مهارات الذكاء الاجتماعي ، لان الخبرات التي تقدمها تلك المصادر للطفل تعتبر خبرات مصطنعة وسطحية بحيث اصبح الاطفال يفتقدون للكثير من جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي الطبيعي (64 :williams,1996) مما تؤدي الى نقص ذكائهم الاجتماعي وان عدم امتلاكهم هذا النوع من الذكاء يؤدي الى فشل وعجز في الحياة الاجتماعية ، وهو ما اكده جولمان (Goleman) حين بين ان الاطفال اللذين لا يمتلكون الذكاء الاجتماعي يشعرون بالإحباط ، ولا يفهمون ما يجري حولهم ، وهم يواجهون مشكلات دراسية في معظم الحالات ، لان اساس المشكلات الخطرة التي يواجهها الاطفال في هذه المرحلة العمرية يكمن في النقص في الكفاءة الانفعالية والاجتماعية ، لذلك فان اهمال تعليم الاطفال دروسا في الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي وتركها للصدفة قد يؤدي الى فقدان الفرص المتاحة لمساعدة الاطفال منذ مراحل مبكرة على تنمية مخزون انفعالي واجتماعي سليم (81 :Goleman ,2006)

وان امتلاك الاطفال الذكاء الاجتماعي في مرحلة الرياض يسهم في تيسير اكتسابه للأصدقاء من خلال تفاعله مع نظرائه قبل وبعد التحاقه بالمدرسة الامر الذي يجنبه رفض النظير (Rejection peer) والذي يشير الى ان الطفل مرفوض من الاطفال الذين هم في مثل سنه اي انه

لا يستطيع إقامة علاقات صداقة معهم , وإذا توافرت له فرصة إقامة علاقات صداقة مع احدهم فأنة لا يمتلك المهارات الضرورية للمحافظة على تلك العلاقة الامر الذي يترتب عليه مشاعر قوية من الوحدة والاستياء من الاخرين (قطامي ، 2010: 81) .

اهمية البحث

ان الذكاء الاجتماعي للطفل يبدأ في الاسرة ، الا ان هناك جهات اخرى تسهم في اكتساب هذا النوع من الذكاء مع تقدم الطفل في العمر ومن تلك الجهات رياض الاطفال حيث تعتبر مكملة للبيت في اداء مهمة التربية ، فالروضة تعتبر خبرة فريدة للطفل كونها توفر له اول فرصة يختلط فيها مع اعداد كبيرة من الاطفال جاءوا من بيئات مختلفة ومتنوعة بحيث يشترك معهم في نشاطات مختلفة ويتقاسم معهم الرعاية والاهتمام (قطامي ، 2010: 15) فضلا عن ان تدريب الاطفال على الذكاء الاجتماعي في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات دون اندفاع ، مما يساعد على مواجهة الصعوبات التي يمكن ان تعترض نجاحهم على المستوى الشخصي والأكاديمي والمهني الامر الذي ينعكس ايجابا على ادائهم في تلك المستويات ،(Elias & weisberg, 1997)

اهمية البحث في الاهمية النظرية والاهمية التطبيقية وكما ياتي : ويمكن ان نمثل

اولا : الاهمية النظرية

1. يفيد البحث في التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض .

2. يسلط البحث الضوء على اهمية الذكاء الاجتماعي ، لماله من علاقة وثيقة بنجاح الطفل في حياته الاجتماعية .
3. توجه الاهتمام لدراسة الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال والتعريف بطبيعته ومكوناته والأدوات المعدة لقياسهما .
4. تتبع اهمية البحث الحالي من انه يتناول موضوعا لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي وبخاصة مع الاطفال .
5. يسهم هذا البحث في اعطاء الباحثين والمهتمين في مجال الطفولة كما من المعلومات حول طبيعة الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال .

ثانيا : الهمية التطبيقية

1. يبصر القائمين على امور الاطفال من العلماء والمربين والقادة ، بتبني البرامج والأساليب الملائمة لهم .
2. يفيد واضعي مناهج الرياض في تلبية حاجات ورغبات الاطفال وتأثير ذلك على بناء شخصية التلاميذ في مجالات النمو المختلفة .
3. يفيد البحث الحالي المرشحات التربويات في علاج مشاكل الاطفال كما يفيد هذا البحث المعلمات في كيفية التعامل مع الاطفال مما يسهم كثيرا في اعادة تقدير نواتهم من خلال تمسكهم بالعلاقات الاجتماعية .
4. يفتح هذا البحث الطريق امام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع .

هدف البحث :- يهدف البحث الحالي الى

- 1- الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض .
- 2- الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكر ،

انثى)

3- الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير مهنة الام (عامله)
(غير عامله)

فروض البحث

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في
متغير الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض بحسب متغير الجنس (ذكور وإناث) .

- لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.05) في متغير الذكاء
الاجتماعي لدى اطفال الرياض بحسب متغير مهنة الام (عامله ، غير
عامله) .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على اطفال الرياض (الصف التمهيدي) في
محافظة ديالى / مدينة بعقوبة والذين تتراوح اعمارهم بين (5-6) سنوات
للعام الدراسي (2014-2015) م .

مصطلحات البحث

التأثير 2005 : هو نوع من الايحاء او الجذب الذي يمكن ان يحدث
انفعالا في النفس ، كان يحاول فرد معين احداث قدرة معينة في نفوس
الآخرين ، او ان يحاول عن طريق التأثير النفسي احداث اعمال تشجبها
العادات والتقاليد الاجتماعية او القيام بما يخالف القوانيين (جرجس
،2005: 136) .

البرنامج التدريبي Training Program

عرفه قطامي 2010 مجموعة من الأنشطة والمواقف والمهمات التي تم تصميمها لتنمية الذكاء الاجتماعي بمكوناته الأربعة وهي (التعطف مع الآخرين ، التواصل الفعال مع الآخرين ، التعاون مع الآخرين ، المحافظــــــــــــــــة على العلاقات مع الآخرين) (قطامي ، 2010 : 25)

الذكاء الاجتماعي social intelligence

عرفه عاقل 1977 : هو حسن التصرف في المواقف الاجتماعية (عاقل ، 1977 : 15) .

ابو حطب 1990 : هو القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والقدرة على التعامل معهم والتصرف بحكمة في العلاقات الانسانية (ابو حطب ، 1990 : 409).

عرفه الغول 1993: بانه القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرا صحيحا والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي (الغول ، 1993 : 47) .

عرفه ديفري 2008: ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين وفي العلاقات الاجتماعية ويشير الى ان الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة (المطيري ، 2008 : 8)

التعريف النظري : هو قدرة الطفل على فهم الناس بكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات أي فهم افكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وطبعهم ودوافعهم

والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم والاستجابة بشكل مناسب لهم في المواقف المختلفة وبما يتناسب وعمر الطفولة ومستوى تفكيره .

التعريف الاجرائي ويعرفه اجرائياً بأنه ما يقيسه مقياس الذكاء الاجتماعي في هذا البحث .

اطفال الرياض بحسب تعريف وزارة التربية 2005

هم اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزن السادسة من العمر ، وتهدف الروضة الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم (وزارة التربية ، 2005 : 3-5) .

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

الذكاء الاجتماعي هو ان يعرف الشخص كيف يتصرف مع الاخرين دون ان ينتقص من قدرهم وفي الوقت نفسه من دون ان يمدحهم فيكذب بكلام معسول وهو ايضا يتمثل في قدرة الشخص على التخلص من المواقف المحرجة وقدرته على اقناع من حوله برأيه (البريخت ، 2007 :

(12

خصائص الشخص الذكي اجتماعيا

- ان يكون قادرا على مواجهة الضغوط العاطفية .
- ان يكون قادرا على التحكم بمشاعره وقت الغضب .
- ان يفهم مشاعر الاخرين .
- ان يكتسب محبة الاخرين .
- ان تكون لديه القدرة على حل المشكلات بسرعة .
- ان يمتلك القدرة على المسامحة والغفران للاخرين .
- ان تكون له القدرة على الاعتذار من الاخرين اذا اخطاء .

العوامل المؤثرة في الذكاء الاجتماعي

- 1- مقدار ما يمتلك الفرد من معلومات عن الاخرين ، لان امتلاك المعلومات عن الاخرين يزيد من فرصة تفاعله الاجتماعي معهم .
- 2- الذكاء اللفظي للفرد ، لان زيادة الذكاء اللفظي يزيد من الذكاء الاجتماعي ، لما للغة من اثر في عمليات الفهم والتعبير فضلا عن المضمون الثقافي للغة .
- 3- المستوى الاقتصادي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد له تأثير على ذكائه الاجتماعي ، بناء على ما يتيح هذا المستوى من فرص للتعامل مع اناس مختلفين ، والتعرض لمثيرات اجتماعية وثقافية مختلفة وفرص لمقابلة الاخرين والتعامل معهم وزيارة اماكن مختلفة والتعرض لثقافات مختلفة .

4- طبيعة مناطق السكن فقد اوجدت الدراسات والأبحاث ان الاطفال للذين يسكنون المناطق الحضرية يكون ذكائهم الاجتماعي اكثر من الاطفال اللذين يسكنون المناطق الريفية .

مظاهر الذكاء الاجتماعي

يمكن لنا ان نعرف على الذكاء الاجتماعي المظاهر التي تدل عليه وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه او من خلال معاملته مع الاخرين ، لذلك للذكاء الاجتماعي مظاهر عامة تتمثل في توافق الفرد ونجاحه الاجتماعي والتزامه بسلوكيات المجتمع وايضا مظاهر خاصة تتمثل بتعامله مع الاشخاص وتفسير السلوك الصادر عنهم وفيما يلي توضيح لمظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة.

اولا : المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي

- التوافق الاجتماعي : ويعني سعادة الفرد مع الاخرين والالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم ، والعمل لخير الجماعة مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية .

- الكفاءة الاجتماعية : وتتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية .

- المسايرة : وتتضمن الالتزام سلوكيا بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات .

- اداب السلوك الاخلاقي : وهو ما يعرف بالاتيكت ويتضمن اتباع السلوك المرغوب اجتماعيا واصول المعاملة والتعامل السليم مع الاخرين وأساليبه وفنياته وهذا يتضح في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة) (زهران ، 2000: 226)

ثانيا : المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي

- كفاءة التصرف في المواقف الخاصة : لان الفرد في تفاعله مع الاخرين يواجه مواقف مختلفة وعليه ان يسلك فيها سلوكا معيناً ، فلشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف هو الشخص الناجح في التعامل مع الاخرين والذي يتمتع بالقدرة على التعامل معهم .

- فهم حالة المتكلم النفسية : اي ان الافراد يختلفون من حيث القدرة على ادراك مشاعر الاخرين

تنمية الذكاء الاجتماعي

يمكن تنمية الذكاء الاجتماعي عند الاطفال من خلال عدة استراتيجيات هي التعلم التعاوني ومن خلال مشاركة الاقران تنفيذ المهام والمشروعات ، كذلك فان وجود نماذج بشرية تعرض المظاهر الاجرائية للعلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي بين الافراد يدفع الاطفال الى تقليدها ، فضلا عن ان تقديم فرص كافية للأطفال من اجل التعبير عن انفسهم يسهم كثيرا في نمو الذكاء الاجتماعي عند الاطفال وان اعتماد توزيع الادوار والمهام على الاطفال له اثر ايضا في نمو الذكاء الاجتماعي .

الاسس النظرية للذكاء الاجتماعي

1- النظرية الضمنية : وتتضمن اربع افكار رئيسية تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعيا كما بينها فورد ford في دراسة له عن طبيعة الذكاء الاجتماعي

- ان يكون اساس لمشاعر الاخرين وان يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم.

- وان تكون لديه مهارات وسيلية جيدة ، اي ان يعرف كيف يتم انجاز الاعمال .

- ان يمتلك مهارات اتصال انساني عالية الكفاءة ويستطيع ان يحدد اهدافه ولديه قدرات قيادية .

- ان تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية وتعني السهولة الاجتماعية والتي تشمل عدة خصائص يدخل فيها :

- تمتع الفرد بالمشاركة في الانشطة الاجتماعية والاندماج فيها وان يكون متكيفا اجتماعيا ومنفتحا على الناس وان يكون سهلا معهم .

- قوة التأثير النفسي والتي تشير الى خصائص مثل : مفهوم الذات الايجابي وان يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة .

2- النظرية الظاهرية : وتؤكد على مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعيا وهي :

- سهولة التكيف : وتتمثل في القدرة على التكيف مع اي مجموعة بشرية والتأقلم معها .

- قوة الشخصية : وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية .
(ford, 1983:7-8)

3- **نظرية جيلفورد** : بين جيلفورد (من خلال انموذج بناء العقل) ان الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الاكاديمي والذكاء العام وعن الجوانب المعرفية الاخرى (جابر ، 1997 : 210)

4- **نظرية الذكاءات المتعددة** : وهي النظرية التي قدمها جاردنر والتي تتضمن ما اسماه (ذكاء العلاقات المتبادلة بين الاشخاص باعتباره الذكاء الاجتماعي) وقد بين ان الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات هي :

1- **الذكاء البدني** : وهو يتضمن القدرة على اداء الاعمال اليدوية بمهارة والقدرة على السيطرة على الحركات وتنسيقها .

2- **الذكاء الاجتماعي** : ويسمى ذكاء التعامل مع الاخرين ويتكون من القدرة على العمل التعاوني والقدرة على الاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الاخرين ويتضمن استعمال فهم الشخص لاهداف الاخرين ودوافعهم ورغباتهم لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية .

3- **الذكاء المنطقي او الرياضي** : وهو القدرة على التفكير المنطقي والمحاكاة العقلية والتعامل مع الارقام وانشاء انماط عديدة والتعرف على الانماط المجردة كما يفعل المحققون والمباحث والفلكيون والعلماء .

4- **الذكاء الاليقاعي (الموسيقي)** : هو قدرة الفرد على تمييز الاصوات والنغمات .

5- الذكاء اللغوي (اللفظي) هو القدرة على توليد اللغة والتركيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز .

6- الذكاء الذاتي : هو قدرة الفرد على فهم ذاته من جوانبها المختلفة من المشاعر والعواطف وردود الفعل والتأمل الذاتي ومن امثلة الاشخاص الذين لديهم نسبة عالية من هذا الذكاء هم الروائيين والفلاسفة وعلماء النفس .

7- الذكاء الفطائي او البصري : وهو القدرة على ابداع الصور العقلية والتخيل والفنون البصرية والتصميم المعماري .

8- الذكاء الطبيعي : وهو القدرة على تمييز النباتات والحيوانات ومكونات البيئة وأحداثها مثل الغيوم والتربة والمعادن (عسقول ، 2009 : 25 - 26) .

دراسات سابقة

- دراسة راضي 2002

اثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (الاجتماعي والانفعالي والمعرفي)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على عينة ضمت (600) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الابتدائية وقد اعتمدت الباحثة اختبار الذكاء المصور اعداد (صالح زكي احمد) ومقياس سوء المعاملة الوالدية الذي اعدته الباحثة ، وقد تمت المعالجة الاحصائية للبيانات عن طريق تحليل التباين والمتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط لبيرسون وتحليل التباين الاحادي

وتوصلت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الاكثر تعرضا لسوء المعاملة والإهمال من الوالدين ومتوسط الاطفال الاقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الاجتماعي (الحساسية الاجتماعية ، الحساسية الانفعالية ، الضبط الاجتماعي الانفعالي) (راضي ، 2002 ، 54)

دراسة الترك (2006)

برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال دور الرعاية الاجتماعية

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تنمية الذكاء الاجتماعي عند عينة من الاطفال الايتام في دور الرعاية الاجتماعية تراوحت اعمارهم بين (5-11) سنة وتحديد فيما اذا كان هناك اختلاف لهذا الاثر باختلاف الجنس والعمر ، وقد تالف افراد الدراسة من (60) طفلا من الاطفال المتواجدين في دور الرعاية الاجتماعية ، تم تقسيم الاطفال الى مجموعتين واحدة تجريبية والاخرى ضابطة ، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية على جميع ابعاد المقياس (الترك ، 2006 ، 79)

دراسة قطامي وثابت (2008)

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي

هدفت الدراسة الى بحث فاعلية برنامج تدريبي في تنمية حب الاستطلاع والذكاء الاجتماعي لدى عينة من اطفال الرياض وقد بلغ مجموعها (38) طفلا تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت

المجموعة التجريبية من (18) طفلا وتكونت المجموعة الضابطة من (20) طفلا ، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي وفي مستوى الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض لصالح المجموعة التجريبية (قطامي وثابت ، 2006: 332) .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي ، وعينة البحث والأدوات المعتمدة في جمع البيانات ، وخطوات اعدادها واسلوب تطبيقها ، فضلا عن تحديد والوسائل الاحصائية المعتمدة في تحليل النتائج وعلى النحو الاتي :

اولا : التصميم التجريبي :

لما كان البحث الحالي يهدف الى التعرف على (تأثير برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض) لذا عمدت الباحثة الى اعتماد المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

اختبار بعدي ثاني	اختبار بعدي اول	البرنامج التدريبي	اختبار قبلي	عينة البحث
------------------	-----------------	-------------------	-------------	------------

ثانيا : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع اطفال الرياض (الصف التمهيدي) (5-6) سنوات في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم (904) طفلا وطفلة للعام الدراسي 2014- 2015 موزعين على (11) روضة *

* بحسب احصائيات مديرية التربية محافظة ديالى للعام الدراسي 2014- 2015 شعبة الاحصاء التربوي

ثالثا : عينة البحث

اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية البسيطة احد الرياض لتمثل عينة البحث وكانت روضة الرحيق ، ثم تم اختيار احد الصفوف بالطريقة العشوائية ايضا ليمثل عينة البحث والذي يتكون من (13) طفلا وطفلا مستبعدة بذلك الاطفال اللذين تقل اعمارهم عن الخمس سنوات وجدول (2) يبين ذلك

الشعبة	المجموعة	المتغير المستقل	عدد الاطفال الذكور	عدد الاطفال الاناث	مجموع
الزهور	التجريبية	البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي	7	6	13

مقياس الذكاء الاجتماعي لأطفال الرياض

لغرض تحقيق اهداف البحث وفرضياته تم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض الذي اعده قطامي (2010) والذي يتكون من (20) فقرة للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض ، والذي قامت الباحثة بتجهيزه وتقديمه لمعلمة الصف التمهيدي للإجابة على فقراته قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيق نفس البرنامج .

البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض

قامت الباحثة ببناء برنامجها وذلك بعد الرجوع الى الدراسات السابقة وبعد الاطلاع على الادبيات والنظريات الخاصة بالذكاء الاجتماعي ، فقد تم تحديد جوانب الذكاء الاجتماعي الخاصة بمرحلة الطفولة ، ليتم تحديد حاجات الاطفال في ضوء هذه الجوانب ثم قامت ببناء الاهداف العامة والاهداف السلوكية والاهداف الخاصة ثم تحديد الاساليب والطرق التي تتناسب والاطفال في هذه المرحلة العمرية وعدد الجلسات وواوقات تقديمها للاطفال ، ثم تحديد الوسائل والادوات التي يتم الاعتماد عليها في تقديم البرنامج .

الصدق: ان صدق المقياس هو احد اهم الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية ، وان المقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها) Anastasis & (Urban,1988,139) وقد تحقق الصدق لمقياس البحث من خلال

الصدق الظاهري : يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، اي انه يدل على مدى ملاءمة المقياس للطبقة ووضوح تعليماته (ابو لبد ، 1985: 239) ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار او المقياس عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، 1999: 370) وقد اعتمدت الباحثة على (4) من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد تم اعتماد كاي سكوير للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبعد تحليل اراء الخبراء تبين ان جميع مكونات المقياس قد حصلت على نسبة اتفاق (95) مع اجراء تعديل على صياغة الفقرة والحفاظ على معنى الفقرة والملحق رقم (1) يبين ذلك .

الثبات : ان مفهوم ثبات المقياس يتعلق بمستوى دقته في قياس الصفة التي يقيسها المقياس ايا كانت هذه الصفة (الامام ، 2000: 59) ، وقد تم ايجاد مؤشرات ثبات المقياس كما ياتي :

طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار : ان حساب الثبات بطريق الاعادة هو الاستقرار عبر الزمن ، والثبات الذي يقصد به وفق هذه الطريقة هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الاولى وعند اعادة تطبيقه في المرة الثانية ، بشرط ان يمر وقت مناسب اي انه لا يكون وقتا قصيرا بحيث يتأثر به المستجيب بالألفة والتمرين على الاختبار ، ولا هو طويل بحيث يباعد بين المختبر وعملية وقت الاختبار (النبهان ، 2004: 443) وقد تم تطبيق المقياس على عينة من اطفال روضة بهرز الصف التمهيدي في المرة الاولى بتاريخ 2014/12/11 الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم تم تطبيقه بعد

مرور اسبوعين اي يوم 26 /12 /2014 الساعة التاسعة والنصف صباحا ، على العينة نفسها ، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين فقد بلغ (0.85) وهو معامل ثبات جيد .

تطبيق المقياس والبرنامج: تم تطبيق المقياس في الفصل الدراسي الثاني 2014-2015 م من قبل معلمة الصف المختصة (وهي حاصلة على شهادة البكلوريوس في رياض الاطفال) وليها خبرة في التعامل مع الاطفال ثم قامت بتطبيق البرنامج بعد ان قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي مستخرجه صدقه وثباته ثم قامت بتوضيح طريقة تقديمه للأطفال ، ثم قامت بتطبيق المقياس البعدي على العينة نفسها ، ثم التطبيق البعدي الثاني .

الوسيلة الاحصائية : اعتمدت الباحثة وسيلة احصائية للعينات الصغيرة وهي (مان وتني للعينات الصغيرة)

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا شاملا لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض ومناقشتها وفق اهداف البحث وفرضياته ومدى اتفاقها مع الدراسات السابقة والإطار النظري ، وسيتم عرض النتائج على وفق كل فرضية وكما يأتي ،

نتائج البحث

للقوف على نتائج البحث ذات الصلة بأهداف البحث وفرضياته
تظهرها الباحثة وكما يأتي

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين اطفال
المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في متغير الذكاء
الاجتماعي لدى اطفال الرياض على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث)
لتحقيق هدف البحث تم استخدام (مان وتتي) للعينات الصغيرة

جدول (1)

الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال

الفقرات	وسط مرجح	وسط حسابي للأوزان	الدالة	الفقرات	وسط مرجح	وسط حسابي للأوزان	الدالة
1	2.9	2	دالة	11	2.3	2	=
2	2.6	=	=	12	2.2	=	=
3	2.15	=	=	13	2.2	=	=
4	1.9	=	=	14	2.1	=	=
5	2.3	=	=	15	2.1	=	=
6	2.2	=	=	16	2.1	=	=
7	2.7	=	=	17	2.1	=	=
8	1.8	=	غير دالة	18	2.4	=	=
9	2.7	=	غير دالة	19	2.1	=	=
10	2.7	=	=	20	1.9	=	غير دالة

بينت نتائج البحث ان اعلى وسط مرجح هو (2.15) وان اقل وسط هو
(1.9) وان الوسط الحسابي للأوزان (2) وبقصد اختبار فرضية البحث
التي وضعتها الباحثة في بداية البحث وباستخدام مان وتتي للعينات
الصغيرة عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (0.05) مما يبين ان

الأطفال مختلفين في مستوى ذكائهم الاجتماعي في هذه المرحلة العمرية ، وترجع الباحثة السبب في ذلك الى اختلاف بيئات الأطفال النفسية والاجتماعية والثقافية والمادية التي ينحدرون منها ، اذ بينت الأدبيات ان الذكاء الاجتماعي متغير يتأثر بالبيئة التي ينحدر منها الفرد لانها عملية اكتساب لمهارات وهي ترتبط بطرق تربية الطفل والتعامل مع في الأسرة اولا وفي بية الروضة ثانيا .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متغير الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض بحسب متغير الجنس (ذكور وإناث) .

للقوف على مستوى الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس لدى اطفال الرياض وذات الصلة بهدف البحث يظهرها الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

يبين متوسط الرتب ومجموع الرتب وحجم العينة وقيمة مان - وتتي لمجموعة البحث الذكور - الاناث

لمقياس الذكاء الاجتماعي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتتي	نسبة الخطاء	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
ذكور	7	7.64	53.50	16.50	0.517	0.647	1.96	غير دالة
اناث	6	6.25	37.50					

يظهر الجدول رقم (2) ان متوسط الرتب للذكور (7.64) والإناث (6.25) في حين بلغ مجموع الرتب للذكور (53.50) ومجموع الرتب للإناث (6.25) وذلك بقصد اختبار فرضية البحث التي وضعتها الباحثة في بداية البحث وبستخدم مان وتتي للعينات الصغيرة كانت نسبة الخطاء (0.517) اما القيمة المحسوبة فقد كانت (0.647) والقيمة

الجدولية (1.96) اذ كانت النتيجة غير دالة وهذا يدل على عدم وجود فرق بين الاطفال الذكور والأطفال الاناث في متغير الذكاء الاجتماعي ، بمعنى ان البرنامج التدريبي لم يؤثر في مستوى الذكاء الاجتماعي بحسب متغير الجنس لدى اطفال الرياض ، اي انهم يكتسبون هذه المهارة بشكل متساوي وتعزى الباحثة ذلك الى ان الاطفال في هذه المرحلة العمرية لهم طرق تفكير متشابهة وهم يتأثرون بالمتغيرات بنفس الطريقة تقريبا .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.05) في متغير الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض بحسب متغير مهنة الام (عاملة ، غير عاملة)

للقوف على مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير مهنة الام (عاملة ، غير عاملة) وذات الصلة بهدف البحث يظهرها الجدول رقم (3)

جدول رقم (3)

يبين متوسط الرتب ومجموع الرتب وحجم العينة وقيمة مان - وتتي لمجموعة البحث عاملة - غير

عاملة لمقياس الذكاء الاجتماعي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتتي	نسبة الخطاء	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
عاملات	9	7.22	65	16	0.756	0.311	1.96	غير دالة
غير عاملات	4	6.50	26					

يظهر الجدول رقم (3) ان متوسط الرتب للعاملات (7.22) وغير العاملات (6.50) في حين بلغ مجموع الرتب للعاملات (65) ولغير العاملات (26) وذلك بقصد اختبار فرضية البحث التي وضعتها الباحثة في بداية البحث وباستخدام مان وتتي للعينات الصغيرة كانت نسبة الخطاء (0.756) اما القيمة المحسوبة فقد كانت (0.311) والقيمة

الجدولية (1.96) اذ كانت النتيجة غير دالة وهذا يدل على عدم وجود فرق بين الاطفال العمالات والغير عاملات في متغير الذكاء الاجتماعي ، بمعنى ان البرنامج التدريبي لم يؤثر في مستوى الذكاء الاجتماعي بحسب متغير مهنة الام لدى اطفال الرياض ، اي ان الاطفال في هذه المرحلة العمرية يكتسبون الخبرات من العديد المصادر وليس شرطاً ان تكون الام عاملة او غير عاملة .

الاستنتاجات

1- اتضح من خلال تطبيق البرنامج ثم تطبيق المقياس واستخلاص النتائج ان الذكاء الاجتماعي موجود عند الاطفال لكن بنسب مختلفة .

2- بينت نتائج البحث ان مهارة الذكاء الاجتماعي لا تتأثر بمتغير الجنس (ذكر -انثى) اي ان طرق التعلم والتفكير متشابهة وان كل ما يتعلمه الاطفال يظهر على سلوكهم .

4- من خلال التحليل الاحصائي تبين ان مهارة الذكاء الاجتماعي لا تتأثر بكون الام عاملة او غير عاملة ذلك يبين ان هذه المهارة ترتبط بالأطفال انفسهم ولا ترتبط بوجود او غياب الام عن الطفل اي ان الاطفال يكتسبون هذه المهارة لأنها اقرب المهارات الى طرق تفكير الاطفال (على حد علم الباحثة) .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي

1- ضرورة تضمّن منهج الرياض المهارات الاجتماعية بكل جوانبها لأنها من أهم المهارات في حياة الفرد ، فهي المهارة التي تساعد في تحقيق التوازن النفسي للفرد من خلال العلاقات الاجتماعية السليمة .

2- تقديم مديرية تربية محافظة ديالى العديد من الدورات التدريبية لمعلمات الرياض حول مهارات الذكاء الاجتماعي ، لأنه من أهم المهارات التي يجب تدريب الاطفال عليها لتحقيق التوازن النفسي للطفل .

المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة على اطفال الدراسة الابتدائية .

3- اجراء دراسة على كل جانب من جوانب الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض .

المصادر

- 1- وزارة التربية والتعليم العراقية (2005) المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال النسخة المعدلة لنظام رياض الاطفال لعام (1997) ط2 بغداد .
- 2- البريخت ، كارل (2007) الذكاء الاجتماعي ، مكتبة جريد ، ط1 .
- 3- عاقل ، فاخر (1977) معجم علم النفس ، ط2، دار العلم للملايين ، بيروت .
- 4- walker ,R.E and Folex (1973) Gcclal intell : its history and measurement ,psychological reports ,p33
- 5- التميمي ، تميم حسين (2006) التفاعل وعلاقة موقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
- 6- البديري ، نادية كريم (2001) الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض الابعاد الاساسية للشخص لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
- 7- عسقول ، خليل محمد خليل (2009) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة .
- 8- المطيري ، خالد (2008) الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في المرحلة

الثانوية بمدرسة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي ، البحرين .

9- الغول ، احمد عبد المنعم (1993) الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وانجاز طلابهم الاكاديمي ، اطروحة دكتورا ، جامعة اسيوط .

10- راضي ، فوقية محمد (2002) اثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي ، الانفعالي ، الاجتماعي) للأطفال المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (12) العدد (36) .

11- زهران ، حامد عبد السلام (2000) علم النفس الاجتماعي ، الطبعة السادسة ، عالم الكتاب ، القاهرة .

12 - الترك ، سهى نجم الدين (2006) اثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء لدى عينة من الاطفال الايتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان .

13- قطامي ، يوسف ،وثابت فدوى (2006) عادات العقل لطفل الروضة ، عمان ، دار دبيونو للنشر .

14- عسقول ، خليل محمد خليل (2009) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة الماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

15- قطامي ، يوسف (2010) الذكاء الاجتماعي للأطفال بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان .

15- ابو حطب ، فؤاد (1990) القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط1 .

ملحق رقم (1)

مقياس البحث

عزيزتي معلمة الروضة المحترمة ...ارجوا تفضلك بالإجابة عن فقرات
المقياس بعد ان تقومين بملئ البيانات الخاصة بالطفل مع الشكر الجزيل
جنس الطفل الام عاملة غير عاملة

فقرات المقياس

ت	الفقرة	كثيرا	احيانا	لا
1-	يتواصل بصريا مع الاخرين			
2-	يصغي بشكل جيد عندما يتحدث اليه الاخرون			
3-	يتكلم بنغمة صوت ملائمة للموقف			
4-	ينتظر دوره في الحديث			
5-	يقول شكرا عندما يقدم له الاخرون شيئا			
6-	يشعر بالحزن عندما يشاهد طفلا حزينا			
7-	يميز تعبيرات الوجه الدالة على الحزن			
8-	يميز تعبيرات الوجه الدالة على الفرح			
9-	يميز تعبيرات الوجه الدالة على الخوف			
10-	يميز تعبيرات الوجه الدالة على الغضب			
11-	يفضل العمل ضمن مجموعة			
12-	يبادر لمساعدة الاخرين			
13-	يلتزم بالتعليمات التي تعطى له			
14-	يلتزم بالدور المحدد له			
15-	يحرص على تصحيح اخطائه			
16-	يعتذر للاخرين عندما يخطئ في حقهم			
17-	يشرك الاخرين في العابه وادواته			
18-	يحيي الاخرين عندما يلتقون به			
19-	يسال عن الاخرين عند غيابهم			
20-	يحفظ سر صديقه			

الضغوط النفسية لجائحة كورونا (COVID-19) على الأسرة

العراقية

أ.م. د. مؤيد حامد الجميلي

جامعة ديالى / مركز أبحاث الطفولة والأمومة

الملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى افراد الاسرة العراقية اثناء جائحة كورونا، كما يهدف الى التعرف على دلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى الاسرة العراقية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا الذي قام بأعداده (الفقي و ابو الفتوح 2020)، بعد تكيفه للبيئة العراقية واجراء الصدق والثبات له، وتضمن المقياس سبعة ابعاد رئيسية يمثل كل بعد احد الضغوط النفسية التي استقر الباحثان على تضمينها في المقياس وهذه الابعاد هي (الوحدة النفسية، وبعد اضطراب النوم، وبعد اضطرابات الاكل، وبعد الاكتئاب والكدر النفسي، وبعد الضجر ، وبعد الوسواس القهري، وبعد المخاوف الاجتماعية)، وظهرت النتائج ان الضغوط النفسية جاءت مرتبة بحسب الاوساط الحسابية على النحو التالي ضغط القلق والمخاوف الاجتماعية بالمرتبة الاولى وبدرجة عالية، ثم اضطرابات النوم بالمرتبة الثانية وبدرجة عالية ايضاً، ثم الوسواس القهري بالمرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة، والاكتئاب والكدر النفسي بالمرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة، والضجر بالمرتبة الخامسة وبدرجة متوسطة ايضاً، والوحدة النفسية بالمرتبة

السادسة وبدرجة منخفضة، واضطرابات الأكل بالمرتبة السابعة والاختيرة وبدرجة منخفضة، والضغط النفسية بشكل عام جاءت بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في ابعاد الضغط النفسية تبعاً لمتغير الجنس باستثناء بعدي (القلق، والاكتئاب والكد النفسية) التي جاءت لصالح الاناث بمعنى الاناث لديهم قلق واكتئاب وكدر نفسي اكثر من الذكور.

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسية، جائحة كورونا ، الأسرة العراقية

Summary

The current research aims to reveal the level of psychological stress among Iraqi family members during the Corona pandemic. It also aims to identify the significance of the differences in psychological stress in the Iraqi family according to the gender variable (males, females). In this study, the researcher used the psychological stress scale in light of... The Corona pandemic, which was prepared by (Al-Faqi and Abu Al-Futouh 2020), after adapting it to the Iraqi environment and establishing its validity and consistency. The scale included seven main dimensions, each dimension representing one of the psychological pressures that the researchers decided to include in the scale. These dimensions are (psychological loneliness, and the sleep disturbance dimension). After eating disorders, after depression and psychological distress, after boredom, after obsessive-compulsive disorder, and after social fears), the results showed that psychological pressures were ranked according to the arithmetic means as follows: Anxiety pressure and social fears ranked first and with a high degree, then sleep disorders ranked second with a high degree. Also high, then obsessive-compulsive disorder ranked third with a moderate degree, depression and psychological distress ranked fourth with a moderate degree, boredom ranked fifth with a moderate degree as well, psychological loneliness ranked sixth and had a low degree, eating disorders ranked seventh and last with a low degree, and psychological pressures in general came in a moderate degree, as well. The study found that there were no significant differences in the dimensions of psychological stress according to the gender variable, with the exception of the dimensions (anxiety, depression, and psychological distress), which were in favor of females, meaning that females had more anxiety, depression, and psychological distress than males.

Keywords: psychological stress, Corona pandemic, Iraqi family

مقدمة

يعيش العالم اليوم ازمة جائحة كورونا (Covid-19) هذه الازمة التي لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث نتيجة لما سببته من اعداد كبيرة في الاصابات والوفيات عالمياً وما رافقها من تداعيات خطيرة اثرت بشكل مباشر في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية في العالم اجمع، وعلى المستوى المحلي سببت هذه الجائحة ضغوط نفسية كثيرة لدى ابناء المجتمع سواء للمصابين واسرهم او لبقية الاسر التي تعرضت للكثير من الضغوط النفسية نتيجة الحجر المنزلي وما يتعرضون له من رسائل اعلامية سلبية من القنوات الفضائية او وسائل التواصل الاجتماعي والتي اثارت نوع من الهلع والرعب لدى المجتمع، وبدأت ملامح هذه الضغوط تظهر من خلال ازدياد حالات الانتحار او الاعتداء الجسدي والجنسي وممارسات سلوكية سلبية اخرى اثرت بشكل مباشر على سلامة وتماسك الاسرة.

أدت هذه الجائحة وبشكل مفاجئ الى اختفاء جميع اشكال التجمعات البشرية خارج اطار الاسرة وتلاشى المجتمع لصالح الانكفاء على الذات والنكوص الى الوحدة الاصغر في مكوناته وفي حالة فريدة من تكبير الجسد زادت الريبة من كافة اشكال التقارب خالط ذلك شعور بالخطر والخوف من انتقال العدوة والمرض (ملكاوي ، 2020 ، 8)، هذا الخوف هو حالة من التوتر النفسي مصحوب بانشغال ذهني واستجابات سلوكية خشية الاصابة بالفايروس ومضاعفاته ولهذا الخوف ثلاث مكونات رئيسية : مكون الانفعال الشخصي ويظهر مثلاً في الشعور باحتمال الاصابة بالمرض او الخوف من الموت بسببه ، ومكون اعلامي يظهر في سماع اخبار عن هذا المرض والمتابعة باهتمام لما تنشره وسائل

الاعلام واتباع الارشادات خوفاً من الاصابة بالمرض، ومكون سلوكي يظهر في عدم الاختلاط بالآخرين أو عدم مصافحتهم خوفاً من الاصابة بالمرض أو المبالغة الزائدة في تنظيف اليد بالمعقمات ولبس الكمامة والتباعد الاجتماعي (الخواجة وآخرون، 2020، 56)، فالخوف والقلق والارتياح الناتج عن تفشي الوباء او الجائحة الكارثة يدفع الفرد نحو سلوكيات متناقضة غير منطقية حيث يستعيد الفرد نمطاً اشبه بالحياة البدائية التي تحركها المشاعر والحاجات البدائية من خلالها يحول الفرد المتفرج على موت الاخرين الى كائن مستهدف هو نفسه بالموت بالعدوى مما يجعل الهلع والذعر الفردي يأخذ صفة العدوى الجماعية وحينئذ يقع الجميع في (فخ هوبز) نسبة الى العالم توماس هوبز (1588-1679) ومفاد ذلك ان الخوف بين البشر يتراكم جراء الخوف فيسعى الخائف الى الدفاع عن نفسه بالتصدي للمرض فيدفع الاخر الخائف من العدوى الى مزيد من التأهب وهكذا حتى يصبح الجميع عدو الجميع وهذا ما ينطبق تماماً على فترة تفشي الجائحة، اذ يصبح الفرد محمل شك وريبة من الجميع وتتغير انماط العلاقة بين الافراد سوءاً في المجتمع او في العائلة نفسها (الموسوي ، ب، ت، 15)، وكشفت دراسات عدة عن حجم الاثار النفسية التي خلفتها الجائحة نتيجة الخوف والشعور بالعجز اذ اشارت الى ان 10-30% قد عانوا من القلق الشديد وتفاقمت لديهم المشاعر السلبية بعد فرض العزل المنزلي وظهرت لديهم مشكلات كالقلق و لوم الذات (منصور وكريي، 2020، 16)، وظهرت هناك حالات اخرى من الاكتئاب والضغط النفسي ونوبات الهلع والغضب غير العقلاني والعدوانية والاندفاعية واضطرابات النوم والاضطرابات العاطفية وضغوط ما بعد الصدمة (281، Zhang, 2020)، وافادت دراسات

اخرى ان (1) من بين (4) افراد بالغين بدأت لديهم مشاكل على صعيد الصحة النفسية والخوف من خطر الاصابة بالاكثاب فالحجر الصحي ليس بالأمر السهل ذلك ان الانسان معتاد طيلة حياته على الخروج من المنزل للعمل او لقضاء حاجاته او للترفيه عن النفس فهو كائن اجتماعي من الصعب ان ينعزل عن الاخرين والعيش في ظل التباعد الاجتماعي (تدمري و آخرون، 2020 ، 283)، و اشار (Tavares, et.al , 2020) الى تأثير الضغوط النفسية التي يمكن ان تخلفها الجائحة كالقلق والاكثاب الذي يمكن ان تتعرض له بعض الفئات الاجتماعية وخصوصاً كبار السن ونبهه الى ضرورة الاهتمام بهم (Tavares, et.al , 2020).

وفي اذار مارس 2020 باتت جائحة كورونا تنتشر بشكل سريع في ارجاء العراق حاله حالة بقية دول العالم واستجابة للوباء المستجد فرضت الحكومة الاقفال التام وابداء الجميع من افراد ومؤسسات حكومية يتخذون الاجراءات اللازمة لكبح انتشار الفيروس فالجائحة كان لها اثر معاكس على مجموعة متنوعة من الظروف بما في ذلك عمالة الافراد والوضع المالي والوضع النفسي والعلاقات الاسرية والاجتماعية والعنف الاسري والتعلم والصحة وغير ذلك فهناك اناس يعتمدون على ما يجنونه يومياً لذلك شعروا باليأس والاحباط لعدم قدرتهم على العمل وتعرض الاهل للكثير من الضغوط وصبوا جام غضبهم على اولادهم الامر الذي تسبب بالكثير من المشاكل والازمات بين افراد الاسرة الواحدة (تقرير المعهد الديمقراطي الوطني ، 2020 ، 9)، ونتيجة لهذه الضغوط النفسية الشديدة برزت سلوكيات وحالات من العنف الاسري سواء الموجه نحو الذات او الاخرين داخل الاسرة مثل ازدياد حالات الانتحار والاعتداء الجسدي

والقتل والحرق والايذاء سوءاً للزوجة او الزوج او الاطفال ، وقد عكست وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي صوراً اكثر وضوحاً عن طبيعة هذا العنف خلال جائحة كورونا حيث وقعت العديد من الحوادث التي مورس فيها العنف الشديد داخل الاسرة وخصوصاً خلال النصف الاول من 2020 ومن هذا النوع مثلاً اب في محافظة البصرة يرمي ابنته بعمر 6 سنوات من سطح المنزل ويرديها قتيله، واب في محافظة ديالى يضرب طفله البالغ من العمر سنتين ونصف ويرديه قتيلاً ايضاً، وام تقتل طفلها التوأم بعمر (5) اشهر باغراقهم في خزان المياه، وام في بغداد ترمي باثنين من اطفالها في نهر دجلة، واخرى تترك اطفالها عمداً في ساحة عامة لغرض التخلص منهم، ورجل يقتل زوجته حرقاً وزوجة تقتل زوجها حرقاً ايضاً، وابن عاق يرمي امه في الشارع، وغيرها الكثير من السلوكيات السلبية والدخيلة على مجتمعنا كحالات الانتحار والاعتصاب للأطفال وقتلهم والاعتداء الجسدي والجنسي والحرق والقتل العمد داخل الاسرة الواحدة او المجتمع (رشيد، 2020 ، 13).

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحث في مركز بحثي متخصص بدراسة قضايا ومشاكل الاسرة وإحساسه بخطورة الضغوط النفسية المتمثلة (بالخوف والقلق ونوبات الهلع والاكتئاب والغضب غير العقلاني والعدوانية واضطرابات النوم الخ) والتي انتشرت في مجتمعنا خصوصاً في ظل ظروف انتشار جائحة كورونا (Covid-19) والخوف من تأثيرها السلبي على الأسرة والمجتمع والتي افرزت لنا العديد من السلوكيات الخطيرة المتمثلة بالعنف الاسري وجد الباحث أن هناك حاجة ملحة للتعرف على

هذه الضغوط واثارها الخطيرة على الاسرة والمجتمع، لذا يمكن حصر مشكلة البحث بالتساؤلات التالية ما مستوى الضغوط النفسية لدى الاسرة العراقية في ظل انتشار جائحة كورونا؟ وماهي دلالة الفروق مستوى الضغوط النفسية لدى الاسرة العراقية في ظل انتشار جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات الجنس و العمر؟

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث الحالي بأهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته الا وهو موضوع الضغوط النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا لدى الاسرة العراقية، فالأسرة هي النواة الاساس للمجتمع وعليها تقع المسؤولية والواجبات التي تدعم الحالة النفسية لجميع افرادها وتحصنهم من الضغوط النفسية أثناء انتشار جائحة كورونا(Covid-19) وذلك باتباع السلوكيات والممارسات الصحية السليمة لحماية جميع افراد الاسرة من فايروس كورونا لتحقيق قدر كافي من الصحة النفسية لهم، فالصحة النفسية للفرد تساعده على تحقيق العديد من الامور المتعلقة به فيستطيع ان يستثمر جميع قدراته وطاقاته الى أقصى حد ممكن، كما يكون قادراً على مواجهة مختلف المتطلبات الحياتية والمواقف والمشكلات التي تواجهه في حياته، لذلك يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط التالية:

1. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة على الاقل في المستوى المحلي التي تناولت موضوع الضغوط النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا.
2. تناوله لشريحة مهمة من المجتمع الا وهي الاسرة العراقية التي تحتاج الى الخبرة والتجربة في مواجهة الضغوط النفسية خصوصاً في ظل

هذه الجائحة مما يجعل الحاجة ماسة الى مثل هذه الدراسة من اجل معرفة استراتيجيات التعامل الناجح مع هذه الضغوط.

3. من الممكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في وضع تصورات جديدة لأليات التعامل مع الضغوط النفسية لدى الاسرة العراقية في مواجهة جائحة كورونا.

4. يمكن لهذه الدراسة وضع مقترحات جديدة تفتح الطريق امام باحثين اخرين لعمل ابحاث اخرى تتناول موضوع الضغوط النفسية وجائحة كورونا مع متغيرات وعينات اخرى.

5. من الممكن لهذه الدراسة تقديم اطار نظري عن الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا يمكن الاستفادة منه من قبل المرشدين النفسيين والتربويين والمتخصصين في مجال الارشاد النفسي لتقديم البرامج الارشادية للأسرة التي تعاني من هذه الاضطرابات في ظل انتشار الجائحة.

اهداف البحث

1. الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى افراد الاسرة العراقية اثناء جائحة كورونا.
2. التعرف على دلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى الاسرة العراقية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعدد من الأسر العراقية ضمن محافظة ديالى للعام 2020 .

تحديد المصطلحات

أولاً: **الضغوط النفسية Stress Psychological** : " هي مُجمل الاستجابات البيولوجية والانفعالية والمعرفية والسلوكية التي تحدث لدى الفرد جراء تعرضه للعوامل الضاغطة التي قد تزعزع درجة استقراره والتي تندرج بينها أحداث الحياة ذات الوطأة القوية والكوارث الطبيعية البشرية والظروف الحياتية السيئة والمزمنة " (يعقوب و دعمة ، 2015 ، 290).

وفي تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) للضغوط النفسية : " هي اعباء زائدة تقع على كاهل الفرد نتيجة مروره بخبرات صادمة تتمثل في دخوله في حالة صراع حاد لأدائه لأدواره المختلفة أو الدخول في مشاكل حادة تتصل بحياته الاسرية، وان عجز الفرد عن مواجهة مثل هذه الاحداث يدخل في حالة من الارتباك والاضطراب" (غانم، 2008، 343).

وتُعرف **الضغوط النفسية** ايضاً " بأنها مجموعة من الاحداث تُفرض على الفرد وتلزمه او تتطلب منه تكيفاً فسيولوجياً او معرفياً او سلوكياً" (Olthmanns & Emery, 1998,287).

وتُعرف **الضغوط النفسية اجرائياً** : هي الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على مقياس الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا Covid-19 الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

ثانياً: جائحة كورونا (Covid -19) Coronavirus Pandemic

الجائحة Pandemic "هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدوليّة، مؤثراً كالمعتاد على عدد كبير من الأفراد قد

تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الزراعية من ماشية ومحاصيل زراعية والأسماك والأشجار وغير ذلك وقد قسمت منظمة الصحة العالمية دورة حدوث الجوائح من خلال تصنيفه من ستة مراحل، ليصف العملية التي من خلالها ينتقل فايروس الإنفلونزا الجديد من كونه مرض أصيب به أفراد قلة، إلى نقطة تحوله إلى جائحة هذا يحدث مع فايروس يصاب به على الأغلب حيوانات، مع حالات قلة لانتقال العدوى إلى الإنسان، يليها مرحلة انتقال المرض ما بين البشر من فرد إلى آخر مباشرة، ويتحول الأمر بالنهاية إلى جائحة مع انتشاره عالمياً وضعف القدرة على السيطرة عليه، حتى يتمكن من إيقافه " (John, 2009, 484).

فايروس كورونا Coronavirus " هو ذلك الفايروس الذي ينتمي الى فايروسات كورونا المعروفة والتي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، وظهر في نهاية عام 2019 في مدينة ووهان الصينية واهم اعراضه السعال الجاف والإرهاق والالام في الجسم والحمى وضيق في التنفس وينتقل هذا الفايروس الى الانسان من خلال الرذاذ المتطاير عبر من الانف او الفم من الشخص المصاب خلال العطاس او السعال او عن طريق ملامسة الاجسام الملوثة مسببا له تلك الحالة المرضية (منظمة الصحة العالمية ، 2020).

مفهوم الضغوط النفسية

الضغوط النفسية تعني شيئاً واحداً كلمة ضغط (Stress) تعني الاجهاد وهو مفهوم مستعار من الفيزياء والهندسة واشتق من الكلمة اللاتينية Strinege والتي تعني ضيق ، شد ، وتعني إحاطة الأعضاء

ودمجها وهناك من يؤكد أن المصطلح اشتق من الكلمة الفرنسية Destese والتي تعني الشعور بالاختناق ، وكانت اللفظة تستخدم منذ قرون طويلة في اللغة الإنكليزية وكانت في كل قرن تعبر عن معنى ففي القرن الثامن عشر تعبر عن الألم ، والمحن والكوارث وفي القرن التاسع عشر تعبر عن العبء والشدة والقهر الذي يحدث التوتر (سلطان ، 2009 ، 75) والضغط النفسية هي رد فعل تكيفي لأي وضع ينظر إليه على أنه تحد أو تهديد للشخص والضغط هي ردود فعل الشخص نحو الموقع المسبب للضغط ويصاحب الضغط النفسي مجموعة من ردود الفعل النفسية والفسولوجية فالأفراد حين يتعرضون للضغط يشعرون بهذا الوضع بشكل تحد أو تهديد لهم، هذا التقييم المعرفي يؤدي إلى مجموعة من الاستجابات الفسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم وتعرق اليدين وزيادة سرعة دقات القلب وزيادة السكر (Mcshane, 2006, 200) ، فالبديات المبكر لمفهوم الضغط تعود إلى هانز سيللي الذي يعرفها بالاستجابات الفسيولوجية التي ترتبط بعملية التكيف مع الظروف الخارجية والداخلية ويؤكد على أن هذه الاستجابات عبر ثلاث مراحل هي الانذار (ضغط الدم ، إفراز الأدرنالين) والمقاومة والانهاك (David , 1993 , 10) ، وقد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر وعوامل الخطر والتهديد في كافة مجالات الحياة، وهذا من شأنه أن يجعل الضغط النفسية تلعب دوراً في نشأة الأمراض النفسية والجسمية، وهي متغيرات نفسية اجتماعية تسهم في اختلال الصحة النفسية لدى الفرد، وقد وجد أن الأفراد الذين تعرضوا إلى ضغوط نفسية شديدة أخذوا يعانون من اضطرابات نفسية وجسمية تلك الاضطرابات أخذت تعبر عن نفسها بمظاهر سلوكية من قبيل القلق والاكتئاب والحزن والانطواء والعزلة والألم

في المعدة والاثني عشري واضطراب وظيفة القلب وضيق في الصدر والم
في الأمعاء والقولون وانسداد الشرايين وارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة
السكر (الجُميلي ، 2019 ، 90) .

مؤشرات الضغوط النفسية

هناك عدد من المؤشرات التي تدل على الضغوط النفسي لدى الفرد

نذكر منها :-

- زيادة او نقصان في مستويات الطاقة والنشاط.
- زيادة او نقصان نوبات الغضب والجدال.
- معاناة من صعوبة في النوم والاسترخاء.
- البكاء بشكل غير مبرر.
- الرغبة بالانعزال عن الاخرين معظم الوقت.
- القاء اللوم على الاخرين بشكل مستمر.
- صعوبة في التواصل مع الاخرين أو الانصات لهم.
- عدم القدرة على الشعور بالسعادة او المرح.
- الشعور بالقلق المرتفع والخوف المفرط.
- الشعور بالحزن الشديد والاكتئاب.
- المعاناة المتكررة من الالام في المعدة.
- المعاناة المتكررة من الصداع.
- فقد الشهية للطعام او الافراط في تناول الاطعمة.
- صعوبة في تقبل الاخرين (دليل الاسرة الإرشادي للتعامل مع الاسرة ،
2020 ، 31).

جائحة فايروس كورونا Covid-19

يعرف فايروس كورونا بأنه مرض شديد العدوى تسببه الفايروسات التاجية (Coronavirus) وهي مجموعة كبيرة من الفايروسات التي تسبب امراض تتراوح في شدتها ما بين نزلات البرد ومتلازمة الشرق الاوسط التنفسية (MERS-COV Middle East Respiratory Syndrome) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-COV Severe Acute Respiratory Syndrome) اما الفايروس التاجي الجديد (Covid-19) فهو سلالة جديدة لم تكن معروفة لدى البشر وانتقلت اليه من الحيوانات ومن اعراضها الحمى الشديدة، والسعال الجاف، وضيق في التنفس والالام المفاصل واحتقان الانف وسيلان الانف والتهاب الحلق والاسهال وقد تفشى هذا الفايروس الجديد في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 ثم انتشر بسرعة في كل بلدان العالم حتى وصل الى 202 دولة او منطقة او اقليم (منظمة الصحة العالمية، 2020)، والفايروسات الجديدة التي تظهر وتنتشر في منطقة او مجتمع ما تسمى وباء وتعرف بانها عدوى تحدث بمعدل تكرار اعلى من المعتاد وقد تتفاقم لتتحول الى (جائحة) اذا انتشرت في عدة قارات في أن واحد ويصعب حصرها والسيطرة عليها، وتتوقف الانماط المختلفة للأمراض المعدية التي تتفشى حديثاً على عدد من العوامل الفيروسية، من بينها فترة حضانتها وطريقة الانتشار، وعدة عوامل سلوكية مهمة تتعلق بحامل الفيروس نفسه من بينها الظروف المعيشية والنزوح للسفر، ونسبة نجاح او عدم نجاح الاجراءات الوقائية (كروفرود، 2014، 48) (نقلا عن علي، 2020).

اثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والجسدية

يعتبر تفشي جائحة كورونا حدثاً صادماً للبشرية وذلك لأنه حدث خطير ومربك ومفاجئ يتسم بقوته الشديدة او المتطرفة، وبسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب يختلف من حالة حادة الى مزمنة، ويمكن أن تؤثر في شخص وفي المجتمع كله مثل الزلازل والاعاصير والأوبئة، ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية البند 14- 3 في 8 / 1 / 2021 الى عدد من البحوث التي اجريت حول الصحة النفسية اثناء الجائحة في شتى انحاء العالم التي تحدثت عن معدلات عالية نسبياً من أعراض القلق بنسبة (6-51%) والاكتئاب (15-48%) والاضطرابات ما بعد الصدمة (7-54%) والضيق النفسي غير المحدد (34-38%) في صفوف عامة الناس في الصين والدنمارك وايطاليا وايران والنيبال واسبانيا وتركيا والولايات المتحدة الامريكية غير ان من السابق لأوانه معرفة ما اذا كانت هذه الدراسات تشير الى استثناءات او تسلط الضوء على نمط عام، كما ان العزلة الاجتماعية والحد من النشاط البدني والتحفيز الفكري تزيد من خطر التدهور المعرفي والخرف لدى كبار السن. (تقرير منظمة الصحة العالمية ، 2021 ، 2)، ومع القيود التي فرضتها الحكومة كان العدد الاكبر من العراقيين التزم بيوتهم وتجنب التواصل قدر المستطاع وبات الجز الاكبر منه غي قادرين على مزاوله العمل بالإضافة الى الاثر الاقتصادي، ترافقت تجربة العزل المنزلي والتباعد الاجتماعي مع ضغط نفسي بالنسبة الى الكثيرين على حد ما اكدت امرأة ايزيدية " في نينوى كان الامر جديداً بالنسبة ان نلازم منازلنا فأصابنا الضجر وكأننا في سجن " بالنسبة الى البعض كان الاثر على الجانب النفسي أكبر بكثير من التداعيات الاقتصادية، بما ان الواقع

الجديد فرض على الرجال التزام المنازل فقد طرح تحديات خطيرة على الاسرة العراقية وعلى النساء بشكل خاص، وتسبب بمشاكل عائلية ولعل الحالة المشتركة بين معظم المستجيبين هي انه، وفيما كان الرجال يمضون الوقت بعيداً عن المنزل بداعي العمل والانشطة الترفيهية معظم ساعات النهار، واجهوا أثناء الحظر واقع المسؤوليات المنزلية التي تتولاها النساء بشكل رئيس، وقد تسبب ذلك بخلافات اسرية وزاد من الضغوط على النساء، وبلغت هذه المشاكل اوجهاً بارتفاع نسب الطلاق، وزيادة حادة في حالات العنف الاسري، وحتى حالات الانتحار او (محاولات الانتحار) والقتل في احيان نادرة (تقرير المعهد الديمقراطي الموحد، 2021، 10-11).

المشكلات النفسية المصاحبة لضغوط انتشار كورونا

تشكل احداث الحياة السلبية ضغوطاً على الفرد وتزداد استجابات الافراد لتلك الاحداث في فترة انتشار الأوبئة، لذا يعاني كثير ممن تعرضوا لمخاطر انتشار كوفيد -19 لمشكلات نفسية بين بسببها ومتوسطة وحادة ويرجع ذلك لعدم قدرتهم على ادارة ضغوطهم جيداً، لذا تعد أساليب المواجهة أمراً مهماً لتجنب تلك الاثار السلبية (منصور وكري، 2020، 17)، ولعل الاستعداد النفسي لتجنب الاثار النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا قد تنتج عن الخوف من اصابة الانسان او عائلته بالعدوى ونتيجة الحجر المنزلي، ونتيجة حدوث مشاكل في الدخل الاقتصادي للعائلة وكذلك نتيجة ضعف الروابط الاجتماعية الناتجة عن التباعد الاجتماعي، فالإنسان يتعرض في حياته الى العديد

من الضغوط النفسية والمشكلات، فالبعض يستطيع ان يقاوم هذه المشكلات ويتكيف معها ويحافظ على صحة نفسية عالية والبعض من الافراد لا يستطيع ان يتكيف مع هذه المشكلات ويصبح عرضه للإصابة في الاضطرابات النفسية (السفاسفة والسيد ، 2020، 196)، وهناك عدد من الاثار النفسية الناتجة عن الحجر الصحي في ظل انتشار جائحة كورونا ومنها عوامل الاجهاد في فترة الحجر الصحي واثارها النفسية ومنها :-

1. الاحباط والضجر المرتبطان بالعزل خلال الحجر الصحي، ويتراقب معه التخلي عن الروتين اليومي كالتسوق والقيام بالأنشطة المنتظمة في المنزل او العمل وقلة التفاعل الاجتماعي والجسدي مع الاخرين.
2. محدودية الرعاية والمستلزمات، بما فيها الطعام والماء والملابس بالإضافة الى الكمادات والمعقمات والأدوية وأجهزة قياس الحرارة وغيرها.
3. معلومات غير كافية مثل غياب المعلومات الصادرة عن سلطات الصحة العامة أو تأخر نشرها وذلك بسبب سوء التنسيق بين المسؤولين عن الصحة والحكومة او إعطاء توصيات غير واضحة أو التباس حول أسباب وضع الفرد في الحجر الصحي أو غياب ملحوظ للشفافية.
4. حجر صحي طويل الامد (اسبوعين او اكثر)، وتمديد الفترة المخصصة للحجر الصحي.
5. التخوف المبالغ فيه حد الوسواس من الاصابة بالمرض أو نقله الى الاخرين، مما يؤدي الى زيادة القلق حول الصحة والاعراض الجسدية.

6. وصمة العار الاجتماعية : ويظهر من خلال رفض الجيران والزملاء والاصدقاء وبعض افراد العائلة للمريض ومعاملته بمعاملة غير اعتيادية، وازهار مشاعر القلق والريبة تجاهه وتجنب مشاركته الترفيه او العمل او النشاطات الاجتماعية بالإضافة الى انتقاده بطريقة تشعره بالعار، ويكون الوضع اكثر تفاقمًا بالنسبة الى الاشخاص الذين ينتمون الى جماعة عرقية أو دينية معينة (ياسر وانيس، 2020، 26-27).

النماذج المفسرة لانتشار فايروس كورونا

الضغوط كمثير: يرى اصحاب هذا الاتجاه أن الضغوط النفسية عبارة عن مثير يدركه الفرد على أنه يمثل تهديداً له وخصوصاً عندما يمر بأحداث ضاغطة تتطلب منه الاستجابة بنمط معين من سلوك المواجهة (طه وسلامة ، 2007).

الضغوط كاستجابة : ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان الضغوط كاستجابة لأحداث مهددة تأتي من البيئة الخارجية، ومن خلال الاساليب الدفاعية الفسيولوجية يحافظ الفرد على الاتزان النفسي عن طريق مثيرات دفاعية تساعد الفرد على إعادة التوافق النفسي، فعندما يشعر الفرد بنوع من التهديد تعمل الهرمونات لتهيئة الجسم لعملية المواجهة، ثم تأتي مرحلة المقاومة لتسمح للجسم بمواصلة المواجهة وتشكيل الطاقة، واذ لم تنجح المواجهة تضعف المقاومة ويدخل الفرد في مرحلة الانهاك وتكون الطاقة اللازمة للتكيف قد استنفذت حينئذ يحدث الانهيار (Dominique, 2007).

الضغوط النفسية كتفاعل بين الفرد والبيئة : ان الضغوط النفسية تحدث نتيجة اضطراب في العلاقة بين الفرد والبيئة لذا تحدث عملية التقييم

الأولى لمعالجة الحدث معرفياً لتحديد ما اذا كان الموقف يمثل تحدياً ثم عملية تقييم الشخص لمصادر قدراته وقوته على المواجهة، ثم اعادة التقييم عندما يدرك ان استجابة المواجهة لديه اقل فاعلية (Pierluigi & Joel, 2005) (نقلاً عن منصور وكريبي ، 2020).

دراسات سابقة

هناك عدد من الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية لجائحة كورونا (Covid - 19) نذكر منها:-

دراسة منصور وكريبي، 2020، التي هدفت الى معرفة اساليب مواجهة الضغوط النفسية لانتشار فايروس كورونا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى مجموعة من الذكور والاناث بمنطقة جازان باستخدام مقياس اساليب مواجهة ضغوط انتشار فيروس كورونا واشارت النتائج الى ان المشاركين في الدراسة فضلوا استخدام اساليب (التخطيط، والتوجه الديني، والمساندة الاجتماعية) للتخفيف من الضغوط النفسية لانتشار فايروس كورونا بصورة اكثر من غيرها، في حين صغار السن فضلوا اساليب (اعادة التأويل، والتحرر العقلي، وكبح الضغوط) في حين فضل كبار السن اساليب (قمع النشاطات، والتوجه الديني، والتسليم) للتخفيف من ضغوطهم النفسية جراء جائحة كورونا ولم توجد فروق في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية(منصور وكريبي، 2020، 15).

وهدفتم دراسة **الفاقي و ابو الفتوح 2020**، الى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الاكتئاب والكردر النفسي ، الوسواس القهري ،

الضجر ، اضطرابات الاكل ، اضطرابات النوم ، المخاوف الاجتماعية) جراء جائحة كورونا لدى عينة من الطلبة الجامعات المصرية، وتوصلت النتائج الى ان الضجر من اكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الاخرى، كما توصلت النتائج الى وجود فرق دال احصائياً في المشكلات يعزى لمتغير النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال احصائياً يعزى لمتغير البيئة (الفقي و ابو الفتوح 2020، 1048).

اما دراسة **تدمري واخرون 2020** فقد هدفت الى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال ازمة كورونا وكذلك التعرف على الفروق في مستويات الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالعمر، والنوع، والوضع الاجتماعي، والمستوى التعليمي، والوضع الوظيفي، والمستوى الاقتصادي، والمحافظه، واطهرت النتائج ان اللبنانيين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية، كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في الصحة النفسية تعزى للفئة العمرية، والجنس، والوضع الاجتماعي، والمستوى التعليمي، والوضع الوظيفي، والمستوى الاقتصادي (تدمري واخرون 2020، 283)،

في حين هدفت دراسة **الموسوي 2020**، الى معرفة العلاقة بين اسلوب عزو الاطفال لأسباب جائحة كورونا ومستوى القلق والضغط النفسية لديهم وهل توجد فروق في اساليب الاعزاء والقلق والضغط النفسية تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والصف ومستوى التحصيل الدراسي ، و توصلت الدراسة ان اسلوب الاعزاء السائد لدى افراد العينة يميل اكثر الى التفاؤل بشأن امكانية التغلب على الجائحة، وتوجد علاقة

ارتباطية موجبة بين القلق الضغوط النفسية وان هناك فروقاً دالة احصائياً في الاعزاء والضغوط النفسية تعزى لمستوى التحصيل الدراسي(الموسوي ، 2020 ، 11).

وهدفت دراسة زيبيدي 2020، الى الكشف عن الاضطرابات النفسية الاكثر شيوعا في جائحة كورونا لدى الذكور والاناث في السعودية والتعرف كذلك على مستوى الاضطرابات النفسية تبعا لمتغيرات (الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي وتوصلت الدراسة الى الاضطرابات النفسية الاكثر شيوعا في جائحة كورونا هي (الوسواس القهري) بنسبة 28%، ويليه في المرتبة الثانية (الاكتئاب) بنسبة 26%، وجاء في المرتبة الثالثة والاخيرة (القلق) بنسبة 22%، وان مستوى الوسواس القهري والاكتئاب كان بدرجة متوسطة في حين كان القلق بدرجة منخفضة وأظهرت النتائج ايضاً عدم وجود فروق في الوسواس القهري تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في الاكتئاب والقلق تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، و وجود فروق في جميع الابعاد تبعا لمتغير العمر والمستوى التعليمي كلال على افراد لصالح عمر 13- 22 سنة، ولصالح المستوى التعليمي الاقل (زيبيدي 2020 ، 37).

اما دراسة الخواجة واخرون 2020، فقد هدفت الى استقصاء مستوى قلق فايروس كورونا لدى طلبة دبلوم التعليم العام في سلطنة عمان، واظهرت النتائج ارتفاع مستوى القلق لدى افراد عينة الدراسة واظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستو القلق تبعا لمتغير الجنس ووجود فروق تبعا المسار التعليمي (علمي ، ادبي) في بعد قلق الانفعال الشخصي و قلق وسائل الاعلام لصالح المسار الادبي وفي

بعد قلق الانفعال الشخصي لصالح اصحاب معدل التحصيل ذو النسب المتدنية (الخواجة وآخرون 2020، 54-55).

وهدفت دراسة الجمل 2020، الى التعرف الى واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل، وأشارت النتائج الى ان واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين كان مرتفعاً في حين ان التشاؤم لديهم كان متوسطاً كما ينتاب الطلبة الشعور بان المستقبل غامض وان المحبة بين الناس اصبحت معدومة واثبتت الدراسة ان الذكور كانوا اكثر تشاؤماً من الاناث، وعدم وجود فروق في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن (الجمل ، 2020 ، 92).

اما دراسة شويخ 2020، فقد هدفت الى محاولة الكشف عن ادراك جائحة كورونا كحدث صدمي واثره في بعض الاختلالات النفسية المتمثلة في المساندة الاجتماعية واضطراب كرب ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق العام ونوعية الحياة لدى عينة من المصريين، وظهرت النتائج ان ادراك جائحة كورونا كحدث صدمي له تأثير في حدوث بعض الاختلالات النفسية المتمثلة في كرب ما بعد الصدمة، والاكتئاب، والقلق العام (شويخ ، 2020 ، 41).

في حين هدفت دراسة السفاسفة والسيد، 2020، الى التعرف على مستوى اعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا ومستواها وعلاقتها بمستوى المناعة النفسية لدى عينة من الاردنيين من الذين تعرضوا للإصابة بالفايروس، وأشارت النتائج الى ان اعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار كورونا جاءت مرتبة على النحو التالي اولاً القلق ثم الوسواس القهري، والاكتئاب ، والحساسية من

الأشخاص، والهذيان، والعدائية، والنفس جسمانية، والذهانية، وإن أكثرها انتشاراً هو القلق و بمستوى عال وأقلها انتشاراً الأعراض الذهانية وبمستوى منخفض، وإن مستوى المناعة النفسية لإفراد الدراسة جاء متوسطاً، وإن هناك علاقة ضعيفة بين أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا ومستواها وبين مستوى المناعة النفسية (السفاسفة والسيد 2020، 194).

وهدفت دراسة علي 2020، إلى دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا والاضطرابات النفس - جسمية لدى المرأة العاملة وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا والاضطرابات النفس - جسمية لدى المرأة العاملة وعدم وجود فروق في الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا تعزى لمتغير السن - المستوى التعليمي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في درجة الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات النفس - جسمية لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي (علي 2020، 385).

أما دراسة دويقي وأخرون ، 2020 فقد هدفت إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة وكذلك الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة كان منخفض وتوصلت كذلك إلى وجود علاقة

ارتباطية عكسية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة (دوفي وأخرون ، 2020 ، 171).

وأخيراً هدفت دراسة القصابي وأخرون 2021، الى استقصاء القدرة التنبؤية لتأثيرات فايروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعة بسلاطنة عمان، وظهرت النتائج ان طلبة الجامعة قد تأثروا بجائحة كورونا بشكل دال احصائياً وقد ترتبت المجالات من حيث تأثرها كالاتي مجال الاعباء الدراسية المترتبة على الجائحة في المرتبة الاولى، وجاء مجال التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية كما جاء مجال الضغط المستقبل الدراسي في المرتبة الثالثة، وظهرت النتائج ان طلبة الجامعات قد تأثروا بجائحة فايروس كورونا تأثراً جعل متوسط تكيفهم منخفضاً وان تأثر الطلبة بجائحة فايروس كورونا يمكن ان يفسر ما نسبته 21% من التغير في التكيف النفسي لدى الطلبة، كما اظهرت وجود فرق ذا دلالة احصائية في مستوى التكيف النفسي بوجود جائحة كورونا بين الذكور والاناث لصالح الاناث (القصابي وأخرون ، 2021 ، 312).

منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي منهج البحث الوصفي كونه احد اساليب البحث العلمي الملائم لمتغيرات واهداف البحث الحالي، فهو يعتمد على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع و وصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً نوعياً وكمياً اي يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الاخرى (عباس وأخرون ، 2009 ، 74).

مجتمع البحث وعينته

تضمن مجتمع البحث الحالي الاسر العراقية ضمن محافظة ديالى، وبلغت العينة المسحوبة (100) شخص (56) ذكور و (44) اناث يمثلون تلك الاسر وذلك بعد استلام استمارات المقياس التي تم توزيعها الكترونياً عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بسبب اجراءات الصحة والسلامة وإجراءات الحضر الصحي لجائحة كورونا.

اداة البحث

أستخدم في هذه الدراسة مقياس الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا الذي قام بأعداده (الفقي و ابو الفتوح 2020) وقد تضمن المقياس سبعة ابعاد رئيسية يمثل كل بعد احد الضغوط النفسية التي استقر الباحثان على تضمينها في المقياس وهذه الابعاد هي الوحدة النفسية وتتكون من (8) فقرات، وبعد اضطراب النوم ويتكون من (8) فقرات، واضطرابات الاكل وتتكون من (9) فقرات، وبعد الاكتئاب والكد النفسية ويتكون من (9) فقرات، وبعد الضجر ويتكون من (8) فقرات، وبعد الوسواس القهرية ويتكون من (9) فقرات، وبعد المخاوف الاجتماعية ويتكون من (9) فقرات وبذلك يتكون المقياس من 60 فقرة وقد وضعت 5 بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً لطريق ليكرت وهي موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات ، و غير موافق (2) درجة، وغير موافق بشدة (1) درجة، وقد قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات من خلا الاستعانة بعينة التقنين بلغت (60) طالباً وطالبة وقد اعتمد الباحثان على هذه العينة في التحقق السيكومتري من المقياس المستخدم في هذا البحث من

خلال حساب الصدق الظاهري وصدق المحكمين وحازت جميع الفقرات على نسبة اتساق الخبراء التي بلغت 85% مع تعديل بسيط لبعض الفقرات من الناحية اللغوية، وتم حساب الصدق العاملي ايضاً من خلال اجراء التحليل العاملي الاستكشافي وقد حافظ المقياس على بنيته العاملية المتكونة من ابعاده السبعة، كما قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد (المجال) الذي تنتمي اليه وكذلك علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد حازت جميع الفقرات على معامل ارتباط مع المجال الذي تنتمي اليه ومع الدرجة الكلية للمقياس ايضاً، اما الثبات فقد تم حسابه بطريقتين التجزئة النصفية حيث بلغ (0,82) وبطريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha حيث بلغ (0,82) ايضاً.

أما في البحث الحالي فقد قام الباحث بحساب الصدق الظاهري للمقياس وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في الارشاد وعلم النفس لبيان مدى ملائمة فقرات المقياس على البيئة العراقية ومدى وضوحها وسلامتها من الناحية اللغوية وقد تم اعتماد نسبة (80%) كمعيار لاتساق المحكمين على فقرات المقياس، وفي ضوء استجاباتهم تم حذف (4) فقرات من فقرات المقياس واحدة منهم مكررة والفقرات المحذوفة هي (ليس لدي طاقة للمذاكرة مرة اخرى في ظل معدلات انتشار فيروس كورونا) ضمن بعد الاكتئاب والكدر، و(للأسف لم يهتم اساتذتنا في كليتنا بتوعيتنا عن كيفية الوقاية من الاصابة) ضمن بعد الضجر، و(عندما يطلب مني المذاكرة استعداداً لعودة الدراسة يملكني الصداع) ضمن بعد الضجر ايضاً، والفقرة المكررة المحذوفة

كانت (لا اشترك في المناقشات حول فيروس كورونا أو اي موضوع آخر)، مع اجراء تعديلات بسيطة على بعض الفقرات من الناحية اللغوية، اما الثبات فقد تم حسابه بطريقة الفا كرونباخ وقد بلغ (0,79) . وبذلك اصبح عدد الفقرات 56 فقرة. تمثل سبعة ابعاد نفسية، ولغرض تحديد درجة انتشار ابعاد الضغوط النفسية تم تحديد درجة قطع للمتوسطات الحسابية (2,33 فما دون منخفض) ، (2,34 - 3,67 متوسط)، (3,68 فما فوق مرتفع).

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : ما الضغوط النفسية الاكثر انتشاراً لدى الاسرة العراقية في ظل انتشار جائحة كورونا وللإجابة على ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى اعراض الضغوط النفسية لدى عينة من الأسر العراقية في محافظة ديالى وكما في جدول (1).

جدول (1)

ترتيب ابعاد (مجالات) الضغوط النفسية لدى الاسر العراقية بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الضغوط النفسية	الترتيب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المستوى
الوحدة النفسية	6	2,28	1,04	منخفض
اضطرابات النوم	2	3,71	0,91	عالي
اضطرابات الاكل	7	1,42	0,45	منخفض
الاكتئاب والكر النفسى	4	2,65	1,12	متوسط
الضجر	5	2,39	0,91	متوسط
الوساوس القهرية	3	2,72	0,81	متوسط
القلق والمخاوف الاجتماعية	1	3,79	1,02	عالي
المتوسط الكلي		2,54	6,52	متوسط

من خلال الجدول (1) نلاحظ ان الضغوط النفسية جاءت مرتبة بحسب الاوساط الحسابية على النحو التالي (ضغط القلق والمخاوف الاجتماعية) بالمرتبة الاولى وبدرجة عالية، ثم (اضطرابات النوم) بالمرتبة الثانية وبدرجة عالية ايضاً، ثم (الوساوس القهرية) بالمرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة، و(الاكتئاب والکدر النفسي) بالمرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة، و(الضجر) بالمرتبة الخامسة وبدرجة متوسطة ايضاً، و(الوحدة النفسية) بالمرتبة السادسة وبدرجة منخفضة، و(اضطرابات الأكل) بالمرتبة السابعة والاخيرة وبدرجة منخفضة، و(الضغوط النفسية) بشكل عام جاءت بدرجة متوسطة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زيدي 2020 ، ودراسة الخواجة واخرون 2020، ودراسة شويخ 2020 التي اشارت احتلال الضغوط النفسية المتمثلة بالقلق والوساوس القهرية والاكتئاب لدى عينات البحث المراتب الاولى، واختلفت مع دراسة الفقي وابو الفتوح 2020 التي جاء في نتائجها ان الاكتئاب والکدر النفسي قد احتلا الترتيب الاول والثاني، واضطرابات النوم والمخاوف الاجتماعية في المرتبة السادسة والاخيرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان معظم العوائل والاسر العراقية قد عانت حالها حال بقية المجتمعات الاخرى من خطر جائحة كورونا بسبب حجم الاثار النفسية التي خلفتها الجائحة نتيجة الخوف والشعور بالعجز أذ اشارت الدراسات بهذا الصدد الى ان 10-30% قد عانوا من القلق الشديد وتفاقمت لديهم المشاعر السلبية بعد فرض العزل المنزلي وظهرت لديهم مشكلات كالقلق و لوم الذات وظهرت هناك حالات اخرى من الاكتئاب والضغط النفسي ونوبات الهلع واضطرابات النوم والاضطرابات العاطفية (Zhang, 2020, 281)، وافادت دراسات اخرى ان (1) من بين (4) افراد بالغين بدأت لديهم مشاكل على صعيد الصحة النفسية

والخوف من خطر الإصابة بالاكئاب، فالحجر الصحي ليس بالأمر السهل ذلك ان الانسان معتاد طيلة حياته على الخروج من المنزل للعمل او لقضاء حاجاته او للترفيه عن النفس فهو كائن اجتماعي من الصعب ان يعزل عن الاخرين والعيش في ظل التباعد الاجتماعي، فالخوف والقلق والانسحاب والتجنب يختلف من حالة حادة الى مزمنة، وهذا ما اكده تقرير منظمة الصحة العالمية البند 14-3 في 8 / 1 / 2021 الذي اشار الى عدد من البحوث التي اجريت حول الصحة النفسية اثناء الجائحة في شتى انحاء العالم التي تحدثت عن معدلات عالية نسبياً من أعراض القلق بنسبة (6-51%) والاكئاب (15-48%) والاضطرابات ما بعد الصدمة (7-54%) والضيق النفسي غير المحدد (34-38%) في صفوف عامة الناس.

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور ، اناث) للتعرف على دلالة الفروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس : تم استخدام الاختبار التائي t-test وكما موضح في جدول (2).

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي t-test للتعرف على دلالة الفروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	العدد	ابعاد الضغوط النفسية
غير دالة	1,86	55	0,90	3,22	ذكور	56	الوحدة النفسية
		43	0,76	2,85	اناث	44	
غير دالة	1,90	55	1,08	2,89	ذكور	56	اضطرابات النوم
		43	0,97	2,70	اناث	44	
غير دالة	1,81	55	1,45	2,74	ذكور	56	اضطرابات الاكل

		43	1,33	3,02	اناث	44	
دالة	2,06	55	2,07	3,25	ذكور	56	الاكتئاب والكدر النفسي
		43	1,88	2,95	اناث	44	
غير دالة	1,84	55	1,04	2,47	ذكور	56	الضجر
		43	0,85	3,09	اناث	44	
غير دالة	1,60	55	1,72	2,91	ذكور	56	الوساوس القهرية
		43	1,88	3,07	اناث	44	
دالة	2,16	55	0,98	2,19	ذكور	56	القلق والمخاوف الاجتماعية
		43	1,10	2,88	اناث	44	

ويتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في ابعاد الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الجنس باستثناء بعدي (القلق والاكتئاب والكدر النفسي) التي جاءت لصالح الاناث بمعنى أن الاناث لديهن (قلق واكتئاب وكدر نفسي) اكثر من الذكور، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زيدي 2020 التي اشارت الى وجود فروق بالضغوط النفسية (القلق والاكتئاب) ولصالح الاناث واختلفت مع دراسة الفقي وابو الفتوح 2020، ودراسة الخواجة واخرون ، 2020 التي اشارت الى عدم وجود فروق بالضغوط النفسية (القلق والاكتئاب) يعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل بقاء جميع افراد الاسرة في المنزل نتيجة اجراءات الحضر الصحي وما سببه من اعباء جسدية وضغوط نفسية اضافية للمرأة، وفي دراسة مسحية حديثة قام بها معهد المرأة القيادية على عينة من النساء في المجتمع العراقي ان 72% من النساء في المسح يعتبرن ان ازمة كورونا خلفت اعباء اضافية على حياتهن فمن جهة فرضت اجراءات الوقاية من الجائحة والخوف من العدوى مهام جديدة من امور تعقيم وتنظيف ورعاية المرضى وغيرها من المهام المنزلية التي تستهلك المرأة جسدياً ونفسياً وذهنياً، ومن جهة ثانية ادى اغلاق المدارس وبقاء الاطفال في البيت الى زيادة حجم الضغوط النفسية

على المرأة وجعلها تتحمل اعباء اضافية من تدريب ورعاية واعداد الواجبات المدرسية المتكررة بعد ان كانت المدرسة تساعدها في ذلك خلال فترات تواجد الاطفال داخل المدرسة وقلصت المساحة التي تحتاجها النساء للاستراحة والاسترخاء وضاعف من تعرضها للضغوط النفسية وخصوصاً القلق والاكتئاب والكد النفسى، وأشارت الكثير من الدراسات الاستقصائية ان النساء اكثر عرضة من الرجال للإصابة باضطرابات القلق والاكتئاب و وفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية (WHO)2020 فأن كل من الاكتئاب والقلق والضيق النفسى يؤثر على النساء بدرجة اكبر من الرجال في مختلف بلدان العالم.

التوصيات

1. على وسائل الاعلام اخذ دورها في تثقيف المجتمع ضد خطر انتشار جائحة كورونا وذلك من خلال بث البرامج الإعلامية والتوعوية والارشادية الهادفة وذلك للتخفيف من الضغوط النفسية و التقليل من اثار العزل والحظر الصحي.
2. على المؤسسات الاعلامية والصحية بث الرسائل الاعلامية المطمئنة وبث الامل والتفاؤل وتبصير المجتمع بأن هذه الجائحة حالها حال بقية الاربئة والازمات السابقة فهي زائلة بمشيئة الله .
3. على قسم الصحة النفسية القيام بحملات توعية وارشادية مكثفة لنشر الوعي الصحي النفسى لدى المواطنين وخصوصاً في ظل الازمات.
4. التأكيد على اهمية التفاعل الاجتماعى والتوافق النفسى لدى الفرد بسبب تأثيره الكبير في خفض القلق والاكتئاب واعراض الضغوط النفسية الاخرى.

5. تفعيل دور البرامج الإرشادية وذلك بالاستعانة بالمختصين بهذا الشأن

من الاكاديميين والباحثين والاختصاصيين والنفسيين والمرشدين

6. فتح دورات تدريبية لتدريب واعداد مرشدين وباحثين نفسيين لغرض القيام

بدراسات وابحاث ووضع استراتيجيات الدعم النفسي والبرامج الإرشادية

الملائمة لتخفيف الضغوط النفسية عن افراد المجتمع.

7. فتح قنوات اتصال للمواطنين لتقديم الاستشارات الطبية والنفسية وتقديم

خدمات الدعم النفسي وذلك للتخفيف من وطأة الضغوط النفسية.

وهناك بعض التوصيات لأفراد المجتمع وخصوصاً الاناث التي

اثبتت نتائج البحث الحالي انهن اعلى من الذكور في اعراض القلق

والاكتئاب والكدر النفسي.

1. يجب اخذ قسط من الراحة والنوم بانتظام والعمل على نظام غذائي

وشرب الماء بكميات كافية وممارسة الرياضة بشكل يومي لأنها تقوي

المناعة الجسدية والنفسية ضد الضغوط.

2. تجنب الاكثار من مشاهدة الاخبار والتغطيات الاعلامية اليومية

لجائحة كورونا لان الاكثار من سماع الاخبار المحزنة يزيد من

اعراض الضغوط النفسية.

3. تجنب الانغلاق على الذات والعزلة وشارك الاخبار والمخاوف مع

الاهل والاصدقاء من خلال العلاقات الاجتماعية والتواصل مع

الأخرين مع مراعاة اجراءات السلامة الصحية او التواصل من خلال

وسائل التواصل الاجتماعي وركز شعورك بالأمل والتفكير الايجابي.

4. لا تتردد في طلب المساعدة والاستشارة الطبية العضوية الجسدية التي تخص الفايروس عند ظهور الاعراض او النفسية التي تشير الى معاناتك من القلق والتوتر والاكتئاب وتجنب التكيف مع الضغوط.
5. ممارسة تمارين خاصة بالاسترخاء وتقادي القيام بأعمال شاقة وحاول ممارسة بعض النشاطات والاعمال الممتعة والمسلية.

المقترحات

1. القيام بدراسة اخرى مشابهة تشمل شرائح وعينات اخرى كطلبة المدراس والجامعات.
2. القيام بدراسة ذات طابع تجريبي تستخدم برامج ارشادية واستراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية في ظل ازمة جائحة كورونا.

المصادر

- الجمل ، سمير سليمان (2020) : التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد، 6، العدد 2، 92-121.
- الجُميلي، مؤيد حامد جاسم(2019) : أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من النساء الارامل، مجلة كلية التربية، المجلد 4، عدد خاص ، 89-106.
- الخواجة، محمد سعيد و اخرون (2020) : مستوى قلق فيروس كورونا (كوفيد -19) لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 42، المجلد 4، 54-68.
- تدمري ، رشا وفواز، ريم و حمية ، حسين (2020): الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، المجلة العربية للنشر العلمي العدد 25، 282-310 .
- دليل الاسرة الارشادي للتعامل مع ازمة كورونا (2020) مجلس شؤون الاسرة ، المملكة العربية السعودية
- دويفي، سليم و حورية، مرصالي و جمالي ، تراكة (2020): القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة 2 في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2 ، العدد 2، 171-185.

- رشيد، أسماء جميل (2020): العنف الاسري في العراق في ظل تداعيات ازمة كورونا، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط.
- زيدي، جواهري بنت ابراهيم عبده (2020): الاضطرابات النفسية الاكثر شيوعا في جائحة كورونا 19-Covid لدى الذكور والاناث في المملكة العربية السعودية، المجلة السعودية للعلوم النفسية، العدد 66، 37-56.
- السفاسفة، محمد ابراهيم، والسيد، سناء خليل(2020): مستوى اعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا وعلاقتها بمستوى المناعة النفسية لدى عينة من الاردنيين تعرضوا لهذا الفيروس بشكل المباشر وغير مباشر، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية ، المجلد 7، العدد 1، 194-213.
- سلطان ، ابتسام محمود محمد (2009) : المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ط 1 ، عمان.
- شويخ ، هناء احمد محمد (2020) : ادراك جائحة كوفيد-19 كحدث صدمي وأثره في بعض الاختلالات النفسية لدى عينة من المصريين ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 109، المجلد 30.
- طه، عبد العظيم و سلامة، عبد العظيم حسين (2006) : استراتيجيات مواجهة الضغوط التربوية ، دار الفكر ، الاردن.
- عباس ، محمد خليل و اخرون (2009): مدخل الى مناهج البحث وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، الاردن.
- علي، نهلة صلاح (2020): دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19

والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد 108، المجلد 30، 385-433 .

• غانم، محمد حسن (2008) : العلاج النفسي ، مكتبة مدبولي، القاهرة.

• الفقهي ، امال ابراهيم و ابو الفتوح ، محمد كمال (2020): المشكلات النفسية المترتبة علة جائحة كورونا المستجد Covid-19 بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر ، المجلة التربوية ، العدد 74 . 1047 - 1089 .

• القصابي، خليفة بن احمد و الخواجة، عبد الفتاح محمد سعيد (2021): القدرة التنبؤية لتأثيرات فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلاطنة عمان ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 68، المجلد 18، 312-336.

• كروفورد، دورتي اتش (2014) : الفيروسات مقدمة قصيرة جداً، ترجمة اسامة فاروق حسن ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.

• المعهد الديمقراطي الوطني NDA(2020) : في ظل تفشي الجائحة مشاعر الاحباط وفقدان الثقة بالمنظومة السياسية تتفاقم في صفوف العراقيين النتائج الرئيسية لبحوث الراي العام النوعية في خمس محافظات في العراق

• معهد المرأة القيادية (2020): تقرير واقع النساء والفتيات في ظل جائحة كوفيد -19 / العراق دراسة حالة.

• ملكاوي ، اسماء حسين (2020): كورونا وعلم الاجتماع : اسئلة جديدة ، بحث منشور في كتاب مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية/ جامعة قطر، 7-29 .

- منصور، محمد السيد و كريري، هادي بن ظافر (2020): أساليب مواجهة الضغوط النفسية لفيروس (كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من سكان منطقة جازان : دراسة استكشافية ، المجلة السعودية للعلوم النفسية، العدد 66، 15- 35.
- منظمة الصحة العالمية (2021) : تقرير (التأهب والاستجابة في مجال الصحة النفسية أثناء جائحة كوفيد-19) .
- الموسوي ، نعمان محمد صالح (2020): العلاقة بين أسلوب الإعزاء والقلق والضغوط النفسية لدى الاطفال في مملكة البحرين : دراسة تحليلية في ضوء جائحة كورونا، مجلة الطفولة العربية، العدد 84 ، 11- 46.
- ياسر، مزيادي و أنيس ، عمرانى احمد (2020): تأثير الحجر الصحي على بعض الجوانب النفسية لدى ممارسي رياضة كمال الاجسام ، رسالة ماجستير جامعة العربي ابن مهدي ، الجزائر.
- يعقوب، غسان يوسف ودمعة، ليلي (2015) : المعجم الموسوعي في علم النفس ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.
- David. f. (1993): Managing Stress, Published The British Psychological Society and Rutledge Ltd.
- Dominique , S. (2007). Stress and anxiety management. France, Masson.
- John M, (2009): Global institutions: The World Health Organization (WHO) Bulletin of the World Health Organization. 87 (6): 484–484.
- McShane S. L. (2006). Work-Related Stress and Stress Management.: McGraw-Hill Higher Education, New York .
- Oltmanns, T. F. & Emery, R. E (1998). Abnormal psychology, New Jersey, prentice Hall2 Hall 24. Taylor, S. E.

- Pierluigi , G., & Joel , S. (2005). He stress Emotions and Adaptation Strategies. Paris, Armand Colin.
- Tavares . C.K , Araújo .L.I, Silva . L, & others, (2020): The Emotional Impact Of Coronavirus - 2019- Nov. (New Coronavirus Disease)” , Psychiatry Research, Vol. 287 No :5
- Zhang Y, Ma ZF (2020): Impact of the Covid-19 Pandemic on Mental Health and Quality of Life among Local Residents in Liaoning Province, China : Across-Sectional Study. Int Environ Res Public Health. No 17 (7), 2381-2388

تحرير المرأة في الفكر العربي الحديث، قاسم امين انموذجاً

أ.م.د. فرات امين مجيد

جامعة ديالى – مركز ابحاث الطفولة والامومة

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة إشكالية المرأة في الفكر العربي الحديث، وقد ركزنا على إبراز موقف قاسم أمين الذي أعتبر من دعاة تحرير المرأة ومن أشد المدافعين عنها، محاولين في أي مرتبطة بقضايا الجنس إلى تحريرها و استقلاليتها من كل تلك الانتقال من فكرة كونها من المحرمات القيود، وذلك بالتركيز على أهم جوانب حياتها الأساسية و ظروفها: الزواج و العمل والتعليم والتربية و قضايا تحرير المرأة و قضية الحجاب وقضية العمل وقضية الزواج وتعدد الزوجات .

Abstract

This study deals with the problem of women in modern Arab thought, and we have focused on highlighting the position of Qasim Amin, who was considered one of the advocates of women's liberation and one of her staunchest defenders, trying in any way related to gender issues to liberating her and her independence from all that moving from the idea of being one of the taboo restrictions, And that is by focusing on the most important aspects of her basic life and conditions: marriage, work, education, upbringing, issues of women's liberation, the issue of hijab, the issue of work, the issue of marriage and polygamy.

مشكلة البحث : تعد نظرة قاسم امين للمرأة اشكالية أثارت ضجة كبيرة في الاوساط الفكرية والاجتماعية والاسلامية .

هدف البحث : يهدف البحث الى التعرف على اراء قاسم امين العامة ورأيه بالمرأة خاصة

أهمية البحث : تعد نظرة قاسم أمين للمرأة ذات اهمية كبيرة لما أثارته من جدل واسع في الاوساط الفكرية .

منهج البحث : أعتمد الباحث على المنهج التاريخي الوصفي.

المقدمة

ولد قاسم أمين في (1 ديسمبر 1863) في الإسكندرية و توفي في (23 أبريل 1908) في القاهرة كان إسلامياً حديثاً كان إسلامياً حديثاً وأحد مؤسسي الحركة الوطنية المصرية وجامعة القاهرة. يُنظر إلى قاسم أمين تاريخياً على أنه واحد من «النسويين الأوائل» في العالم العربي، على الرغم من أنه انضم إلى الحديث حول حقوق المرأة في وقت متأخر جداً من تطوره، وكانت «النسوية» موضوع جدل علمي. كان أمين فيلسوفاً مصرياً، ومصلحاً، وقاضياً، وعضواً في الطبقة الأرستقراطية في مصر، وشخصية مركزية في حركة النهضة.

حفزت دعوته لحقوق أكبر للمرأة النقاش حول قضايا المرأة في العالم العربي. وانتقد الحجاب والعزلة والزواج المبكر وقلّة تعليم المسلمات. جادل باحثون حديثاً بأنه استوعب خطاباً استعماريّاً حول قضايا المرأة في العالم الإسلامي، واعتبر المرأة المصرية أهدافاً تعمل على تحقيق التطلعات الوطنية، وفي الممارسة العملية دعا إلى إصلاحات تقلل من

الحقوق القانونية للمرأة في عقود الزواج. وبتأثير كبير من أعمال داروين، نُقل عن أمين قوله إنه «إذا لم يتم تحديث المصريين وفقاً للخطوط الأوروبية، وإذا لم يتمكنوا من التنافس بنجاح في النضال من أجل البقاء، فسيتم القضاء عليهم».

وقد تأثر أيضاً بأعمال هيرت سبنسر وجون ستيوارت ميل الذين دافعوا عن المساواة بين الجنسين؛ يعتقد أمين أن رفع مكانة المرأة في المجتمع من شأنه تحسين الأمة بشكل كبير. كما أثرت صداقاته مع محمد عبده وسعد زغلول على هذا التفكير. ألقى أمين باللوم على المسلمين التقليديين في اضطهاد المرأة المصرية قائلاً إن القرآن لم يعلم هذا الاستعباد بل دعم حقوق المرأة.

غالباً ما كانت معتقداته مدعومة بآيات قرآنية. وُلِد في عائلة أرستقراطية، وكان والده حاكماً لديار بكر العياط، ووالدته ابنة أرستقراطي مصري. أنهى أمين كلية الحقوق في السابعة عشرة من عمره وكان واحداً من سبعة وثلاثين شخصاً يتلقون منحة حكومية للدراسة في جامعة مونتيبالييه في فرنسا. قيل إنه تأثر هناك بأساليب الحياة الغربية، وخاصة معاملتها للمرأة.

سيكون هذا قريباً نموذجاً يحتذى به في كفاحه لتحرير المرأة المصرية. بدأت حملته عندما كتب دحضاً في كتاب اسمه «المصريون» عام 1894 رداً على عمل دوق داركورت (1893)، والذي قلل من شأن الثقافة المصرية ونسائها. لم يكتب أمين بدحضه، فقد كتب في عام 1899 تحرير المرأة، حيث ألقى باللوم على «حجاب» المرأة المصرية، ونقص التعليم، و «عبوديتهن» للرجال المصريين. أنه سبب ضعف

مصر. كان يعتقد أن المرأة المصرية هي العمود الفقري لشعب قومي قوي، وبالتالي يجب تغيير أدوارها في المجتمع بشكل جذري لتحسين الأمة المصرية. يُعرف أمين في جميع أنحاء مصر بأنه عضو في المجتمع الفكري الذي أقام روابط بين التعليم والقومية مما أدى إلى تطوير جامعة القاهرة والحركة الوطنية خلال أوائل القرن العشرين.

ولد لأب تركي عثماني أرسنقراطي وأم مصرية محترمة من الطبقة الوسطى. عاش أمين حياة محمية بين النخبة السياسية والأثرياء في مصر. شغل والده، محمد أمين بك، منصب حاكم ولاية ديار بكر، قبل نقل الأسرة إلى الإسكندرية، مصر حيث ولد أمين. استقر والد قاسم في مصر وأصبح قائد جيش الخديوي إسماعيل باشا. امتلك والد قاسم عقارات إقطاعية كبيرة في الإسكندرية وديار بكر. كانت والدته قاسم ابنة أحمد بك خطاب ابن طاهر باشا (مصر) ابن شقيق محمد علي باشا.

مؤلفاته

1894-المصريون. تمت كتابة هذا الكتاب كرد فعل على انتقادات الدوق كارتور الشديدة لحياة المرأة المصرية. لم يدافع أمين عن المرأة المصرية في دحضه ولكنه دافع عن معاملة الإسلام للمرأة.

1899- تحرير المرأة -، دعا أمين فيه إلى تعليم النساء حتى المرحلة الابتدائية فقط. حافظ على إيمانه بالسيطرة الأبوية على النساء، لكنه دعا إلى تعديل التشريعات التي تؤثر على الطلاق وتعدد الزوجات وفسخ الحجاب. شارك في تأليف الكتاب محمد عبده وأحمد لطفي السيد. استخدم الكتاب العديد من الآيات القرآنية لدعم إيمانه.

1900- تصور أمين في كتابه المرأة الجديدة ظهور «المرأة الجديدة» في مصر والتي تم تشكيل سلوكها وأفعالها على غرار المرأة الغربية. اعتبر هذا الكتاب أكثر ليبرالية بطبيعته، لكنه استخدم الداروينية الاجتماعية كحجة له. ويذكر في كتابه «يجوز تزويج المرأة برجل لا تعرفه من يمنعها من تركه ويجبرها على هذا أو ذاك ثم يطردها كما يشاء: هذا بالفعل عبودية».

أعمال أخرى

حقوق النساء في الإسلام , كلمات ، الأسباب والآثار والأخلاق والتوصيات ، الأعمال الكاملة لقاسم أمين: دراسة وتوثيق ، المصريون ، عبودية المرأة ، جنة ، مرآة الجمال ، تحرير المرأة.

مصادر فلسفته :

تأثر أمين بشدة بأعمال داروين وهيرت سبنسر وجون ستوارت ميل، وكان صديقاً لمحمد عبده وسعد زغلول.

كان من أوائل المدافعين عن حقوق المرأة في المجتمع المصري. تناول كتابه تحرير المرأة الذي صدر عام 1899 وتكلم له عام 1900 المرأة الجديدة السؤال عن سبب سقوط مصر تحت سلطة أوروبا، على الرغم من قرون من التعلم والحضارة المصرية، وخلصت إلى أن التفسير هو تدني المكانة الاجتماعية والتعليمية للمرأة المصرية.

وأشار أمين إلى محنة المرأة المصرية الأرستقراطية التي يمكن أن تظل «سجينة في منزلها وأسوأ من جارية».

وقد وجه هذا النقد من منطلق علماء الإسلام وقال إن المرأة يجب أن تتطور فكريا لتكون مؤهلة لتربية أبناء الأمة. لن يحدث هذا إلا إذا تم تحريرهم من العزلة (البردة) التي فُرضت عليهم «بقرار الرجل سجن زوجته» ومنحهم فرصة التعليم. طعن بعض الباحثين النسويين المعاصرين، ولا سيما ليلي أحمد، في وضعه باعتباره «أب الحركة النسوية المصرية» المفترض. يشير أحمد إلى أنه في المجتمع الذي كان يفصل بين الجنسين في ذلك الوقت، كان من الممكن أن يكون لدى أمين اتصال ضئيل للغاية مع النساء المصريات بخلاف الأسرة المباشرة والخدم وربما البغايا. لذلك فإن صورته للمرأة المصرية على أنها متخلفة وجاهلة ومتخلفة عن «أخواتها» الأوروبيات تستند إلى أدلة محدودة للغاية. ويخلص أحمد أيضًا إلى أنه من خلال نقده الصارم وتعميمه للمرأة في مصر جنبًا إلى جنب مع مدحه الحماسي للمجتمع الأوروبي والاستعمار، شجع أمين، في الواقع، على استبدال النزعة المركزية المصرية بالنزعة المركزية الغربية، وليس النسوية.

المبحث الاول

المرأة كما يراها قاسم أمين (1)

إن رؤية قاسم أمين لمكانة المرأة هي أنها منحطة وأنها منغمسة في الجهل بشؤون الحياة، حيث كانت في وقته محجوبة في البيت لا يلاحظها الناس، ولم يكن لها أن تبعد النظر خارج البيت، في لا تملك مكانة اجتماعية وذلك لعزلتها عن المجتمع و اختبائها وراء الجدران، وفي هذا يقول قاسم أمين:

"وليس بين الأمهات إلا عدد قليل جدا يعرف القراءة والكتابة وليس واحدة لها إلمام ولو سطحيا بمقدمات أي علم.. وهي فوق ذلك جاهلة بكل أحوال الدنيا ولا تدري شيئا من معاملات و التجارة ولا من نظام و قوانين البلاد التي تسكنها... وهي مع رفيقاتها من النساء عالم مستقل بذاته لا يجمعه بعالم الرجال فكر أو عمل " (2) ، وكانت مجرد وسيلة للاستمتاع داخل البيوت من قبل الرجال وبذلك تشبع لذته من خلال إظهار جسمها له وكل ما تملك لكي تحرك أهواءه وتسليه باعتبارها أنها كثيرة الضحك

(1) قاسم أمين بن محمد بك أمين قاضي ومصلح اجتماعي وكاتب ذائع الصيت ولد في بلدة طره بمصر سنة 1865م ، وانتقل به أبوه إلى الإسكندرية فالقاهرة حيث تلقى دارسته و اتصف بنجاحاته وقوة ذكائه، تعلم في الأزهر وكان وثيق الصلة بالإمام محمد عبده والزعيم سعد زغلول وبعد إكمال دراسته أرسل ببعثة إلى فرنسا وأكمل دراسة الحقوق بجامعة مون بليه.

بعدها عاد إلى مصر سنة 1885م وعين وكيلا للنائب العمومي بالمحكمة المختلطة وتدرج في مناصب القضاء حتى كان مستشارا بمحكمة الاستئناف فحكم القضاء مدة 23 سنة كان فيها مثالا للعدالة والنزاهة والشجاعة الأدبية، من أهم ما كتب (المصريون، تحرير المرأة، المرأة الجديدة توفي في القاهرة بسكتة قلبية عن عمر يناهز 43 سنة في سنة 1908م. معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها ، الجمعية الأردنية الكردية للثقافة مؤسسة زين، السليمانية، 2006م، ص: 55.

(2) رمزي أحمد عبد الحي ، قاسم أمين والتربية ، دار الوفاء الدنيا، الإسكندرية ، ط1 ، 2006م ،

ص222.

ومخلوق كثير الحديث تعتق دينها لكن لا تمارسه، وتزول كل مواهبها وهذا سببه الحرمان من الخروج وممارسة كل حقوقها التي أحلها لها الدين الإسلامي.

وأما عن مكانتها في المجتمع فهي لا تختلف كثيرا عن العبيد، فهي في نظر الشرع إنسان له حقوق وعليه واجبات ولكنها في الوسط العائلي وخصوصا بالنسبة لزوجها فهي محرومة من كل شيء وليست حرة في شتى معاملتها.

يرى قاسم أمين أنه أنذاك كان سائد النظام الإستبدادي وهذا السبب الذي جعل من وضع المرأة منحط وتخلفها وعبوديتها، وجعل منها إنسان مقيد ومكبّل بأغلال، و بهذا فإن خروج المرأة من الوضع الذي فيه وتحررها يحتاج أولا وقبل كل شيء أن يحرر الرجل أولا وثانيا أن يتحرر المجتمع، ومثال ذلك نجد البلاد الشرقية ترى أن المرأة في رق الرجل والرجل في رق الحاكم فهو ظالم في بيته مظلوم إن خرج منه (3) فإن هذا الاستبداد جعل من الرجل يقوى مما ينعكس على المرأة سلبا لأنها في الحقيقة مخلوق ضعيف فيدوس على كرامتها وشخصيتها، فقد كانت المرأة تعاني انحطاط كبير في شتى المجالات سواء أكانت في العائلة أو المجتمع أما، بنتا، زوجتا أي لا يوجد أي اعتبار لها أو رأي، ووصفت بالجهل والتحجب وراء جدران البيوت في الظلمات وكانت كمتاع للرجل متى أراد ذلك ويرميها للشارع حين آخر، فيعتبر نفسه أنه حر أما هي مقيدة وتعيش في سجن خاضعة للرجل لأنه كذلك يأمر وينهى و ما

(3) قاسم أمين ، المرأة الجديدة ، مطبعة الشعب بشارع دار الجامعيين بمصر ، ، 1329هـ/1991م ، ص7.

عليها إلا الطاعة والركوع له، لكن فيما بعد زال ذلك الاستبداد على المجتمع لكن بقي الرجل يفرض استبداده على المرأة، لأن القوانين ارتقت وتغيرت و أصبح كل فرد له الحرية في التمتع بحريته و بحقوقه الشرعية، و لا يوجد فرق بين الرجل و المرأة ولكن هناك من يخالف كل ما جاء به الشرع والدين وهو عدم إعطاء المرأة كل حقوقها التي شرعها الله لها، فنجده يعدد المظاهر التي تحتقر فيها المرأة من طرف الرجل وهي ما يلي:

يحتقر الرجل المرأة عندما يأتي إلى بيته جوارى ويعمرن عليه البيت على اختلاف بشرتهم سود وبيض، وحين يطلقها زوجها دون أي سبب يذكر، كذلك محتقرة حين يترك لها الولد بقايا الطعام بعدما يملأ بطنه أولاً، كذلك محتقرة حين يعين لها مراقب يتبعها أينما ذهبت و يصاحبها، وحين تسجن في البيت ويضن بها زوجها أنها ليست محل ثقة و لا يؤمن لها، ومحتقرة أيضا حين يحال بينها وبين الحياة العامة ليس لها رأي في الأعمال وليس لها دوق في الأكل والشرب ولا دوق في الفنون ولا مقام في الاعتقادات الدينية وليس لها فضيلة ولا مبدأ.

ولكن ما يريده قاسم أمين هو أن يستمتعوا الناس بجمال الحياة وبالحياة كلها استمتعا كاملا، ويجسم هذا الجمال في المرأة، فإن كل مظهر من مظاهر الفنون الجميلة محبب إليه الموسيقى والتصوير وغيرها ، فمصدر الوحي الذي تصدر عنه هذه الآثار جميعا هو المرأة، فهي التي تجعل الطبيعة و ما فيها جميلا لأن عيونها تقع عليها وهي تلهم الرجل هذا الجمال لأنها تحب الزهر وعطره و النسيم وأريجه القمري وشنوده و لأنها تحب كل شيء جميل.

وقد استدل على ذلك في قوله: كلما أردت أن أتخيل السعادة تمثلت أمامي في صورة امرأة حائزة لجمال المرأة وعقل الرجل، وقوله أيضا: الحب إحساس عميق يستولي على النفس كلها ويجعلها محتاجة إلى الاختلاط بنفس أخرى احتياجا ضروريا كاحتياج العليل إلى الشمس والغريق إلى الهواء⁽⁴⁾، فهو هنا يرى أن المرأة هي التي تستطيع أن تلهم الرجل كل المعاني الجميلة الراقية، وأن تضيفي على الفنان وغير بالوحي بأسباب السعادة التي تجعله يحب الحياة والعمل فيها، وهو يقصد المرأة المتعلمة وليست الجاهلة المحجوبة، و بهذا تكون مبعث لسعادة الناس جميعا لكن هذا الوحي و لإلهام لا يكون إلا إذا استعد الرجل لتلقيه.

المبحث الثاني

تعليم وتربية المرأة عند قاسم أمين

قضية تعليم المرأة:

لقد لقي تعليم المرأة عند قاسم أمين الاهتمام الكبير وهي موجز دعوته أي التربية والتعليم، حيث طالب بتربيتها من خلال المنظور الإسلامي، ويستشهد على ذلك من خلال ما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۗ ﴾⁽⁵⁾ وقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَإِذَا قِيلَ

(4) محمد حسين هيكل: ترجم مصرية وغربية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص1 ، 2004 ، ص

(5) سورة فاطر ، الآية 28.

انْشُرُوا فَاَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ
وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿٦﴾ وكذلك ما يؤكد على أن تعليم المرأة واجب
ما ورد في الحديث النبوي الشريف قول الرسول صلى الله عليه وسلم " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة "، وقوله "العلماء ورثة الأنبياء"،
و هكذا يرى قاسم أمين أن الإسلام أوجب على تعليم المرأة وطال به كل
مسلم ومسلمة حتى جعل الإسلام مهر المرأة عند الزواج هي أن يعلمها
زوجها بعدد آيات القرآن وكذلك فداء لبعض الأسرى أن يعلموا بعض
الأبناء الكتابة و القرآن .

ويرى قاسم أمين :إذا شغلت المرأة وقتها في المطالعة ومزاولة الأعمال
المنزلية وتربت بين أهل وعشيرة رأت فيهم أسوة الجد و الاستقامة، وغاب
من بينهم كل ما يؤثر في مشاعرهم أثر غير صالح، أو يهيج حسها إلى
أمر غير لائق، وتعودت أن تقيم من عقلها حاكما على قواها الحسية كان
من النادر أن تحيد عن الطريق المستقيم. (7) فإن المرأة المتعلمة تحفظ
كرامتها وتصون عفتها ويكون باستطاعتها أن تقاوم جميع الإغراءات
على عكس المرأة في الجاهلية.

أقبل على قاسم أمين أب و قد رأى معه بنتا بلغت من العمر 9سنوات
أعجبه جمالها و ذكاؤها بأن يعلمها فأجابني: وهل تريد أن تعطىها وظيفة
في الحكومة؟، فاعترض قاسم أمين عليه قائلا: وهل في مذهبك لا يتعلم
إلا الموظفون؟ فأجابه: إنني أعلمها جميع ما يلزم الإدارة منزلها ولا أفعل
غير ذلك ، ويعني هذا أن الأب يريد تعليم ابنته على صناعة الخياطة

(6) سورة المجادلة ، الآية 11.

(7) رمزي أحمد عبد الحي ، قاسم أمين والتربية ، ص230.

وتجهيز الطعام وغير ذلك ولكن في هذا فهو مخطئ لأنه لا تكفي هذه بل يوجد عندها من الكفاءة ما يؤهلها إلى إدارة منزلها (8)، فحسب رأيه لا يمكن للمرأة أن تدبر منزلها إلا بعد تحصيل مقدار معلوم من المعارف العقلية و لأدبية فيجب أن تتعلم كل ما ينبغي أن يتعلمه الرجل من تعليم الابتدائي على الأقل حتى يكون لها إلمام بمبادئ العلوم.

يقول قاسم أمين: "تربية العقل و لأخلاق تصون المرأة و لا يصونها الجهل، بل هي الوسيلة العظمى لأن يكون الأمة نساء يعرفن قيمة الشرف وطرق المحافظة عليه"، كما أن من يعتمد على جهل إمراته مثله كمثل أعمى يقود أعمى مصيرهما أن يترديا في أول حفرة تصادفهما في الطريق" ،2 فإن لتعليم المرأة أهمية خاصة في البيت وذلك من خلال التحكم في ميزانية التصرف في مصاريف البيت وبتعلمها تستطيع أن تقوم بمسؤوليتها اتجاه زوجها و والوفاء بكل حقوقه، وبذلك فإن أهمية التعليم وقيمه تكمن في الحياة الزوجية .

التعليم حق طبيعي لكل نفس بشرية تتطلع إلى الكمال والسعادة، فإنه مطلب شرعي قبل أن يكون اجتماعي وأن يكون موجه لترقية شخصيتها وأن يتناول بصحة المرأة لوقايتها من الهلاك و الأمراض لأنها تنتقل بالوراثة للأولاد فيما بعد، وبذلك فهو يطالب بتعليم المرأة و ما يتفق مع طبيعتها وطبيعة عملها، ورفض المساواة بينها وبين الرجل خاصة في هذه المسألة، فيقول : ولست ممن يطلب المساواة بين المرأة والرجل في التعليم، في ذلك غير ضروري وإنما أطلب الآن وأتردد في الطلب أن توجد مساواة في التعليم الابتدائي على الأقل، وأن يعتني بتعليمهن إلى

(8) قاسم أمين، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة، القاهرة، د. ط ، 2012م ، ص 17-18.

الحد مثل ما يعتني بتعليم البنين،⁽⁹⁾ فيجب أن تتعلم كل ما يتعلمه الرجل في الابتدائي على الأقل حتى يكون لها إلمام بمبادئ العلوم حيث يسمح لها فيما بعد إختيار ما يوافق ذوقها منها.

من يريد أن يعلم المرأة يجب أن تكون بدايته مند الصغر بتعويدها على حب الصفات التي تكمل بها النفس الإنسانية في ذاتها والتي تنعكس تلك الآداب والفضائل على الأهل وحفظ نظام القرابة وبذلك ترسخ في نفسها ويتم ذلك إلا إذا كان هناك من يرشدها قولاً وفعلاً والقوة والصالحة.

تربية المرأة :

إن المرأة محتاجة إلى الصحة كالرجل، فيجب أن تمارس الرياضة وتتعود عليها مند نشأتها وتستمر في ذلك دون انقطاع لتحافظ على صحتها من الأمراض، فقاسم أمين يطالب "بوجوب الاعتناء بذوق المرأة وتنمية الميل في نفسها للفنون الجميلة"،⁽¹⁰⁾ فمن المعروف أن الذوق هو حاسة تأتي بالفطرة ولكنها تحتاج إلى مزيد من الاهتمام لكي تبدع أكثر مثلها مثل أي غريزة موجودة في الطبيعة.

يجب تربية المرأة تربية تهيئها لأن تشغل مكانا لائقا في المجتمع، حيث يراها قاسم أمين واجبا وطنيا فقط عن كونها فرضا شرعيا، فقد ذهب استقلال مصر وطمع فيه الغربيون ولم يكن أمام المصريين من سبيل لمقاومة الغاصبين إلا إذا استمسكوا من الداخل بتربية قومية جديدة وليس

(9) قاسم أمين، تحرير المرأة، ص 68.

(10) رمزي أحمد عبد الحي، قاسم أمين والتربية، ص 241.

من سبيل إلى تربية الأمة حتى تربي المرأة كما يربي الرجل لتخلف الجيل الجديد. (11)

كما حث قاسم أمين على التربية لوقايتها من الهلاك والأمراض كذلك يلزم العناية بصحتها حرصا على صحة أولادها ووقايتهم من العلل لأن الأمراض تنتقل عن طريق الوراثة بين الأولاد⁽¹²⁾، و يجب أن تتعلم العلوم والفنون والعناية التي ترمي إليها هي أن يعرف الإنسان ما في الكون من الموجودات وفيها نفسه حتى إذا عرف ذلك على حقيقته أمكنه أن يوجه أعماله إلى ما يعود عليه بالنفع ويتمتع بلذة المعرفة فيعيش سعيدا، فالمرأة كالرجل على حد سواء في الاحتياج إلى الانتفاع بالعلم والتمتع

بلذته ولا فرق بينها وبينه في التشوق إلى الاستطلاع عجائب الكون والوقوف على أسراره لتعلم مبادئها ومستقرها وغايتها.

ومن هذه التربية العقلية تعلمها القراءة والكتابة واللغات الأجنبية بل تحتاج أيضا لتعلم أصول العلوم الطبيعية والاجتماعية والتاريخية لكي تعرف القوانين الصحيحة التي ترجع لتعلم مبادئ قانون الصحة ووظائف الأعضاء حتى يمكنها أن تقوم بتربية أولادها والمهم في هذه التربية هو تشويق عقل المرأة إلى البحث عن الحقيقة وليس حشو ذهنها بالمواد حتى إذا انتهت مدة تعليمها في المدارس استمر شوقها إلى الحق ففتحرك دائما إلى جانب ذلك يجب أن تتعلم البنت صناعة الطعام وترتيب البيت.

(11) عثمان أمين: رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده، مكتبة لأجلو المصرية، ط 2، القاهرة، 1965م، ص 216.

(12) قاسم أمين، المرأة الجديدة، المصدر السابق، ص : 150.

لقد اختارت الطبيعة المرأة وقد نادتها إلى المحافظة على آداب النوع
فسلمتها زمام الأخلاق و ائتمنتها عليها فهي التي تضع النفوس وتنتشر
الأخلاق بين أولادها فينقلوها إلى من يتصل بهم فتصبح أخلاق لأمة بعد
أن كانت أخلاقا للعائلة .

هذا يدل على أن المرأة الصالحة هي أنفع لنوعها من الرجل الصالح
والمرأة الفاسدة هي أضر عليه من الرجل الفاسد، وهي مقياس الأسرة
(13)، وهذا ما زرع في نفوس الناس في كل زمان من أن الرذيلة الواحدة إذا
تدنست بها المرأة وحطت من قدرها أكثر مما تحط من شأن الرجل لو
تدنس بها وأن الفضيلة تعلي من شأن المرأة مالا تعليه من شأن الرجل.
(14)

المبحث الثالث

قضايا تحرير المرأة عند قاسم أمين

وفي هذا نختص بالدراسة لقضية الحجاب والعمل والزواج وتعدد الزوجات
والطلاق، باعتبارهم أهم العوامل التي تظهر فيها المكانة الحقيقية للمرأة،
حيث أعلن الإسلام حرية المرأة وتحررها منحها جميع حقوق الإنسان
خلال فترة، عندما احتلت النساء أدنى منزلة في كل المجتمعات.

¹³) (Qasim Amine: (the liberation of women, the new woman), translated by :samiha sidhom
Peterson ,the American university in Cairo press , printed in Egypt ,1995,page.:72.

¹⁴) قاسم أمين , المرأة الجديدة , المصدر السابق، ص 159-160.

قضية الحجاب:

يعتبر قاسم أمين من أبرز المفكرين الذين يدافعون عن الحجاب، حيث اعتبره أصلاً من أصول الأدب التي يجب الاحتفاظ والتمسك بها.

فقد عرض في مناقشة سابقة التي أقرح فيها التغيير في استخدام الحجاب والعودة إلى استخدامه على النحو الذي حددته فرائض الشريعة، حيث يقول: إن الشريعة ليس فيها نص يوجب الحجاب على الطريقة المعهودة و بهذا فهو يخالف كل ما تعارف عليه الناس في السابق وحسب رأيه فهي عادة تكونت لهم من مخالطتهم لبعض الأمم فاستحسنوها و أخذوا بها وبالغوا فيها و ألبسوها لباس الدين كسائر العادات الضارة التي تمكنت في الناس باسم الدين والدين براء منها⁽¹⁵⁾، حيث يرى قاسم أمين أن الغربيين قد غلو في إباحة التكشف للنساء إلى درجة يصعب معها أن تصون المرأة من التعرض لمثار الشهوة ولا ترضاه عاطفة الحياة،⁵فالحجاب له دور كبير في حياة المرأة في العالم .

وعن الحجاب الخمار ؛ يرى أنه دور من الأدوار التاريخية لحياة المرأة في العالم، ونجد مما ورد عنه قول لاروس تحت كلمة الخمار قوله): كانت نساء اليونان يستعملن الخمار إذا خرجنا و يخفين وجههن بطرف منه كما هو الآن عند الأمم الشرقية ففي هذا القول ذكر للمواضع التي يجب أن تظهر من المرأة، ولكن الشريعة الإسلامية ترفض وتتهى نساء المسلمين

(15) محمد أمين إسماعيل المقدم ، عودة الحجاب، در طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط3 ، 1427 هـ

- 2006م ، ص: 41.

عامّة من الخلوة بالأجنبي فقط

مهما كانت، فالحجاب يعد عادة قديمة وليست حديثاً (16).

عندما بعث سلمه بن قيس برجل من قومه يخبر عمر بن الخطاب بواقعة حية، فعندما وصل غايه فقال عمر بن الخطاب: يا أم كلثوم ألا تخرجين إلينا تأكلين معنا هذا؟ قالت: إني أسمع عندك حس رجل. قال: نعم ولا أراه من أهل البلد قال فذلك حين عرفت أنه لم يعرفني، قالت: لو أردت أن أخرج إلى الرجال لكسوتني كما كسا ابن جعفر امرأته. قال: أو ما يكفيك أن يقال أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب و امرأة أمير المؤمنين. (17)

و هكذا فقد عالج قاسم أمين مسألة الحجاب من ناحية كشف الوجه والكفين ومن ناحية التحجب فقد حدد فيه السن الذي يوجب حجبها حيث يكون ما بين (14-12) من عمرها، وهو السن الذي ينتقل فيه من الصبا إلى الرجولية، وتظهر فيه حاجة المرأة والرجل إلى اختبار العالم والبحث في الحياة و ما تستدعيه، وهو السن الذي تزدهر فيه الملكات وتظهر الميول و الوجدانيات، كذلك تعلم الاختلاط مع

الناس و اختبارهم و إستعرف أخلاقهم، فإذا حجب فيه الفتاة و انقطعت عن هذا العالم بعد أن كانت المواصله بينه وبينها مستمرة وقف نموها بل رجعت القهقري، وفقدت كل ما يزين نفسها ونسيت كل معارفها وهذا سبب عادة سخيفة بالحرمان المؤبد من الترقى والكمال، فالحجاب في الإسلام لا يعنى الحبس والحجر والمهانة و لا عائق فيه لحرية المرأة، نما هو حيث

(16) قاسم أمين , تحرير المرأة ، المصدر السابق، ص4.

(17) رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص215.

تجب الحرية ونقض المصلحة وانما هو

الحجاب مانع للغواية والتبرج والفضول وحافظ للحرمات وآداب العفة والحياء ،فهو لا يعرفه كما كان موجودا. (18)

قضية عمل المرأة:

يرى قاسم أمين أنه لا شيء يمنع المرأة من أن تشتغل مثل الغربيات بالعلوم و الآداب والفنون همال تربيتها الجميلة والتجار والصناعة إلا جهلها وا ، ولو أخذوا بيدها إلى مجتمع الأحياء ووجهن عزمتهما إلى مجاراتهم في الأعمال الحيوية و استعملت مداركها وقواها العقلية والجسمية لا صارت حيوية وفعالة تنتج بقدر ما تستهلك، وليس كما هي عليه الآن مجرد علة على المجتمع لا تعيش إلا بعمل غيرها .

و لكي تتولى المرأة الوظائف في أي مجال يجب أن تكون متعلمة قبل كل شيء وذلك لتتعقل، حيث يذكر: أنه بلغ من أم امرأة عندنا إذا تصورناها وجدنا من لوازم تصورها أن يكون لها ولي يقوم بحاجاتها ويدير شؤونها كأن مضمون في كل الأحوال (19) ولكن حسب كل الوقائع التي تلاحظ أظهرت بأنه الكثير من النساء ليس لهم من يعولهن؛ كالمرأة المطلقة والأرملة التي توفي زوجها والأم التي ليس

لها أولاد ذكور أو لها أولاد قصر والبنات التي فقدت أقربائها ولم تتزوج، وكل هؤلاء يحتجن إلى التعليم أولا لكي يتمكن من تسديد حاجاتهن وحاجات أولادهن إن كان لهم، لأن التعليم في حد ذاته يعد من حاجات

(18) رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص: 251.

(19) قاسم أمين ، تحرير المرأة ، المصدر السابق، ص: 18-18.

الحياة الإنسانية، أما إذا كانت النساء جاهلات فإنهم يذهبنا إلى طلب الرزق بطرق غير قانونية ووسائل مخالفة للأداب أو إلى التطفل على بعض العائلات الكريمة، فالعلم أصبح غاية شريفة يسعى إليها كل شخص يريد أن يحصل سعادته المادية والروحية.

نرى أن النساء كل يوم في اضطرار إلى تسليم أموالهن إلى القريب أو أجنبي، و أن وكلاءهن من يشتغلون بشؤون أنفسهم أكثر مما يشتغلون بشؤون موكلاتهم، فلا يمضي زمن قليل إلا وقد اعتنى الوكيل و أفترق الأصل⁽²⁰⁾، وفي هذا كانت النساء تضعن أختامهن على مستند أو حساب أو عقد لا يعرفن موضوعه أو أهميته أو قيمته لعدم إدراكهن ما يحتوي عليه وعدم كفاءتهن، وبهذا تتجرد كل واحدة منهن من كل ممتلكاتها.

فقاسم أمين لا يطلب عمل المرأة خارج بيتها إلا عند الحاجة، لأنه لا يصح حجزهن من التوجه إلى الأعمال خارج عن البيت بحجة أن لهم رجال قائلين على معاشهن، أو لأن عليهن واجبات عائلية أو لوجود عوارض طبيعية تحول بينهن وبين العمل،² وبذلك فلم يؤيد عملها في الوظيفة الاجتماعية إلا في أوقات الضرورة: (حوادث، الفقر، الطلاق، موت الزوج، العزوبة)، فوجب إذا أن تستعد كل امرأة لهذه الحوادث قبل أن تقع فيها لأنه لا يعلم الغيب، يجب على الآباء أن يعودوا

(20) قاسم أمين ، تحرير المرأة ، المصدر السابق، ص: 18.

بناتهم لاستقبال هذه الحوادث بما يدفع شرها وينفي من ضررها ويمهد لهم الوصول إلى حظ من السعادة في هذه الحياة⁽²¹⁾.

يرى قاسم أمين أن الإسلام قد أعطى للمرأة الحق في العمل، لأن الشريعة قررت أن للمرأة كفاءة ذاتية تؤهلها لتدبير شؤون ثروتها والتصرف فيها، كذلك حثت على تعليمها وتهذيبها وعدم حرمانها من تعلم الحرف أو أي صنعة تشتغل بها، وقد ساوت الشريعة بينها وبين الرجل وأباحت للمرأة أن تكون وصية على الرجل وأن تتولى وظائف في القضاء.

يستشهد قاسم أمين على عمل المرأة استنادا إلى زوجات النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه حيث: أن السيدة عائشة كانت قائدة عسكر ومدبرة له في واقعة الجمل المعروفة وما أخال أن مكابر يقول إنها لم تكن تكلم أحد منهم إلا إذا محرم⁴، وبهذا فإن عمل المرأة في الهيئة الاجتماعية يعمل على تكوين أخلاقها، وأن أهم المناصب التي يجب أن تعمل بها أو تشغلها في المجتمع هي وظيفتين أساسيتين: الأولى هي تربية الأطفال وتعليمهم وثانيا هي منة الطب وخاصة في تخصص توليد النساء؛ حيث نرى أن الكثير من النساء يخجلن من أن يقوم الغريب أو القريب من الرجال أن يعالجها أو يكشف عنها، هذا كان بالنسبة للوظيفة الاجتماعية.

أما بالنسبة للوظيفة العائلية؛ يقر قاسم أمين أن المرأة تلعب جزءا كبيرا في تشكيل حياة أبنائها فهي تحمل رسالة تربوية، و تعد مؤسسة تربوية في الدرجة الأولى، لأن الطفل في هذه الحالة يتأثر في حياته بكثير من العوامل، ذهب قاسم أمين إلى أن الطفل يتأثر أولا بالجو العائلي الذي

(21) رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص 265-267.

يعيش فيه، فالوالدين هما المسؤولان على تربيته وخصوصا الأم، فهي تعد أول من تعاشر الطفل منذ نشأته معاشرة مستمرة، و تؤثر عليه بأعمالها وأقوالها و سلوكياتها، فكان هدف قاسم أمين من وراء تعليم المرأة هو أن تحسن فيما بعد عملها ووظيفتها في البيت وخاصة في تربية أولادها، فالمرأة مكانها البيت ومستقبل العائلة مرهون بوجودها داخله وأن أي إهمال منها في بيتها هو إهمال للمجتمع بأكمله.

يؤكد قاسم أمين على وظيفة المرأة العائلية قائلا: (هذه الوظيفة التي تقوم بها الأمهات هي أنفع ما يعمله إنسان حي على وجه الأرض إذ لا يوجد شيء أهم و لا أنفع من تهذيب نفوس الأطفال واعدادهم ليكونوا رجالا صالحين⁽²²⁾ وأكد أيضا على هذا الدور فيرى أن الأم في بلادنا صارت مدرسة ثانية عملها الوحيد مكافحة كل ما يتلقاه الطفل من سواها...إن مدرس الأم لا شك فائزة على كل حال لان الطبيعة تشتغل معها وتساعدنا بما أودع الله في نفس الطفل من الميل إلى الوالدة وأنه يعاشر غيرها. (23)

إن للطبيعة دور في إعداد المرأة للوظيفة العائلية لأنها الأولى من تربية الطفل في البدايات الأولى من عمره، رغم وجود الأب نفسه بجانب الطفل إلا أنه غير مضمون بقاءه، إذ قد يحرم منه بالموت أو بانفصال عنه، وبهذا تصبح الأم هي المسؤولة عن العائلة فيقع على عاتقها العمل الثقيل الذي كان يقوم به زوجها، فتصبح مكلفة بالقيام بكل الشؤون و الاحتياجات التي يتطلبها منزلها و طلب دارة أموالها وتربية أولاده.

(22) قاسم أمين , المرأة الجديدة ، المصدر سابق، ص 122.

(23) رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص272.

قضية الزواج وتعدد الزوجات:

بالنسبة للزواج يجب أن يكون توافق بين نفوس الزوجين، أي وجود ألفة بين ملكاتهما وأخلاقهما وعقولهما، وهذا التوافق لا يأتي إلا إذا كانت هناك اختلاط فيما بينهما ولو قليلا، وبذلك ينتج الإحترام في نفوسهم ويقوى الرابطة الزوجي بينهما وتتمن العلاقة بحيث لا يتمكن أحد من تفكيكها بسهولة يقول قاسم أمين أن كل زواج لا يؤسس على هذا الائتلاف فهو صفقة خاسرة لا خير فيها لأحد من الزوجين مهما طال أجل الزواج ومهما كانت صفات الرجل والمرأة، ولهذا قال الأعمش: كل تزويج

يقع على غير نظر فأمره هم وغم⁽²⁴⁾، فعادة يمنع الحديث مع البنت في موضوع يخص الرجل الذي يأتي

لخطبتها، ولا تسأل هل هي موافقة على الارتباط به أو لا، فلا يسألها أحد عن ذوقها ورغبتها وميلها للزواج، فالناس يرون أنه من غير اللائق للمرأة أن يكون لها رأى في أي شيء يخصها، حيث يكون هذا من مسؤولية القريب أو البعيد لضعفهم أنه من باب الحياء والفضيلة وكمال الأدب، ولكن في حقيقة الأمر يعد هذا خطأ كبير وقع فيه الكثير فإن الكثير غفل عن المعنى الحقيقي للزواج الشرعي و استخفوا به وتهاونوا بواجباته، فكان من نتائجه أن يتم عقد الزواج قبل أن يرى كل من الزوجين بعضهما، غير أنه في السابق كانت هناك مذاهب متفكرة على أن النظر إلى المخطوبة مباح لخطبتها، حيث ذكر قول النبي الذي أمر به أحد الأنصار أن ينظر إلى خطيبته وهو يقول: << أنظر إليها فإنه أحرى أن

(24) قاسم أمين ، المرأة الجديدة ، المصدر سابق، ص 175.

يؤدن بينكما وهذه تعد من عادات الجاهل يميل إلى ما يضره وينفر مما
ينفعه.

لقد رأى قاسم أمين أن الشريعة منحت النساء حقوقا لا تنقص عن حقوق
الرجل في الزواج، وفي
هذا يجب أن نتبع ما جاء في الشريعة من أحكام القرآن الكريم لتم لها
السعادة في الزواج، يقول تعالى :

﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ
يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (25) وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (26)، 4 فغاياة الزواج
في الإسلام هو استمرار الحياة في الأخلاق، ويعبر عنه بالنكاح وهو
الوطء الحلال، لأنه وسيلة الزواج وبهت تتحقق غايته (27).

لقد طالب قاسم أمين بتضييق دائرة تعدد الزوجات ودعا إلى الحضر في
التعدد إلا عند الضرورة المطلقة، أي إذا كانت عاقر لا تلد لأن الكثير
من الرجال لا يتحملون أن ينقطع النسل في عائلاتهم وغير هذا فإن تعدد
الزوجات هو علاقة تدل على فساد الأخلاق و اختلال الحواس وشره في
طلب للذائد (28) ، 1 يقول تعالى في القرآن الكريم ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا

(25) سورة النور ، الآية 32.

(26) سورة النساء ، الآية 24.

(27) عبد السلام الترماني ، الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام ، المجلس الوطني للثقافة والفنون
والآداب، الكويت، 1984م، ص15.

(28) قاسم أمين ، المرأة الجديدة ، المصدر سابق، ص 80.

فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنِّي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٢٩﴾.

يتضح من خلال الشرع هو الاكتفاء بزوجة واحدة وذلك لمجرد الخوف من عدم العدل بينهم، ثم قال أن العدل غير مستطاع وبذلك فإن التعدد محظور، فالإسلام لم ينشئ تعدد الزوجات ولو يحبه ولم يستحسنه ولكنه أباحه في حالات يشترط فيها العدل والكفاية (30)،³ومنه كان التعدد تشريع طوارئ... لا يباح إباحة خالصة

من الحرمة والكرهة إلا إذا دعت إليه الحاجة (4)، فيطالب قاسم أمين الحكومة بالتصدي لهذه المشكلة التي تؤدي إلى تفكك المجتمع وخاصة إذا انتشر.

الخاتمة :

من خلال دراستنا للتطور التاريخي لإشكالية المرأة وابرار لمكانتها التي تتشدها في كل عصر من العصور التاريخية، ومحاولة عرضنا لنموذج قاسم أمين وموقفه من إشكالية المرأة نستج ما يلي:

1. عند دراستنا لإشكالية المرأة قبل مجيء الإسلام لاحظنا أنها لم تكن تحتل مكانة عالية، بل كانت عبارة عن سلعة تباع وتشتري، تتأثر بكل الظروف والأحوال والتغيرات التي تطرأ آنذاك ومهما حاولت النهوض بذاتها إلا أن الظروف تجبرها على الرجوع إلى ما كانت عليه هذا كان في الحقبة اليونانية ، وأما في العصر الجاهلي فكان لا يسمح لها

(29) سورة النساء , الاية 3.

(30) العقاد, المرأة في القرآن الكريم ، منشورات المكتبة العصرية، صيدا/بيروت , د.ط ، د.س ص: 81.

بالعيش ولو لدقيقة، حيث كانت تدفن وهي حية وقت ولادتها وقليل منهم من كانت تنجو من ظلم الجاهلية.

2. غياب العلم والتربية عند معظم الشعوب، جعل من شعوبا جهالة لا تعرف الحق من الباطل.

3. يلاحظ التغيير في مكانة المرأة بالانتقال إلى الإسلام، أي بمجيء الدعوة المحمدية التي كانت منصفة للمرأة وأعطتها القيمة التي تستحق، ومنحتها حقوقها وواجبتها دون أي تقصير، وهذا حسب ما ورد من آيات قرآنية تثبت صحة ذلك وأقوال الصحابة و الصديقين.

4. المرأة في الكتاب المقدس في شقه اليهودي كان هناك إجحاف في إعطاء للمرأة المكانة التي تستحق، فكانت مهمشة كثيرا، أما في شقه المسيحي فقد منحت الحظ الوافر من الدراسة والتقدير.

5. تشديد قاسم أمين على أن تتلقى المرأة أحسن تربية أن تتعلم في المدارس، لكي تصبح عالمة بكل ما يحصل من حولها وتصبح قادرة على النهوض بنفسها دون الاحتياج لغيرها.

6. كذلك محاولته للإمام بكل القضايا التي تخص المرأة؛ الحجاب والعمل والزواج والطلاق وتعدد الزوجات بإعتبارها مهمة، لكي تعرف الشعوب بأن للمرأة حقوق لا يجب أن نتناهى عنها أو إنكارها.

وأخيرا نستنتج من كل ما عرضناه سابقا أن إشكالية المرأة لا تزال مطروحة في الأوساط العربية أو الغربية أو المعاصرة، والى حد اليوم بقيت محل تساؤل هل نالت المرأة حريتها أو أنها مقيدة.

المصادر :

- القرآن الكريم

1. العقاد، المرأة في القرآن الكريم ، منشورات المكتبة العصرية، صيدا/بيروت ، د.ط ، د.س ص: 81.
2. رمزي أحمد عبد الحي ، قاسم أمين والتربية ، دار الوفاء الدنيا، الإسكندرية ، ط1 ، 2006م ، ص222.
3. عبد السلام الترماني ، الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1984م، ص15.
4. عثمان أمين: رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده ، مكتبة لأنجلو المصرية، ط 2 ، القاهرة، 1965م، ص 216.
5. قاسم أمين ، المرأة الجديدة ، مطبعة الشعب بشارع دار الجامعيين بمصر ، ، 1329هـ/1991م ، ص7.
6. قاسم أمين، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة، القاهرة، ، د. ط ، 2012م ، ص 17-18.
7. محمد أمين إسماعيل المقدم ، عودة الحجاب، در طبية للنشر والتوزيع، الرياض، ط3 ، 1427 هـ - 2006م ، ص: 41.
8. محمد حسين هيكل: ترجم مصرية وغربية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص1 ، 2004 ، ص 112.
9. معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها ، الجمعية الأردنية الكردية للثقافة مؤسسة زين، السليمانية، 2006م، ص: 55.

10. Qasim Amine: (the liberation of women, the new woman), translated by :samiha sidhom Peterson ,the American university in Cairo press , printed in Egypt ,1995,page.:72.

معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبين ذوات الاعاقة

الحركية

م . د هيام سعدون عبود

جامعة ديالى – مركز ابحاث الطفولة والامومة

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة الى التعرف على معنى الحياة لدى اللاعبين من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة وكذلك التعرف على السعادة النفسية لدى اللاعبين من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة وأيضا التعرف على معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبين من ذوات الاعاقة الحركية بكرة السلة وقد استخدمت البثثة المنهج الوصفي اما عينة الدراسة فقد تم اختيارها من لاعبات البارولمبية في نادي الكاطون الرياضي بمحافظة ديالى والبالغ عددهم (75) لاعبة وقد تم استبعاد (4) لاعبات من اجل تطبيق التجربة الاستطلاعية عليهم وفي ختام الدراسة تم التوصل الى اهم الاستنتاجات وهي يوجد معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبات من ذوات الاعاقة الحركية وتوصي الباحثة بأهم التوصيات وهي اجراء دراسة مقارنة في بين لاعبات ذوي الإعاقة الحركية واللاعبات بكرة السلة في مستوى معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبات من ذوات الاعاقة الحركية.

Abstract

The study aimed to identify the meaning of life among female players with motor disabilities in basketball, as well as to identify psychological happiness among female players with motor disabilities in basketball, and also to identify the meaning of life and its relationship to psychological happiness among female players with motor disabilities in basketball. The research used the descriptive approach. The study sample was selected from the Paralympic players at Al-Katoun Sports Club in Diyala Governorate, numbering (75) players. (4) players were excluded, In order to apply the exploratory experiment to them, at the conclusion of the study, the most important conclusions were reached, which are that there is the meaning of life and its relationship to psychological happiness among female players with motor disabilities. The researcher recommends the most important recommendations, which is to conduct a comparative study between female players with motor disabilities and female basketball players on the level of the meaning of life and its relationship to happiness. Psychological disorders among female athletes with motor disabilities.

الباب الأول

1-تعريف البحث

1-1 المقدمة واهمية البحث

يعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم التي سلط الضوء عليها علماء النفس في الاوانة الاخيرة حيث زاد اهتمامهم بهذا الموضوع وكيفية تكون الحياة الفرد معنى ذلك من خلال العديد من الابحاث والدراسات التي تبحث الامل لدى المجتمع بكافة فئاته رغم تراكم ضغوط الحياة ومشاكلها نجد لها تأثير عكسي على الحياة الفرد وتكون عائق في تحقيق اهدافه لذلك لا بد من ان تحقيق ذاته من خلال توظيف كل قدراته وزيادة واقعية لديه من خلال الاصرار المستمر وخصوصا اذا كان الافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة فنجد ان ممارسة الانشطة الرياضية هي من اهم وسائل التي تجعل للحياة معنى من خلال ممارستها لتخلص من الطاقة السلبية والانفعالات بنفس الوقت تزيد من دافعية لتحقيق الانجاز الرياضي الذي يجعل الحياة ذات معنى بحيث يكون لها الاثر الواضح في زيادة الثقة بالنفس والشعور بالأمان والطمأنينة مما ينعكس ذلك ايجابيا على بناء شخصية الفرد من خلال تنمية المفهوم الايجابي عن الحياة اذ ممارسة الرياضة لذوي الاعاقة الحركية لها اثر ايجابي من خلال بذل قصار جهد لتحقيق طموحاتها متخذين كل المعوقات من اجل تجاوز مختلف الصراعات الداخلية والافكار السلبية وتفاعل مع الاخرين من خلال ممارسة الرياضة واثناء التدريب وفي المنافسات والتفاعل مع البيئة التي تحيط بهم بكل ايجابية مما ينعكس ذلك على ادائه من خلال التشجيع والدعم الذي له الاثر المعنوي والاجتماعي للشعور بالسعادة من الانجاز الذي يجعل لحياته ذات معنى ويزيد من التفاؤل والرضا عن

الذات وذلك لكون الرياضة من اهم العوامل التي لها الاثر الكبير على الصحة البدنية والنفسية واحد اسباب التفاؤل والسعادة وذلك لأنها تدعم الافراد والممارسين لها بالطاقة الايجابية وقوة الدافعية في تحقيق الاهداف المراد تحقيقها .

1-2 مشكلة البحث

اهتم علماء النفس والباحثون بدراسة الخصائص الشخصية للمعوقين وقد وجد انهم يتصفون بالعزلة والانطوائية والعدوانية ونظرتهم للحياة تتميز بالتشاؤم ويعانون من الشعور بالعدوانية بسبب الحرمان والاحباط وانخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية وقلّة الدعم المعنوي حيث ان نظرتهم الى الحياة تكون مختلفة ويحتاجون الى الدعم والمساندة من قبل الاسرة والمجتمع له الاثر في تقجير قدراتهم وامكانياتهم لممارسة ادوارهم في الحياة ليجعل منهم شخصية بنائه في المجتمع وذلك لكونهم يشعرون بالعجز وعدم القدرة من اثبات ذاتهم مما يؤثر هذا التفكير السلبي على دافعية والقدرة التي تنمي العديد من سمات السلبية منها الاحباط والخوف والتشاؤم وعدم الرضا عن الذات وبالتالي تؤثر نظرة للحياة وتكون طرق تفكيره سلبية لوجود الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية بسبب اعاقته لذلك نسأل هل ان الرياضة لها الاثر الايجابي على حياة اللاعبين من نوات الاعاقة الحركية ؟ وهذا ما سنعرفه من مجريات الدراسة .

1-3 اهداف البحث

1- التعرف على معنى الحياة لدى اللاعبين من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة .

2- التعرف على السعادة النفسية لدى اللاعبين من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة .

3- التعرف على معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبات من ذوات الاعاقة الحركية بكرة السلة.

4-1 مجالات البحث

1-4-1 المجال البشري : لاعبات البارولمبية في نادي الكاطون الرياضي بمحافظة ديالى .

1-4-2 المجال المكاني : قاعات نادي الكاطون الرياضي في محافظة ديالى .

1-4-3 المجال الزمني 2022/10/10 – 2023/6/10 .

5-1 تحديد المصطلحات

1-5-1 معنى الحياة : هو الحالة التي يسعى الانسان للوصول اليها لتجعل حياته ذات قيمة ومعنى تستحق العيش من اجله نتيجة لإشباع دافعه الاساسي المتمثل بإرادة المعنى (فرانكل ، 1282)

تعرفه الباحثة هو شعور الفرد بالإيجابية اتجاه الحياة نتيجة لتكرار المواقف المفرحة التي تزيد من التفاؤل والشعور بأهمية الحياة .

1-5-2 السعادة النفسية : انعكاس الدرجة الرضا عن الحياة او بوصفها انعكاسات لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة (مايكل ، 1997)

وتعرفه الباحثة : هي دليل سلوكي بين مدى رضا الفرد عن تفاصيل حياته وانعكاس الى المشاعر الايجابية التي تظهر بشكل واضح على شكل ومضمون الفرد .

الباب الثاني

2- الاطار النظري والدراسات السابقة

2-1 الاطار النظري

2-1-1 معنى الحياة لدى الطلاب

ان معنى الحياة يختلف من طالب الى اخر وعند الطالب الواحد من يوم الى يوم ومن ساعة الى اخرى ، لذا ينبغي الا نبحث عن معنى مجرد للحياة ، فكل طالب مهمته الخاصة او رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محدودة عليه ان يقوم بتحقيقها ن ولا يمكن ان يحل طالب محل طالب اخر ، كما ان حياته لا يمكن ان تكرر ، ومن ثم تعتبر مهمة اي طالب في الحياة مهمة وفريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك ، ولذلك يكون لكل طالب ولكل مرحلة عمرية فرصة متفردة لاكتشاف معنى شديد الخصوصية لها . (الجهني ، 2014 : 675)

2-2 الدراسات السابقة

2-1-1 دراسة سهام سبتي الشاوي وعبير داخل هاشم (2015) ، جودة الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد

هدفت الدراسة الى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة واستخدمت الباحثان المنهج الوصفي على عينة البحث حيث كانت مجتمع البحث (100) طالبة وخرجت الدراسة بمجموعة توصيات فيها ضرورة تدريب الطالبات على مهارة ادارة الوقت وكيفية استثماره استثمار الامثل .

2-3 مناقشة الدراسات السابقة

2-3-1 أوجه التشابه

1- تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث متغير معنى الحياة .

2- تشابهت من حيث عينة البحث وهم الطالبات.

3- تشابهت من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

2-3-2 أوجه الاختلاف

1- اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث عدد العينة.

2- اختلفت من حيث النتائج والتوصيات .

2-3-3 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

1- صياغة اهداف البحث .

2- رسم الخطة البحثية وتحديد إجراءاتها بدقة .

3- الاستفادة من كتابة الاطار النظري .

4- اختيار المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة .

5- تحديد العينة والوسائل الإحصائية المستخدمة .

الباب الثالث

3- منهج البحث واجراءاته الميدانية

1-3 منهج البحث

يعرف المنهج الوصفي بأنه تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية (محبوب 2002 : 7) استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهر كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من حيث جمع البيانات والمعلومات ويقوم بتطبيقها وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفيا لفهم هذه الظاهرة وعلاقتها مع غيرها من الظواهر (عبيدات واخرون ، 2007 : 34)

2-3 مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع الاحصائي بأنه تلك المجموعة الاصلية التي تؤخذ منها العينة (رضوان ، 2003 : 14) لذا بلغ مجتمع البحث (75) لاعبة من لاعبات ذوي الاعاقات الحركية بنادي الكاطون الرياضي بمحافظة ديالى.

3-3 عينة البحث

تعرف العينة بأنها اجراء سيشهده تمثيل المجتمع الاصيلي بحصة او مقدار محدد من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات او البيانات المتعلقة بالدراسة او البحث وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل اليها من مجتمع الاصيلي المسحوب منه العينة (رضوان ، 2003 : 17) حيث قامت الباحثة باختيار عينة البحث لاعبات ذوي الإعاقة الحركية

بنادي الكاطون الرياضي في محافظة ديالى والبالغ عددهن (71) لاعبة وقد تم استبعاد (4) لاعبات للتجربة الاستطلاعية اذ بلغت النسبة المئوية (94.66%) .

3-4 ادوات البحث العلمي

- المراجع والمصادر العربية .
- مقياس معنى الحياة ملحق (1) .
- مقياس السعادة النفسية ملحق (2) .
- استمارات اراء الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وعلم النفس الرياضي.
- ادوات مكتبية.
- حاسبة نوع DEIL .
- الوسائل الاحصائية .

3-5 المقاييس المستخدمة في البحث

3-5-1 مقياس معنى الحياة

استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة من اعداد(الابيض ، 2010) حيث يتكون المقياس من (35) فقرة ويتكون من ثلاث بدائل (نعم ، احيانا ، لا) كما في ملحق (1) .

3-5-2 مقياس السعادة النفسية

تم استخدام مقياس السعادة النفسية الذي اعدته (الجمال، 2006) يتكون من (42) فقرة حيث كان المقياس سداسي التدرج وهي (ارفض بشدة ، ارفض بدرجة متوسطة ، ارفض بدرجة قليلة ، اوافق بدرجة قليلة ، اوافق بدرجة متوسطة ، اوافق بشدة) وتعطي الدرجات (1،2،3،4،5،6)

كما في ملحق (2) في حال العبارات موجبة والعكس في حالة الاجابات سالبة وتدل الدرجة مرتفعة على تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من السعادة النفسية وقد قامت الباحثة بأجراء البعض من التعديلات على فقرات المقياس .

3-6 عرض المقياس على الخبراء

3-6-1 عرض مقياس معنى الحياة على الخبراء

تم عرض مقياس معنى الحياة على الخبراء وذوي الاختصاص (ملحق 3) والبالغ عددهم (5) خبراء وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس ونسبة مئوية بلغت (100%) .

3-6-2 عرض مقياس السعادة النفسية على الخبراء

تم عرض مقياس السعادة النفسية على الخبراء وذوي الاختصاص (ملحق 3) والبالغ عددهم (5) خبراء وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس ونسبة مئوية بلغت (100%) .

3-7 الخصائص السايكومترية للمقياس

3-7-1 صدق المقياس

يعرف صدق المقياس بأنه " المدى الذي يقيس به الاختبار لما وضع من اجل قياسه ويكون بالتالي صدق البند هو ان يقيس الهدف المرغوب والذي وضع من اجل قياسه " . (عبد الرحمن , 2011 : 91) ويشير صدق المقياس الى ان المقياس يجب ان يقيس ما اردنا قياسه بواسطة الاختبار أي انه يحدد معنى درجاته" . (عمر واخرون , 2009 : 189) لذا قامت الباحثة بإيجاد الصدق من خلال عرض المقياس المستخدمة في الدراسة على عدد من الخبراء وذوي الاختصاص والبالغ

عدددهم (5) خبراء , وكما مبين في ملحق (3) , فقد بلغت نسبة صدق مقياس معنى الحياة (100%) , اما صدق مقياس السعادة النفسية فقد بلغت نسبته (80%) وهي نسب عالية ومقبولة في بحوث التربية البدنية وعلوم الرياضة .

3-7-2 ثبات المقاييس :- يعرف ثبات المقياس بأنه " ان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص " . (مجيد , 2014 : 124) " ويكون الاختبار ثابتاً اذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى اعادة تطبيقه على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها ويستخرج الثبات بايجاد علاقة الارتباط بين الدرجات (العلامات) التي حصل عليها الافراد في المرة الاولى والدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية ويطلق على النتيجة مصطلح (معامل الثبات) وهو يتراوح بين الصفر وواحد حيث يعتبر الصفر ادنى معامل ثبات اما درجة (1) فتمثل اعلى معامل للثبات " . (الخطيب , 2010 : 28-29) فقد قامت الباحثة بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل ثبات المقاييس وان هذه الطريقة لا تتطلب الا اجراء الاختبار لمرة واحدة من خلال الاعتماد على العينة ويتم في هذه الطريقة تجزئة المقياس الى نصفين وتم استخراج معامل الثبات بين مجموع درجات النصفين لمقياس معنى الحياة بطريقة (بيرسون) حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.872) وقد بلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.931) , اما مقياس السعادة النفسية فقد بلغ معامل الارتباط نصفي المقياس (0.861) اما معامل الثبات بعد التصحيح فقد بلغ (0.925) , وهي معاملات ثبات عالية ومقبولة في بحوث التربية البدنية وعلوم الرياضة .

3-8 التجربة الاستطلاعية :- الهدف من التجربة الاستطلاعية هو الوقوف على السلبيات والايجابيات التي يمر بها الباحث اثناء اجراء

التجربة الرئيسية ويتم من خلالها معرفة استيعاب افراد العينة لفقرات المقياس المستخدم وكذلك الزمن اللازم للإجابة فقد تم توزيع المقاييس على (4) لاعبات وتم استبعادهن من عينة البحث الرئيسية .

3-9 التجربة الرئيسية :- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث وبمساعدة فريق العمل المساعد ملحق (4) في يوم الثلاثاء المصادف 2022/1/1 ومن ثم تم جمع الاستمارة وتبويبها من ثم استخراج نتائج البحث .

3-10 الوسائل الاحصائية :- استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) في استخراج الوسائل الاحصائية .

الباب الرابع

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

4-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس معنى الحياة لدى اللاعبات من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة

جدول (1)

يبين نتائج مقياس معنى الحياة لدى اللاعبات من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة

المتغيرات المقياس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة
نتائج التعرف على معنى الحياة لدى عينة البحث	71	217.95	31.140	70	4.602	1.96	معنوي

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (1-71) وبمستوى دلالة (0.05)

$$1.96 =$$

تحقيقاً لهدف البحث الحالي وهو التعرف على مقياس معنى الحياة لدى اللاعبات من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة ، أظهر التحليل

الإحصائي للبيانات بان متوسط أفراد العينة البالغ عددهم (71) لاعبة على مقياس معنى الحياة ، قد بلغ (217.95) درجة ، وبانحراف معياري بلغ (31.140) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.602) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1-71) ظهر أن هناك فرق بين متوسط أفراد العينة للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة اي يوجد معنى للحياة لدى اللاعبات من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة .

4-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس السعادة النفسية لدى

اللاعبات من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة

جدول (2)

يبين نتائج مقياس السعادة النفسية لدى اللاعبات من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة

المتغيرات المقياس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة
نتائج التعرف على السعادة النفسية لدى عينة البحث	71	179.33	20.941	70	4.312	1.96	معنوي

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (1-71) وبمستوى دلالة (0.05)

$$1.96 =$$

تحقيقاً لهدف البحث الحالي وهو التعرف على مقياس السعادة النفسية لدى اللاعبات من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة ، أظهر التحليل الإحصائي للبيانات بان متوسط أفراد العينة البالغ عددهم (71)

لاعبة على مقياس السعادة النفسية ، قد بلغ (179.33) درجة ، وبانحراف معياري بلغ (20.941) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.312) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1-71) ظهر أن هناك فرق بين متوسط أفراد العينة للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة اي يوجد سعادة نفسية لدى اللاعبات من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة 4-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة

النفسية لدى اللاعبات من ذوات الاعاقة الحركية بكرة السلة

جدول (3)

يبين نتائج معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبات من ذوات الاعاقة الحركية

ت	المقاييس العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة
1	معنى الحياة	217.95	31.140	1,215	9,83	1.96	معنوي
2	السعادة النفسية	179.33	20.940				

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (2-71) وبمستوى دلالة 0.05

تساوي 1.96

تحقيقاً لهدف البحث الحالي وهو التعرف على معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبات من ذوات الاعاقة الحركية ، أظهر التحليل الإحصائي للبيانات بان متوسط أفراد العينة البالغ عددهم (71) لاعبة على مقياس معنى الحياة (217.95) وبانحراف معياري بلغ (31.140) اما مقياس السعادة النفسية فقد بلغ الوسط الحسابي (179.33) درجة ، وبانحراف معياري بلغ (20.941) درجة، وقد بلغ

معامل الارتباط ما بين المقياسين (1.215) ، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.83) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1-71) ظهر أن هناك فرق بين متوسط أفراد العينة للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة اي يوجد معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبين من ذوات الاعاقة الحركية .

الباب الخامس

5-الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

1. يوجد معنى للحياة لدى اللاعبين من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة
2. يوجد سعادة نفسية لدى اللاعبين من ذوي الاعاقة الحركية بكرة السلة
3. يوجد معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبين من ذوات الاعاقة الحركية .

5-2 التوصيات

1. اجراء دراسة مقارنة في بين لاعبات ذوي الإعاقة الحركية واللاعبات بكرة السلة في مستوى معنى الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى اللاعبات من ذوات الاعاقة الحركية.
2. العمل على توعية اللاعبات بمستقبلهم وتعليمهم مهارات لتخطيط الجيد للمستقبل وفق امكاناتهم وقدراتهم.

3. اجراء دراسات أخرى وعلى عيانات أخرى من اجل التعرف على معنى الحياة وعلاقته بالسعادة النفسية .

المصادر والمراجع

1. الأبيض، محمد حسن علي. (2010)، مقياس معنى الحياة لدى الشباب، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثالث.
2. الجمال، سمية احمد. (2006)، السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
3. الجهني ، عبد الرحمن عيد ، (2014) ، معنى الحياة وعلاقته بالاكنتاب وبمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة ، بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد (35)
4. الخطيب ، محمد احمد واحمد حامد . (2010) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط1 ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان
5. رضوان، محمد نصر الدين. (2003)، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية وعلوم الرياضة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .
6. الشاوي، سهام السبتي والسلمي ، عيبر داخل. (2015)، جودة الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى الطالبات التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد .
7. عبيدات، ذوقان واخرون. (2007) ، البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه، ط5، الرياض ، السعودية .

8. عبد الرحمن ، احمد محمد . (2011) . تصميم الاختبارات - اساس نظرية وتطبيقات عملية ، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن .
9. عمر واخرون ، محمود احمد . (2009) ، القياس النفسي والتربوي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
10. فرانكل، فيكتور. (1982)، الانسان يبحث عن المعنى: مقدمة في العلاج بالمعنى، ط1، ترجمة : طلعت منصور، دار القلم، الكويت.
11. مايكل ارجايل. (1997)، سيكولوجية السعادة ، ترجمة : فيصل عبد القادر ولوتس، مراجعة: شوقي جلال، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
12. محجوب، وجيه. (2002)، البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .
13. مجيد ، سوسن شاكر . (2014) ، اساس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط3 ، مركز ديونو لتعليم التفكير، الاردن .

ملحق (1)

يبين مقياس معنى الحياة

ت	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
-1	انا راض عن حياتي الحالية			
-2	حياتي فارغة لا يملؤها الا اليأس			
-3	اعتقد انه لا يوجد شيء في حياتي اشعر بالالتزام الحقيقي نحوه			
-4	أشارك في أي عمل تطوعي يقيد الآخرين			
-5	اعتز بنفسي			
-6	اطور انمي ذاتي لأرتقي بحياتي			
-7	غالباً ما اودي ما علي من التزامات من تلقاء نفسي			
-8	اتبرع بدمي لمن يحتاج له من المرضى			
-9	تمضي الحياة على نحو قائم وكئيب			
-10	اسعى بكل جهدي لتحقيق اهدافي في الحياة			
-11	اعتقد انني لا اعطي الأشياء الهامة في حياتي وقتاً كافياً			
-12	اعرف ان علي واجبات نحو العالم لا بد من تحقيقها والوفاء بها			
-13	اتقبل أوجه القصور في نفسي			
-14	ابحث عن افضل الأساليب لاستغلال قدراتي ومواهبني			
-15	ابدل قصارى جهدي فيما أقوم به من اعمال			
-16	اتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الآخرين			
-17	اعرف ما لدي من قدرات متميزة			
-18	النجاح في الدراسة احد اهم الطرق لتحقيق ذاتي			
-19	أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية			
-20	أتطلع دائماً الى المثل العليا			
-21	لدي دافعية عالية			
-22	انني عاجز عن وضع اهداف في حياتي			
-23	اعجز عن اتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي			
-24	اجد العالم الذي أعيش فيه ممل جداً			
-25	أرى ان الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة			
-26	استطيع بإمكاناتي ان احقق طموحاتي			
-27	هناك بعض المواقف التي اشعر فيها باليأس التام			
-28	اعتقد انه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط			
-29	المعاناة في حياتي تجعلني احقق كثيراً من الإنجازات			

			استمتاعي بالحياة اقل من ذي قبل	-30
			اعتقد انني لا امتلك غالباً العديد من الاختبارات في المواقف التي امر بها	-31
			من المهم بالنسبة لي ان اكرس حياتي لهدف ما	-32
			المعاناة والالم تكشف عن معاني حقيقية في الحياة	-33
			الإنجازات التي احققها تخلق لحياتي معنى	-34
			اشعر بالحيرة والتردد في اتخاذ أي قرار	-35

ملحق (2)

يبين مقياس السعادة النفسية

ت	الفقرات	ارفض بشدة	ارفض بشدة متوسطة	ارفض بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بشدة
1.	اشعر ان الحياة مليئة بالأمل والتفاؤل						
2.	أرى مستقبلًا ملىء بالأمل والفرح						
3.	جميع احداث الماضي لها اثر إيجابي على حياتي						
4.	حياتي ذات هدف ومعنى						
5.	اتكيف مع أي عمل او مهمة توكل الي						
6.	اغير قراراتي اذا اعترض عليها أصدقائي وافراد اسرتي						
7.	من الصعب بالنسبة لي ابداء ارائي حول الموضوعات الجدلية						
8.	اتحمل معظم مسؤوليات حياتي الشخصية اليومية بشكل جيد						
9.	علي القيام بشكل جيد برعاية اموري وشؤوني المالية والشخصية						
10.	اغير من سلوكي وطريقة تفكيري حتى يمكنني انجاز الأشياء						
11.	استطيع وضع أسلوب حياة نفسي يتفق كثيرا مع ما احب في حياتي اليومية						
12.	لا اشعر بالراحة والتوافق مع الناس والمجتمع من حولي						

					لعدم وجود ما يتناسب لدي من أساليب التعامل بشكل جيد معهم	
					اشعر بشكل عام بالإجهاد والضغط النفسي لعدم قدرتي على مواصلة اعمالى	13
					اجد صعوبة في تنظيم أمور حياتى بالطريقة التي ترضيني	14
					اعتقد انه من المهم المرور بتجارب جديدة تساعدني من تغيير طريقتي التي افكر بها في ذاتي	15
					اشعر بالرضا عن نفسي عندما افكر فيما حققته في حياتي بمرور السنين	16
					لست مهتماً بالأنشطة التي توسع من خبراتي ومعارفي	17
					لا اريد ان اجرب طرقاً جديدة في عمل الأشياء فحياتي تسير على ما يرام بحالتها الراهنة	18
					عندما افكر بشأن حياتي اجد انني لم احسن كثيراً كشخص على مر السنين	19
					لا استمتع بوجودي في مواقف جديدة تتطلب مني تغيير طريقي القديمة والمألوفة في أداء الأشياء	20
					يوجد صدق في المثل (لا يمكن تعليم الشخص الكبير حيلة وأساليب جديدة)	21
					يرى معظم الناس انني محب وعطوف	22
					استمتع بتبادل الحديث دائماً مع افراد اسرتي واصدقائي	23
					يصفني الناس بأنني شخص معطاء ومستعد دائماً للمشاركة بوقتي مع الآخرين	24
					اثق في أصدقائي واعلم انهم أيضاً يثقون بي	25
					اشعر بالوحدة رغم وجود بعض الأصدقاء المقربين لي والذين يمكن ان اعبر لهم عن	26

					همومي واهتماماتي	
					لا يوجد في حياتي الكثير من الناس الذين يحبون الاستماع لي عندما اريد التحدث اليهم	27
					يبدو لي ان معظم الناس لديهم أصدقاء أكثر مني	28
					اعمل جاهدا واتحمل الكثير في سبيل الخطط التي اضعتها لنفسي بنشاط	29
					انا استمتع بوضع خطط للمستقبل واعمل على تحقيقها في الواقع	30
					انا اركز دائما على الحاضر لان المستقبل يحمل لي المشاكل	31
					انشطتي اليومية تبدو لي نافه وغير مهمة بالنسبة لي	32
					ليس لدي شعور واحساس جيد يوضح ما هو عليّ بالفعل وما يجب ان اسعى لتحقيقه في الحياة	33
					تعودت على وضع اهداف لحياتي بنفسني لكن رأيت انها مضيعة للوقت	34
					عندما انظر الى حياتي اشعر بالسعادة لسير الأمور بالصورة التي توضح انني قد فعلت كل ما يجب القيام به في الحياة	35
					ارتكبت بعض الأخطاء في الماضي ولكنني اشعر ان كل الأمور سارت على افضل صورة	36
					الماضي رغم ما فيه من تقلبات بين الخير والشر والنجاح والفشل ولكنني لا اريد تغييره عموماً	37
					عندما اقارن بأصدقائي ومعارفي اشعر بالرضا عن حياتي	38
					بصفة عامة اشعر بالثقة في ذاتي وبالإيجابية عن نفسي	39

					اشعر ان الكثير من الناس الذين اعرفهم قد استفادوا من خبرات الحياة اكثر مما استفدت	40
					اشعر بخيبة امل تتعلق بأمر كثيرة حول انجازاتي في الحياة	41
					تقديري لذاتي ليس ايجابياً كشعور معظم الناس تجاه انفسهم	42

ملحق (3)

يبين أسماء السادة الخبراء والمختصين

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	أ. د كامل عبود	علم النفس الرياضي	جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
2	م. د شيماء عبد مضر	علم النفس الرياضي	جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
3	م. د زينب قحطان	علم النفس الرياضي	جامعة بغداد - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
4	م. د كمال جاسم محمد	علم النفس الرياضي	جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

5	م. د نسيمه عباس صالح	عم النفس الرياضي - ساحة وميدان	مديرية تربية ديالى
---	-------------------------	-----------------------------------	--------------------

ملحق (4)

يبين فريق العمل المساعد

ت	الاسم الثلاثي	مكان العمل
-1	امل علي حسين	نادي الكاطون الرياضي
-2	هناء كاظم جواد	نادي الكاطون الرياضي
-3	نور رعد حسين	نادي الكاطون الرياضي

النشاط الهرموني للمرأة وأثره على الحالة المزاجية

د/ غصون فائق فالح

جامعة ديالى – مركز ابحاث الطفولة والامومة

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى معرفة النشاط الهرموني للمرأة وأثره على الحالة المزاجية في مجتمع مدينة بعقوبة اشتملت الدراسة على جانب نظري واخر تطبيقي، واعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي. ولاختبار صحة الفرضيات، قمنا بإجراء استبيان على عينة استطلاعية من النساء مقدرة ب (40) تم تطبيقها على عينة دراسية مقدرة ب (100) في مدينة بعقوبة بالعراق وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية على وجود علاقة بين النشاط الهرموني للمرأة وأثره على الحالة المزاجية.

الكلمات المفتاحية: الهرمونات، النشاط الهرموني، الحالة المزاجية.

Research Summary

This research aims to know the hormonal activity of women and its effect on the mood in the community of Baqubah.

The study included a theoretical and an applied aspect, and this study relied on the descriptive approach. To test the validity of the hypotheses, we conducted a questionnaire on a survey sample of women estimated at (40) and applied to a study sample estimated at (100) in the city of Baqubah, Iraq.

The study concluded that there is a statistically significant correlation between women's hormonal activity and its effect on mood.

Keywords: hormones, hormonal activity, mood.

مشكلة البحث

هل النشاط الهرموني للمرأة له أثر على الحالة المزاجية للمرأة؟

فرضية البحث

عدم التوازن الهرموني يسبب الكثير من الضغط العصبي للنساء اللواتي يعانين من أعراض الكآبة والتهبات الساخنة، وتقلب المزاج، القلق وحتى الأرق نتيجة لذلك، عند النساء، تكون مستويات وتقلبات الهرمونات مركبة للغاية وبالتالي فهي توعية بالآثار والعلاقات معها الصحة النفسية هي مهمة جدا.

أهمية البحث

تتحكم الهرمونات في العديد من العمليات الحيوية، يأتي على رأسها عمليات التمثيل الغذائي والتكاثر. يحتاج الأمر إلى زيادة طفيفة أو نقصان بسيط لتبدأ أعراض اضطراب الهرمونات عند النساء في الظهور.

تهدف هذه الدراسة الى نشر الوعي بأعراض اضطراب الهرمونات عند النساء، وكيفية علاجها لمنع تطور الخلل وتجنب المضاعفات.



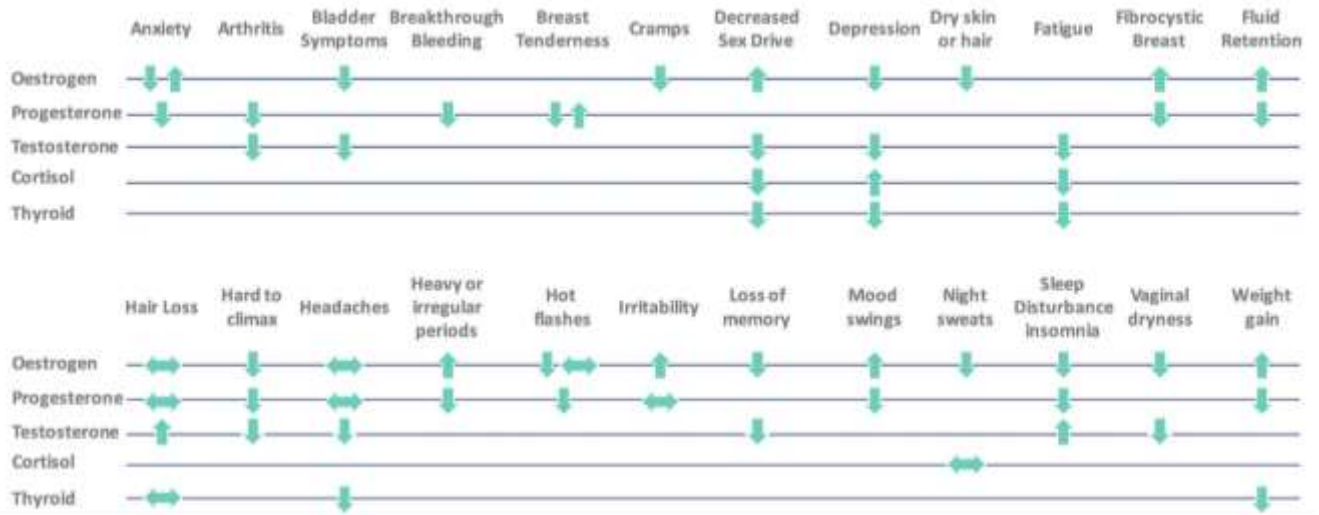
الهرمونات

الهرمونات هي مواد كيميائية تُفرز بواسطة الغدد الصماء مباشرةً في الدم. تعمل الهرمونات على التحكم في العديد من وظائف الجسم منها على سبيل المثال:

- التحكم في معدل النمو والتطور العقلي والبدني.
- التمثيل الغذائي وكيفية حصول الجسم على الطاقة من أنواع الطعام المختلفة.
- الوظائف الجنسية والإنجاب.
- الحالة المزاجية العامة.

اضطراب الهرمونات

تتقلب مستويات الهرمونات في أجسامنا طوال الوقت، يرجع ذلك إلى التقدم الطبيعي في العمر، أو خلال فترات مختلفة مثل فترات البلوغ أو قبل انقطاع الطمث. يكفي أن يرتفع معدل الهرمونات قليلاً، أو تصاب الغدة التي تفرزه ببعض الخمول؛ حتى تظهر أعراض وعلامات لاضطراب الهرمونات، الأمر الذي قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة.



أعراض اضطراب الهرمونات عند السيدات

تُعد متلازمة تكيس المبايض من أشهر أعراض اضطراب الهرمونات عند السيدات، إضافة إلى واحدة أو أكثر من العلامات التالية:

- عدم انتظام الدورة الشهرية أو غيابها بالكامل.
- نزول دم غزير أو قطرات بسيطة فترة الحيض على عكس المعتاد.
- ألم الظهر أو البطن أثناء الدورة الشهرية.
- ظهور شعر في أنحاء مختلفة من الجسم مثل الوجه أو الذقن.
- ظهور حب الشباب على الوجه، أو الصدر أو منطقة أعلى الظهر.
- اسمرار لون الجلد خاصةً عند ثنايا الرقبة، وبين الفخذين، أو تحت الثدي.
- وجود زوائد جلدية.
- جفاف المهبل.
- الشعور بالألم أثناء العلاقة الخاصة.
- الصداع المستمر.
- الأرق.
- هشاشة العظام.
- احمرار الجلد.
- التعرق الغزير أثناء الليل.

أسباب اضطراب الهرمونات عند السيدات

تمر السيدات بفترات من اضطرابات الهرمونات كأمر طبيعي، ولكن يمكن أن يحدث خلل الهرمونات أيضاً عندما لا تعمل الغدد الصماء بشكل صحيح نتيجة:

- التعرض للعلاج الهرموني.
- تناول بعض الأدوية.
- الاعتماد على العلاج الكيماوي للأورام.
- الإصابة بالأورام بنوعها الحميد والخبيث.
- أمراض اضطرابات الشهية.
- نقص اليود.
- سوء التغذية.
- التعرض لإصابة أو صدمة.

علاج اضطراب الهرمونات عند السيدات

1. أدوية منع الحمل

يمكن الاعتماد على الأدوية التي تحتوي على هرمونات البروجسترون والاستروجين مع السيدات التي لا يرغبن في الحمل في الوقت الحالي لتنظيم الدورة الشهرية، والتغلب على آلامها. تأتي هذه الأدوية على هيئة أقراص، حبوب، أو حقن، أو حقنة أو لولب.

2. الأستروجين عن طريق المهبل

تتوفر بعض الكريمات والعلاجات الموضعية، أو حتى الأقراص التي تحتوي على الاستروجين لعلاج جفاف المهبل في بعض الحالات.

3. بدائل الهرمونات

قد يلجأ الطبيب لوصف هذا النوع من الأدوية لمساعدة السيدات اللاتي يمررن بمرحلة انقطاع الطمث من التغلب على أعراضها المرهقة مثل الهبات الساخنة وكثرة التعرق أثناء الليل.

4. كريمات إزالة الشعر

تساعد هذه الكريمات على تقليل نمو الشعر المصاحب لاضطراب الهرمونات، والتخلص منه.

5. الأدوية المنشطة للتبويض

تعمل هذه الأدوية على تحفيز التبويض لدى السيدات اللاتي يعانين من تكيس المبايض ويرغبن في الحمل. من أشهر هذه الأدوية الكلوميدين (كلوميد) والليتروزول (فيمارا).

6. الحقن المجهرية

تساعد هذه التقنية الحديثة الأزواج الراغبين في الإنجاب ويعانون من صعوبة في ذلك بسبب خلل الهرمونات في الوصول للحمل.

7. ميتفورمين

يعمل هذا الدواء على علاج متلازمة تكيسات المبايض ومرض السكري. يساعد ذلك على التغلب وضبط اضطرابات الهرمونات.

8. ليفوثيروكسين.

يساعد هذا الدواء على علاج قصور الغدة الدرقية مما ينعكس على حالة الجسم بشكل عام.

النتائج

وجد أن النشاط الهرموني للمرأة له أثر على الحالة المزاجية للمرأة في مدينة بعقوبة، حيث يتسبب انخفاض هرمون الاستروجين في زيادة القلق والتهيج وإذا لم يتم التعامل معه بشكل صحيح يمكن أن يؤدي إلى اكتئاب حاد، ويؤدي الاكتئاب أيضًا إلى ارتفاع مستوى الكورتيزول والذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم، مما يؤدي إلى الإصابة بمرض السكري.

ويمكن أن يؤدي عدم توازن الهرمونات في الغدد الدرقية أيضًا إلى القلق واضطرابات النوم وضباب الدماغ وآلام العضلات والارتباك وتغير في ضربات القلب والجفاف وجلد متقشر، تساقط الشعر، الإمساك، عدم انتظام الدورة الشهرية، العقم، الهبات الساخنة، إلخ.

التوصيات

- يجب الحرص على تناول نظام غذائي سليم ومغذي يلبي جميع متطلبات الجسم. زيادة تناول الألياف والمعادن والفيتامينات بالفواكه والخضروات والأسماك والدجاج والحبوب.
- من المهم التمرن وممارسة الرياضة يوميًا، حتى ولو لمدة 30 دقيقة. احرص على ممارسة رياضة الجري الصغيرة أو المشي أو السباحة أو

ركوب الدراجات التي تساعد على زيادة التمثيل الغذائي ووظائف الجسم الأخرى.

• كل من التدخين والإفراط في تناول الكحول ضار بالصحة الجسدية والعقلية.

• من المهم جدًا القيام ببعض التأمل يوميًا لتهذئة العقل والجسد، مثل ممارسة بعض اليوغا أو لعب بعض ألعاب تحفيز الدماغ التي تساعد في موازنة الهرمونات.

المراجع

1. Female Hormone Imbalance | Baptist Health. Baptisthealth. <https://www.baptisthealth.com/care-services/conditions-treatments/hormonal-imbalance#:~:text=Women%20often%20experience%20hormonal%20imbalance,of%20hormonal%20imbalance%20in%20females.>

2. Hormonal Imbalance: Causes, Symptoms & Treatment. My. <https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/22673-hormonal-imbalance>

3. M.D., M. (2023, February 9). Everything You Should Know About Hormonal Imbalance. Healthline. <https://www.healthline.com/health/hormonal-imbalance>

4. Ramirez, E. (2023, January 11). What to know about hormonal imbalances. Medicalnewstoday. <https://www.medicalnewstoday.com/articles/321486>

5. 10 warning signs you may have a hormonal imbalance. Hormonehealth. <https://hormonehealth.co.uk/10-warning-signs-you-may-have-a-hormonal-imbalance-and-what-to-do-about-it>

واقع الاطفال الأيتام للأعمار (٤-١١) سنوات في محافظة ديالى دراسة

مسحية

م. اسماء عباس عزيز الدليمي

جامعة ديالى - مركز ابحاث الطفولة والامومة

المستخلص

من ضمن سلسلة الحروب الكثيرة على بلدنا العزيز العراق تعرضت محافظة ديالى إلى عمليات قتالية كثيرة راح ضحيتها اعداد هائلة من الأنفس وكثر الأيتام فيها وذلك حسب تقارير وزارة التخطيط العراقية واحصائيات المدارس واليونيسف والمنظمات والجمعيات الخيرية ولصعوبة حصر اعداد الأطفال الأيتام ارتأت الباحثة القيام بدراسة هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية: ما هو واقع الاطفال الأيتام في محافظة ديالى من الناحية المعيشية والصحية والتعليمية؟ رغم ضعف شريحة الاطفال الأيتام إلا أنهم يشكلون نسبة كبيرة من اعداد وسكان البلد وخاصة محافظة ديالى تعتبر الطفولة قاعدة ومرحلة الأساس في حياة الإنسان ولا بد من معرفة الخلل الحاصل فيها للأطفال الأيتام للعلاج والتقويم وإيجاد الحلول لكي ينمو بصورة سليمة وصحيحة كثير من الأطفال الأيتام أصبحوا في مستويات تعليمية عالية ومراكز مرموقة فلا بد من رعايتهم من الأساس وتقديم العون لهم. اعتمدت الباحثة على العينة القصدية في بحثها اذ استخرجت الاطفال بأعمار (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11) سنوات المشمولين بالكفالة الشهرية من جمعية النقاء الخيرية من مختلف مناطق محافظة ديالى والبالغ عددهم (٤٠٤) يتيم.

استخدمت الباحثة طريقة جمع المعلومات وتفريغها وتصنيفها إلى فئات عمرية وتعليمية وصحية ومعيشية على الجهات المعنية حصر وترقيم جميع الأيتام في المحافظة والفطر وتبويبها حسب فاقدى اب وفاقدى ام وفاقدى كليهما وطبيعة السكن والمرحلة الدراسية والعمر والنوع والمنطقة السكنية والمستوى المعيشي والصحي من أمراض مزمنة ومعوقين وذوي احتياجات خاصة بناء مجمعات سكنية خاصة لعوائل الأيتام وتمليكها لهم بناء دارين سكنية تابعة للدولة في كل محافظة ترعى الأيتام كلا الجنسين تخصيص راتب شهري لكل يتيم لحين امتلاكه وظيفة أو راتب أو وراث الأولوية للأيتام في مراحل العلاج الطبي من فحص وعلاج وعمليات اشتراك جميع موظفي الدولة والمقتردين بحملة الألف دينار كل شهر لدعم الأيتام في كل العراقي إجراء دراسة مسحية (مؤشرات مجتمع كلي) لكل محافظات القطر للأيتام بجميع الاعمار إجراء دراسات تجريبية تتضمن برامج معدة من عدة جهات ذوي اختصاص لتنمية وتمكين الأيتام بكل المجالات.

Abstract

Among the many series of wars against our dear country, Iraq, Diyala Governorate was subjected to many combat operations that claimed the lives of huge numbers of people and many orphans there, according to reports of the Iraqi Ministry of Planning and statistics of schools, UNICEF, charitable organizations and societies. Due to the difficulty of counting the number of orphaned children, the researcher decided to study this research to answer the question. The following questions: What is the reality of orphan children in Diyala Governorate in terms of living, health and education? Despite the weakness of the segment of orphan children, they constitute a large percentage of the numbers and population of the country, especially Diyala Governorate .Childhood is considered a foundation and the basic stage in human life, and it is necessary to know the defects occurring in orphan children for treatment, correction, and finding solutions in order for them to grow in a sound and correct way. Many orphan children have reached high levels of education and prestigious centers, so they must be cared for from the beginning and provided with assistance. The researcher relied on a purposive sample in her research, as she extracted children aged (4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11) years who were covered by monthly sponsorship from the Al-Naqaa Charitable Society from various regions of Diyala Governorate, numbering (404) orphans. The researcher used the method of collecting information, translating it, and classifying it into age, educational, health, and living categories. The concerned authorities must inventory and number all the orphans in the governorate and Al-Fitr, and classify them according to those without a father, those without a mother, those without both, the nature of housing, the stage of study, age, gender, residential area, standard of living, health care, including chronic diseases, the disabled, and those with special needs based on Special residential complexes for orphan families and ownership for them. Building two residential homes belonging to the

stateIn each governorate, orphans of both genders are cared for. Allocating a monthly stipend to each orphan until he has a job or a salary or inherits priority for orphans in the stages of medical treatment, including examination, treatment, and operations. All state employees and those who are able to participate in the campaign of a thousand dinars every month to support orphans throughout Iraq. Conducting a survey (community indicators). Total) for all governorates of the country for orphans of all ages. Conduct experimental studies that include programs prepared by several specialized parties to develop and empower orphans in all fields .

مشكلة البحث

من ضمن سلسلة الحروب الكثيرة على بلدنا العزيز العراق تعرضت محافظة ديالى إلى عمليات قتالية كثيرة راح ضحيتها اعداد هائلة من الأنفس وكثر الأيتام فيها وذلك حسب تقارير وزارة التخطيط العراقية واحصائيات المدارس واليونيسف والمنظمات والجمعيات الخيرية ولصعوبة حصر اعداد الأطفال الأيتام ارتأت الباحثة القيام بدراسة هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما هو واقع الاطفال الأيتام في محافظة ديالى من الناحية المعيشية والصحية والتعليمية ؟

ثانياً: أهمية البحث

نظرياً:

1. رغم ضعف شريحة الاطفال الأيتام إلا أنهم يشكلون نسبة كبيرة من اعداد وسكان البلد وخاصة محافظة ديالى.
2. تعتبر الطفولة قاعدة ومرحلة الأساس في حياة الإنسان ولا بد من معرفة الخلل الحاصل فيها للأطفال الأيتام للعلاج والتقويم وإيجاد الحلول لكي ينمو بصورة سليمة وصحيحة.
3. كثير من الأطفال الأيتام أصبحوا في مستويات تعليمية عالية ومراكز مرموقة فلا بد من رعايتهم من الأساس وتقديم العون لهم.

تطبيقات:

1. يساهم حصر اعداد الأطفال الأيتام وتحديد مستواهم المعيشي والتعليمي والصحي في وضع خطط مستقبلية لهم ومعرفة احتياجاتهم.

2. يساهم البحث في تأسيس قاعدة بيانات تحدث باستمرار عن هذه الشريحة بتفاصيل حياتية دقيقة وتحديد حقوقهم وواجباتهم في المجتمع.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على الواقع المعيشي والتعليمي والصحي للأطفال الأيتام في محافظة ديالى.

رابعاً: حدود البحث

الحد الموضوعي: التعرف على واقع الاطفال الأيتام.

الحد المكاني: مدارس ابتدائية.

الحد الزمني: السنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

خامساً: مصطلحات البحث

1. **الطفل اليتيم:** هو من مات عنه أبوه وهو صغير لم يبلغ الحلم ويستمر وصفه باليتيم حتى يبلغ لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم (لا يتم بعد احتلام) وهو من فقد أباه قبل البلوغ (ابو داوود ، ١٩٩٨ ، ص ٣٨٧٣)

2. **محافظة ديالى:** هي إحدى محافظات العراق الثماني عشر مركزها مدينة بعقوبة تقع شرق العاصمة بغداد تبلغ مساحتها (١٧٦١٧) كم مربع وتنقسم إدارياً لست أفضية وبلغ سكانها (١,٢٧) عام ٢٠٠٣ م (الوردي، ١٩٩٢، ص ب).

3. **دراسة مسحية:** هي جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة للتعرف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها لمعرفة مدى الحاجة لإجراء تغييرات فيه (التائب، ٢٠١٨، ص ٢٢٧).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: إطار نظري ويتضمن

اليتميم في القرآن الكريم

قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ). الآية (83) سورة البقرة

قال تعالى: (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَعَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بَعَثَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ). الآية (177) سورة البقرة

قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) الآية (215) سورة البقرة

قال تعالى: (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِضْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَارْحَمُوهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الآية (220) سورة البقرة

قال تعالى: (وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (2) وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي

الْيَتَامَىٰ فَاَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِن خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا (آية 2-3)
النساء

قال تعالى: (وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِن آنَسْتُمْ مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) (آية 5) النساء

قال تعالى: (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) (آية 8) النساء

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا) (آية 10) النساء

قال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (آية 26) النساء

قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۗ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (آية 152) الأنعام

قال تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (آية 41) الأنفال

قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۗ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (آية
الانعام (152)

قال تعالى: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ
لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا
رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۗ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۗ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)
آية (82) الكهف

قال تعالى: (مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ
مِنْكُمْ ۗ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ) آية (7) الحشر

قال تعالى: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) آية (8)
الانسان

قال تعالى: (كَلَّا ۚ بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ) آية (17) الفجر

قال تعالى: (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) آية (15) البلد

قال تعالى: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ) آية (6) الضحى

قال تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) آية (9) الضحى

قال تعالى: (فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ) آية (2) الماعون

اليتيم في السنة النبوية

1. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ النَّمْرَةَ

وَالْتَمَرَتَانِ، وَالْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ

شَيْئًا، وَلَا يَفْطِنُونَ بِهِ فَيُعْطُونَهُ» (سنن أبي داود).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْزَمَةِ
وَالْمُسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ: - كَالْقَائِمِ لَا
يَفْطُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطُرُ» مَتَّقْ عَلَيْهِ.

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي
الْجَنَّةِ» وَقَرَنَ بَيْنَ أُضْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ» (سنن ابي
داود).

ثانياً: دراسات سابقة

المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام (٢٠١٨) الذي قامت به
وزارة التخطيط العراقية/ الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات
وكان من نتائجه ما يخص ايتام محافظة ديالى

- الام على قيد الحياة (٠,٣).
- كلا الوالدين متوفين (٠,٣).
- عدد الأطفال الأيتام بعمر (٠-١٧) سنة (٣,٣٧٦).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي ومنه
الدراسات المسحية والتي تتضمن جمع المعلومات وتصنيفها في فئات.

ثانياً: مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الأطفال الأيتام في محافظة ديالى بجميع
الاعمار والبالغ عددهم أكثر من (١٥٠٠) طفل حسب احصائيات جمعية
النقاء الخيرية الإنسانية في بهرز للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ثالثاً: عينة البحث

اعتمدت الباحثة على العينة القصدية في بحثها إذ استخرجت الاطفال بأعمار (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11) سنوات المشمولين بالكفالة الشهرية من جمعية النقاء الخيرية من مختلف مناطق محافظة ديالى والبالغ عددهم (٤٠٤) يتيم.

رابعاً: أداة البحث

استخدمت الباحثة طريقة جمع المعلومات وتقريرها وتصنيفها إلى فئات عمرية وتعليمية وصحية ومعيشية.

خامساً: صدق الأداة

المعلومات الحقيقية من أوراق ثبوتية وزيارات ميدانية لأفراد العينة من قبل الباحثة ولجنة خاصة من جمعية النقاء الخيرية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

جدول (1) العمر والجنس

العمر	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
4 سنوات	5	%2.2	8	%4.3	13	%3.2
5 سنوات	8	%3.6	8	%4.3	16	%3.9
6 سنوات	11	%4.9	13	%7.1	24	%5.9
7 سنوات	28	%12.6	12	%6.5	40	%9.9
8 سنوات	21	%9.5	26	14.2	47	%11.6
9 سنوات	47	%21.2	42	22.9	89	%22
10 سنوات	39	%17.6	31	%16.9	70	%17.3
11 سنوات	62	%28	43	%23.4	105	%25.9
المجموع	221	%100	183	%100	404	%100
الانحراف المعياري	14.86		13.52		20.09	
الوسط الحسابي	0.54		0.45			

جدول (2) المستوى التعليمي

الصف	الأول ابتدائي	الثاني ابتدائي	الثالث ابتدائي	الرابع ابتدائي	الخامس ابتدائي	السادس ابتدائي	المجموع
العدد	10	10	11	11	57	40	139
النسبة المئوية	%7.19	%7.19	%7.91	%7.91	%41	%28.77	%100
الانحراف المعياري	3.16	3.16	3.31	3.31	7.54	6.32	11.78
الوسط الحسابي	0.07	0.07	0.07	0.07	0.41	0.28	

ونسبة الموجودين بالمدرسة ضمن هذه الاعمار هي 34.40% من مجموع العدد الكلي بالنسبة للأيتام أي ان هناك تقريباً 65.6% لم يدخلوا المدرسة.

جدول (3) المستوى المعيشي

الفئة	عدد الايتام	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
سكن ايجار	391	96.7	19.77	0.96
سكن مشترك	13	3.21	3.60	0.03
المجموع	404	%100		

جدول (4) راتب شهري

الفئة	عدد الايتام	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
يستلم راتب	400	%99	20	0.99
لا يستلم راتب	4	%1	2	0.009
المجموع	404	%100		

جدول (5) المستوى الصحي

الفئة	عدد الايتام	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
امراض مزمنة	11	2.7	3.31	0.02
اعاقات	7	1.7	2.64	0.01
سليمين	386	95.5	19.64	0.95
المجموع	404	%100		

التوصيات:

1. على الجهات المعنية حصر وترقيم جميع الأيتام في المحافظة والفطر وتبويبها حسب فاقدى اب وفاقدى ام وفاقدى كليهما وطبيعة السكن والمرحلة الدراسية والعمر والنوع والمنطقة السكنية والمستوى المعيشي والصحي من أمراض مزمنة ومعوقين وذوي احتياجات خاصة.
2. بناء مجتمعات سكنية خاصة لعوائل الأيتام وتمليكها لهم.
3. بناء دارين سكنية تابعة للدولة في كل محافظة ترعى الأيتام كلا الجنسين.
4. تخصيص راتب شهري لكل يتيم لحين امتلاكه وظيفة أو راتب أو وراث .
5. الأولوية للأيتام في مراحل العلاج الطبي من فحص وعلاج وعمليات .
6. اشتراك جميع موظفي الدولة والمقتردين بحملة الألف دينار كل شهر لدعم الأيتام في كل العراق.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مسحية (مؤشرات مجتمع كلي) لكل محافظات القطر للأيتام بجميع الاعمار.
2. إجراء دراسات تجريبية تتضمن برامج معدة من عدة جهات ذوي اختصاص لتنمية وتمكين الأيتام بكل المجالات.

المصادر:

1. القرآن الكريم
2. ابو داوود ، سليمان الاشعث(١٩٩٨). سنن ابي داوود ، دار الفكر ، عمان ،الأردن.
3. التائب ،مسعود حسين(٢٠١٨). البحث العلمي قواعده وإجراءاته ومناهجه ،ط١.
4. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،وزارة التخطيط العراقية ،كراس مسح المؤشرات متعددة الأغراض مكس ٢٠١٨.
5. الوردى ،علي (١٩٩٢).كتاب دروس من حياتي ومحاضراته مع حسين علي محفوظ في قاعة اتحاد وأدباء ديالى.

المسافات الاجتماعية ودورها في بناء السلام دراسة ميدانية في ناحية

جلولاء

الباحث همام اكرم محمود
مركز ابحاث الطفولة والامومة- جامعة ديالى
بأشراف
أ.م.د. خالد حنتوش ساجت

ملخص البحث

ان بناء السلام عملية تحتاج الى خطط واجنحة عمل متواصلة يكمل بعضها الاخر على فترات زمنية متعاقبة ، ومن اهم المجالات التي تغذي السلام وعمليات بناءه هو المجال التربوي الذي يكون كفيل بتطوير العقول والعمل على فهم الاخر والتعريف به كما يجب هو ان يعرف نفسه وليس كما احب انا ان اعرفه . بحث موضوع دراستنا في المسافات الاجتماعية بين ابناء جلولاء التي يقطنها خليط عربي كردي تركماني وقد كانت هذه القوميات في كل حقبة تتباين في نسب تواجدتها في مكان الدراسة بفعل الظروف السياسية التي مرت على بلدنا العزيز ، واخر الازمات وأخطرها والتي كانت تهدد العراق ككيان دولة هو ازمة داعش وما تلاها من واقع جديد على الارض فرض او حاولت قوى معينة ان تفرضه، وقد كان ابناء هذا البلد هم ضحايا باختلاف انتمائهم العرقية والدينية والمذهبية . فكان فيهم النازح والمشرود في بلده وخارجيه ، والشهيد دفاعاً عن الارض واستعادتها ، من الطبيعي ان يكون هدف البحث العلمي الاجتماعي بعد هذه الازمات هو معرفة طبيعة المسافات والعلاقات الاجتماعية بين البشر لذلك اعتمد الباحث جلولاء كنموذج لدراسته على اعتبار انها هي احدى المناطق التي هاجر منها البشر ودمر فيها الحجر. لقد اخذ الباحث عينته

بصورة عشوائية لـ (197) مبحوث اهمل منهم (10) مبحوثين لعدم الجدية في الاجابة ليستقر العدد الفعلي للمبحوثين الى (187) مبحوث . اعتمدت الدراسة على عدة مجالات ركزت على طبيعة العلاقات العامة والخاصة بين القوميات . وتطرقت الى اسئلة تخص المصاهرة والتناسب مع القوميات الاخرى والشراكة المالية والتجاور والسؤال عن اسباب ضعف العلاقات ان وجدت . هل سببها سياسي ام تركه سابقة لأنظمة سياسية ، ام تطرف وعنصرية ركزت الدراسة على الصفات الشخصية ومدى تطابقها على قومية دون اخرى او تطابقها على القوميات جميعاً او لا تنطبق على اي قومية ، لقد كانت النتائج تدل على ان العلاقات جيدة وهذا دليل على النسيج الاجتماعي في جلولا هو اكبر من الظروف التي مرت بالبلد عموماً وبلجولاء خصوصاً

Research Summary

Peacebuilding is a process that requires continuous plans and work agendas that complement each other over successive periods of time. One of the most important fields that nourish peace and its building processes is the educational field, which is capable of enlightening minds and working to understand the other and introduce him to the way he likes to know himself and not as I like. To know him. The subject of our study investigated the social distances between the people of Jalawla, which is inhabited by an Arab-Kurdish-Turkmen mixture. These nationalities in each era varied in their percentage of presence in the place of study due to the political circumstances that passed through our dear country, and the most recent and most dangerous crisis that threatened Iraq as a state entity is the ISIS crisis. What followed was a new reality on the ground that was imposed or attempted to be imposed by certain forces, and the people of this country were victims regardless of their ethnic, religious and sectarian affiliation. Among them were the displaced and the displaced in his country and abroad, and the martyr defending the land and regaining it. It is natural that the goal of social scientific research after these crises is to know the nature of distances and social relations between people. Therefore, the researcher adopted Jalawla as a model for his study, considering that it is one of the areas from which people migrated and were destroyed. There is a stone in it. The researcher took a random sample of (197) respondents, of whom he neglected (10) respondents due to lack of seriousness in the answer, so that the actual number of respondents

settled to (187) respondents. The study relied on several areas that focused on the nature of public and private relations between nationalities. It touched on questions related to intermarriage, compatibility with other nationalities, financial partnership, proximity, and the question of the reasons for weak relations, if any. Is it caused by a politician, a legacy of previous political regimes, or extremism and racism? The study focused on personal characteristics and the extent to which they correspond to one nationality rather than another, or to all nationalities, or do not apply to any nationality. The results indicated that relations are good, and this is evidence of the social fabric in Jalawla. It is greater than the circumstances that the country experienced in general and Jalawla in particular

المبحث الاول

اولا : مشكلة البحث وأهميتها

ليس هناك بلد يمثل نقاءً صافياً (دين واحد او مذهب واحد ، او عرق واحد او قومية واحدة ، انتماء سياسي واحد وعقائد موحدة ، جغرافيا ونمط عيش موحدالخ) فالتعددية ظاهرة اجتماعيه طبيعیه مألوفة. ويتوقف الأمر على كونها ظاهرة طبيعية ومقبولة على ادارة التعددية وفق أسس سليمة للتنوع تحفظ للجماعات المتنوعة العيش ضمن مساحات شاسعة ، للتعبير عن تنوعها في أجواء من الاحترام المتبادل واحترام المسافات، اذ تشير المسافة الاجتماعية :- إلى مستوى قبول الناس للآخرين خارج دائرتهم أو طبقتهم الاجتماعية. يتم تعريف هذا المستوى من القبول من خلال مشاعرهم العامة تجاه الآخرين، ومقدار التفاعل الاجتماعي الذي لديهم مع الأشخاص الذين تكون خصائصهم خارج نطاقهم الاجتماعي. إن مقياس الفرق (أو المسافة) المتصورة بين الدوائر الاجتماعية المختلفة، يمكن أن يكون إما صغيراً، عندما نتقبل الناس الآخرين، أو كبيراً، عندما يرفض الناس دوائر اجتماعية أخرى. وبما أن المسافة الاجتماعية مفهوم اجتماعي ، فهو يعتبر قضية مألوفة .

لذلك نجد ان المجتمعات المتنوعة عرقياً واثنياً ودينياً تعاني من غياب الاستقرار والعنف الذي قد يصل الى صراع مسلح بين مكونات المجتمع في بعض الحالات ، وتوفر المسافات الاجتماعية بين افراد المجتمع معرفة حقيقية بتأثير النزاعات المسلحة على النسيج الاجتماعي . يتميز بلدنا العزيز وبالخصوص محافظة ديالى وجلولاء كجزء منها بتنوع ثري بين عرب وكرد وتركمان هذا على مستوى القوميات . أما على مستوى

الدين ففيها المسلم والمسيحي ، وبذلك فأنها تنوع ثري : ديني وقومي ولغوي ، وكل هذه القوميات والاثنيات لها تراثها الأدبي والفني والإنساني الذي ساهم في تطور ركب الحضارة .

تثير المسافات اشكالية العلاقة بين الأنا والآخر والمسارات المطروحة للصدام أو الحوار ، قبول الآخر أو رفضه وأقصاه من المسيرة الوجودية . ويثير بحثنا في مشكلته وبحثه عنها تساؤلات عديدة منها :

1- هل تسهم الانتماءات القومية في تحلل الانتماء الوطني وعرقلة الاندماج من خلال تقزيم الهوية الوطنية بواسطة الامتداد المكاني لها ؟

2- هل مازالت النظرة في التعامل مع الهويات الفرعية تعامل سياسي ؟

3- هل العلاقات الاجتماعية (صداقة ، جوار ، شراكة ، زمالة) مازالت بين القوميات في جلولاء ؟

4- هل تحل المشكلات بشكل سلمي وبسهولة دون اللجوء الى القانون او العشائر ؟

5- هل سبب الزواج من احد القوميات مشكلات للعوائل في جلولاء وحدثت طلاقات بسبب اختلاف قومية الزوج عن الزوجة ؟

ثانياً : أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى مجموعة أهداف يمكننا تلخيصها بالنقاط الآتية :-

- 1- التعرف على المسافات الاجتماعية بين القوميات في ناحية جلولاء .
- 2- التعرف على تأثير النزاع والوضع السياسي على المسافات الاجتماعية.

3- التعرف على بقاء الاختلاط بين اهالي جلولاء في مناطق سكناهم .

ثالثا: تساؤلات البحث

يسعى هذا البحث الى الاجابة على التساؤلات الآتية :

- 1- هل سبب الزواج من احد القوميات مشكلات اجتماعية؟
- 2- هل يفضل أهالي جلولاء السكن في اماكن مختلطة ام لا ؟
- 3- هل لازالت علاقات المصاهرة والجورة والعلاقات الاقتصادية موجودة بين القوميات المختلفة في

قضاء جلولاء ؟

- 4- هل يتجه ابناء ناحية جلولاء نحو التعاون والمساعدة ام ان الانتقاص من الاخرين والتعصب هي صفتهم في التعامل فيما بينهم ؟

رابعا : مجالات البحث

حدد الباحث مجالات بحثه لقياس العينة المطلوبة ، وهذه الحدود هي ما يلي :

المجال المكاني : شملت ناحية جلولاء ومحيطها لما عاشه المكان المذكور من صراع خلال مدة سيطرة داعش وما قبل داعش .

المجال الزمني : واستمرت الحدود الزمانية من 25 /6 /2023 الى 19 / 8 / 2023 .

المجال البشري :- وشملت مبحوثين من ضمن محافظة ديالى - ناحية جلولاء والبالغ عددهم وفق الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2023 (106,464) وتم اخذ عينة عشوائية متاحة بلغ عددها (197) مبحوث وتم اعتماد (187) كون الاجابات الـ (10) التي اهملت كانت تتضمن

الاجابة على خيارات متعددة في اسئلة مغلقة . وكانت نسبة العينة 5.5% من المجتمع الكلي للناحية .

خامساً : مجتمع البحث وعينته: - مجتمع البحث تمثل مجتمع البحث بعدد من المواطنين في محافظة ديالى ناحية جلولاء ومحيطها .

عينة البحث: هي عينة من المواطنين العرب والكرد والترکمان , وقد اختار الباحث عينة منهم تمثلت بواقع (187) تم اختيارها بشكل عشوائي .

سادساً: منهج الدراسة : المنهج الوصفي

هو طريقة وصف وشرح ظاهرة معينة وعرضها بطريقة نقدية للحصول على النتائج أو تحديد المسببات التي أدت الى حدوثها ، والوصول الى تفسيرات منطقية للظاهرة أو مشكلة البحث . وانواعه :- 1- دراسات العلاقات المتبادلة . 2- دراسة الحالة . 3- دراسات سببية مقارنة . 4- دراسات مسحية تجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وتصنيفها للإفادة منها مستقبلاً . 5- دراسات تطويرية (علاقات بين الظواهر) 6- دراسات تتابعية (أشخاص تم دراستهم في الماضي) (النصر، 2017).

ويشمل المنهج الوصفي على المسح الاجتماعي ، ويعتمد الاسلوب المسحي على أدوات كالمقابلة أو الاستبانة للحصول على معلومات من عدد كبير من الناس المعنيين بالظاهرة محل البحث ، وتهدف المسوح الاجتماعية للكشف عن معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية كالمهنة والدخل والسن والميول السياسية وغيرها ، اي انها تهدف حول توفير المعلومات حول موقف أو مجتمع أو جماعة وتحليلها لمعرفة العلل

والأسباب ووضع القوانين والتعليمات ، وقد أعطيت ايضاً لها العديد من التعريفات منها :- انه دراسة للظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين سواء كان مجتمع الجيرة أو القرية أو المقاطعة أو الدولة أو الأمة - بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية يمكن الافادة منها في وضع وتنفيذ مشروعات انشائية للإصلاح الاجتماعي (ابراش، 2009).

سابعاً: أدوات جمع البيانات

أعتمد الباحث في جمع بياناته على أداة الاستبانة الأكثر تلائماً مع عملية المسح الاجتماعي ، خصوصاً وانها تحتوي على أسئلة حساسة تخص القوميات ، لذلك تم استعمال الاستبيان الالكتروني لحساسية الاسئلة ولراحه المبحوث في الاجابة ، عرضت الاستبانة ايضاً على عدد من المحكمين والبالغ عددهم خمسة وقد وافقوا على اغلب فقراتها وادلوا بأرائهم السديدة و اضافوا الكثير من الملاحظات . من اجل تلبية أهداف البحث . فالاستبانة عبارة عن مجموعة من الأسئلة والعبارات التي توجه الى عدد من الافراد الذين يحاول الباحث من خلالهم الحصول على معلومات تخدم بحثه (محمد، 2020، صفحة 224).

وتعد الاستبانة الأداة الرئيسية في أبحاث المسح الاجتماعي ، إذ تركز الأسئلة في المسوح الاجتماعية عادة على الحقائق والآراء والمواقف، فضلاً عن تحفيز المستجيبين ودرجة إحاطتهم بموضوع معين ، توصف الاستبانة بأنها أنموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للمبحوثين بقصد الحصول على البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ومحاورها (مفتن، 2016).

كذلك عرضت على مجموعة من الخبراء في علم الاجتماع . وقد تم عمل النسخة النهائية وتعميمها على المبحوثين إلكترونياً لحساسية الاسئلة المطروحة ، وقد اجاب (165) مبحوث على النسخة الالكترونية ، وقد واجهت الدراسة في هذا العدد عدم توازن القوميات فقد كانت نسبة العرب الذي اجابوا عليها اكثر من الكورد والتركمان، لذلك عمدنا الى تعميم (32) ورقية على مبحوثين من الكورد والتركمان لكسب التوازن في دراستنا وهذا ما حصل بعد تعميم الاستبانة الورقية ، وقد تابعت الدراسة الاجابات بصورة دقيقة واهملت (10) اجابات من العدد الكلي (197) لكون ان الاجابات كانت غير دقيقة وتدل على اهمال مبحوثيها للصدق ، كونهم كانوا يجيبون على فقرتين في نفس السؤال او ترك بعض الاسئلة بدون اجابة ، ليبقى العدد النهائي (187) مبحوث فقط . بعد جمع البيانات بدأنا عملية التحليل الاحصائي بواسطة برنامج Excel ثم ادخنا البيانات بعدها الى برنامج spss للحصول على معلومات ونسب مئوية ادق .

ثامناً : صدق الأداة

من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات هو الصدق ، فهو صلاحية الاسلوب او الأداة أو القياس ، أو بمعنى آخر صلاحية اداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة ، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل اليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها الى التعميم ، فالصدق هو يعني ايضاً صدق اسئلة الاختبار من حيث صياغتها ومحتواها وطريقة تطبيقها على المبحوثين لتحقيق الهدف من الاختبار ، ومن انواعه المهمة صدق المحكمين او الخبراء ويستعمل الباحثون هذا

الصدق عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية ومدى مناسبتها للمجال المراد قياسه من ناحية اخرى (نعيم، 2020)

وقد استعمل الباحث الصدق الظاهري أو صدق الخبراء وذلك من أجل اعتماده في التأكد من صدق الاستبانة باعتماد أسلوب مراجعته من حيث نوع الجمل وأسلوبها ومدى وضوحها ، فضلاً عن تناوله تعليمات الاستبانة ومدى دقتها في توضيح كيفية الإجابة عن جمل الاستبانة .

ومن اجل التوصل الى الصدق الظاهري للاستبيان للتأكد من صلاحية العبارات وبعد مناقشة كل جملة من الجمل بدقة تم الاتفاق على العبارات التي وردت في الاستبانة بصورة نهائية بعد ان عرض على السادة الخبراء والبالغ عددهم (4)

المبحث الثاني

مفاهيم البحث

اولاً : المسافات الاجتماعية

ويقصد بها مدى قبول الناس بعضهم للبعض الآخر خارج طبقتهم الاجتماعية أو دائرتهم الاجتماعية . وهذا المستوى من القبول يمكن التعرف عليه من خلال مشاعرهم العامة تجاه بعضهم البعض ومدى تفاعلهم الاجتماعي مع غيرهم من خارج نطاقهم الاجتماعي . أن المسافة الاجتماعية هي مقياس للفرق المتصور للدوائر الاجتماعية المختلفة ، وقد يكون صغيراً عندما يتقبل الناس بعضهم البعض الاخر أو

كبيراً عندما يرفض الناس دوائر اجتماعية اخرى . وبما انها مكون اجتماعي ، تعد المسافة الاجتماعية قضية مألوفة . (ايريك، 2020).

ثانياً: الدور

ويعرفه لنتون Lintone بأنه مجموعة من الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز وقد ورد مفهوم الدور أيضاً ليدل على الوحدات البنائية لتكوين المؤسسة ويمكن اعتبار المؤسسات الاجتماعية بمثابة وحدات بنائية لتكوين البناء الاجتماعي ، أما اصطلاحاً فالدور لا يرتبط بمجال معين اذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة ، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزئيات ظاهرة ما ، ويعرف في المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأنه موقف سلوك أو وظيفة لشخص داخل مجموعة (المظفر ، 2022).

ثالثاً : السلام

للسلام شطرين او معنيين احدهم لغوي والآخر اصطلاحي كما
مذكور ادناه :

السلام لغوياً من مصدر "سلم" ومعناه أمان ، صلح ، سلم .
أما السلام اصطلاحاً : هو التحية بين الناس قبل وبعد إنهاء الحديث .
ويمكن تعريف السلام بأنه مبدأ وصفه اخلاقيه ، تقوم على الأستقرار
الداخلي وطمأنينة الروح (يوقنا، 2022)

رابعاً: بناء السلام

يمثل مفهوم بناء السلام أفضل أسلوب من أجل بلوغ المصالحة
الاجتماعية وهو مصطلح يستعمل على نطاق واسع وبمعاني متباينة

باختلاف الفرد الذي يستعملها والسياقات المستعملة ضمنه ، فيستعمل لوصف مسار تشاركي يتمحور حول الأفراد ويهدف الى بناء علاقات سلمية وتطلق هذه العملية أما قبل اندلاع نزاع عنيف حيث تكتسي طابع وقائي أو بعد أنتهاء نزاع عنيف حيث تكتسب حينئذ طابع جهد مبذول لأعاده بناء مجتمع تعمه الطمأنينة والسلام كما يتخذ بناء السلام مجموعة فعاليات مخصصة لتحقيق التسامح والتعايش . وقد يتخذ مجموعة نشاطات من شأنها أن تعالج مصادر النزاع البنيوية وفي أحيان أخرى تتداخل عمليات بناء السلام مع أنشطة تفعيل المصالحة . (الهيتمي، 2022).

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

المبحث الاول

الدراسات السابقة

اولاً:دراسة د. خالد حنتوش ود . محمد شواني , صورة الآخر في المتخيل الجمعي (العرب , والكورد في العراق) :

هدفت الدراسة للتعرف على صورة الآخر في أذهان الأفراد وتخييلاتهم , وطريقة توصيفهم للآخر والمعنى الذي بينونه على تصوراتهم وانعكاساتهم في ضوء هذه التصورات . لذا هدفت الدراسة التي تسلط الضوء على صورة الآخر(العرب والكورد) في مخيلة كل منهما تجاه الآخر , محاولاً التعرف على أسباب وعوامل تشكيل هذه الصورة . بعد الانتهاء من الاطار

النظري للبحث بدأت الاجراءات المنهجية والتي تم الاتفاق فيها على ان يكون المنهج المستخدم هو (منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة).

ثانياً: دراسة د. ياسر محمد الغنبي : (الصورة الاجتماعية للأخر)
دراسة سوسولوجية (العرب والاكراد) في محافظة ديالى .

وقد هدفت الدراسة التعرف على الصورة الاجتماعية للعرب والأكراد . والتوصل إلى مدى ثبات وتغير الصورة الاجتماعية للأخر وتأثرها بالأحداث الحالية . والتعرف على دور وسائل الإعلام وعلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تكوين صورة الأخر . والتعرف على انعكاس قوة الصورة على التعايش السلمي بينهم . والتعرف بشكل مبسط على تاريخ العلاقات العربية الكردية في العراق المعاصر . وقد أستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي في دراسته ، ومستخدماً الجماعة البؤرية من خلال تنظيم مقابلات على (84) مبحوث في أماكن متعددة في محافظة ديالى منها في كلية القانون والأخرى في كلية العلوم جامعة ديالى أما المراجع الأخرى تم إجراؤها في مناطق السعدية وجلولاء وخانقين، حيث تم ترتيب غرفة المقابلة ومواقع جلوس المشاركين على نحو يضمن ويسهل تلاقي نظراتهم وبعد اخذ موافقتهم ثم استئذنانهم لتسجيل المقابلة على جهاز المسجل ليتسنى سماعها مرة أخرى وتدوينها ولغرض تحفيز المشاركين وتنظيم عملية المناقشة وضمان عدم تشعبها إلى موضوعات لا علاقة لها بموضوع البحث وزع الباحث أوراق على المشاركين وطلب منهم كتابة خمس صفات ايجابية وخمس صفات سلبية أخرى يتميز بها كل من العرب والكورد بعد ذلك جمعت الإجابات ودونت على لوحة ثم طلب من المشاركين التصويت عليها . أما الاستبانة فقد تضمنت (24) فقرة موزعة

على جدولين وكان عدد عينة الاستبانة (400) مبحوث. بعد أن تم الاعتماد على الصفات التي كتبها كل من الكرد والعرب عن بعضهم في مقابلة الجماعة البؤرية .

ثالثاً : دراسة سحر كاظم نجم الخالدي (المسافة الاجتماعية والاناقة النفسية / طلبة الجامعة أنموذجاً):

اعتمدت الباحثة على مقياس بوجاردس للتعرف على مستوى القبول أو النفور بين المجموعات الطلابية الموجودة داخل الحرم الجامعي (والذي هو عبارة عن مجموعة من العبارات التي توجه للعينة للتعرف على اتجاهاتهم ومواقفهم في التفاعل اليومي). واستعملت الباحثة ايضاً الاستبيان والمقابلة مع العينة وحللت احصائياً الاجابات بالوسط الحسابي والانحراف المعياري .

المبحث الثاني

النظريات التي اعتمدها البحث

نظرية الحرمان النسبي :

يقصد بمصطلح الحرمان النسبي شعور ووعي الأفراد للتناقض بين القيم وظروف الحياة التي يطمحون اليها ، والفرص التي يحصلون عليها و الظروف التي يعيشونها حقاً . كلما زاد هذا التناقض بين توقعاتهم وبين الواقع المعاش ، زاد معه شعورهم بالحرمان . ولا تتعلق القيم هنا بالأوضاع والاشياء الاقتصادية فقط ، بل تتعداها الى الجانب السياسي والاجتماعي و الثقافي . تعدد المقارنة الوسيلة التي يصنف بها ذاته ، هل

هو محروم أو لا ، ويمكن ان تكون المقارنة هنا بين فرد وآخر ، أو بين مجموعة ومجموعة بشرية أخرى داخل نفس المجتمع و الدولة أو بين ماضي المجموعة وحاضرها ومستقبلها . (خواص، 2022)

نظرية المجال العام :

يتفق معظم علماء الاجتماع ان بروز المجال العام يعود فضلته الى الفيلسوف وعالم الاجتماع الالمانى يوركن هابرماس الذى قدمه في اطار نظرية ذات معالم واضحة في كتابه الذى صدر عام (1961) بعنوان (التحولات البنوية للمجال - تساؤلات ضمن أصناف المجتمع البرجوازي) . ان المجال العام هو مجال حياتنا الاجتماعية وهو متاح للجميع ، ويتجلى جزء من هذا المجال في حياتنا بالمحادثات اليومية ، حيث يجتمع الافراد لتشكيل كيان عام ، فالمواطنون يتصرفون على انهم كيان عام عندما يتباحثون بطريقة غير محدودة ، اي انه هناك ضمان لحرية التعبير والتجمع والترابط بغية الوصول الى قضايا ذات طابع عام . (اسماعيل و زيباري، 2022)

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

المبحث الاول

عرض بيانات الدراسة و تحليلها

ان مرحلة جمع ومعالجة البيانات خطوة مهمة يتوقف عليها البحث ، وتتضمن عدة خطوات تهدف الى تنظيم صفات ومتغيرات لتسهيل عرضها وتحليلها ، لقد تم اعداد جداول بيانات شخصية حسب فيها اعداد

المبحوثين ونسبهم المئوية ، وكذا بالنسبة لأسئلة الاستبانة الأخرى . لقد تم مناقشة كل جدول من الجداول التي ذكرت وتفسير البيانات لمعرفة العوامل التي تؤثر على المسافات الاجتماعية ، وقد فسرت لنا الاسئلة الموجودة في الدراسة العديد من تساؤلاتنا و الاهداف التي عملت الدراسة من اجل معرفتها. كما ذكرت الدراسة في نهاية هذا الفصل النتائج والتوصيات .

جدول (1)

يوضح الفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
39%	72	28 - 37
33%	62	38 - 47
20%	38	18 - 27
5%	9	48 - 57
3%	6	58 - 64
100%	187	المجموع

جدول (2)

يبين الانتماء القومي

النسبة المئوية	التكرار	القومية
45%	84	عرب
28.3%	53	تركمان
26.7%	50	كورد
100%	187	المجموع

جدول (3)

يبين الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
65%	121	ذكر
35%	66	انثى
100%	187	المجموع

جدول (4)
يبين التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
معهد وكلية	125	%66.8
ثانوية	41	%21.9
شهادة عليا	14	%7.6
ابتدائية	6	%3.2
يقرا ويكتب	1	%0.5
المجموع	187	%100

جدول (5)
يبين المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
موظف	117	%62.6
غير موظف	70	%37.4
المجموع	187	%100

جدول (6)
يبين اسم المحلة

المنطقة / اسم المحلة	التكرار	النسبة المئوية
مركز ناحية جلولاء	94	%50.3
حي الطليعة	28	%15.0
حي الشهداء	21	%11.2
حي الجماهير	17	%9.1
حي الوحدة	10	%5.3
السعدية	8	%4.3
حي التجنيد	4	%2.1
قرية شيخ بابا	2	%1.1
حي الخضراء	2	%1.1
عيون خشلات	1	%0.5

جدول (7)
جدول يخص جودة العلاقات (جيدة ، ضعيفة ، مفككة)

هل تعتقد ان العلاقات الاجتماعية في جلولاء	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	131	%70
ضعيفة	46	%25

مفككة	10	5%
المجموع	187	100%

جدول (8)

توضيح سبب ضعف العلاقات

النسبة المئوية	التكرار	توضيح سبب ضعف العلاقات
15.5%	29	هجرة ونزوح مواطني جلولاء الى محافظات اخرى
5.3%	10	الوضع السياسي
3.2%	6	مشاكل قديمة سببت صراعات
1.1%	2	التطرف الديني
1.6%	3	الاعتزاز بالهوية القومية على حساب الوطنية
2.1%	4	عدم تكافئ الفرص بين القوميات
1.1%	2	تعدد القوميات
29.9%	56	المجموع

جدول (9)

يوضح يوضح تأثر العلاقات بين القوميات بعوامل معينة

النسبة المئوية	التكرار	تأثرت العلاقات بين القوميات والمذاهب بعده عوامل يرجى تأشير خيار من الخيارات التالية
27.8%	52	اعتقد بأن كل ما يحصل في ديالى من مشاكل اداريه وامنيه وسياسية ان يؤثر على قوميته
23.5%	44	الاحتلال الامريكي الذي لعب على وتر الانتماءات القومية
21.4%	40	الرغبة لكل قومية بأن يكون لها اقليم خاص
19.3%	36	الشعور بعدم انتماء اهالي جلولاء لها
8%	15	رغبة كل قومية بأن يكون لها مؤسسات تدير شؤونها
100%	187	المجموع

جدول شكل (10)

اقبل بالزواج او احد افراد اسرتي من القوميات الاخرى

النسبة المئوية	التكرار	اقبل بالزواج او احد افراد اسرتي من القوميات الاخرى
%74.9	140	نعم
%19.3	36	لم اقرر بعد
%5.9	11	كلا
%100	187	المجموع

جدول (11)

يوضح تزويج احد الابناء او البنات من قوميات اخرى

%	العدد	اقبل ان ازوج احد بناتي او اخواتي او اقاربي من قوميات اخرى
%73.5	137	نعم
%18	34	لم اقرر بعد
%8.6	16	كلا
%100	187	المجموع

جدول (12)

يوضح لنا تقاطع القومية مع سؤال اقبل أن أزوج أحد (بناتي - اخواتي - اقاربي) من قوميات أخرى

القومية	نعم	لم اقرر بعد	كلا	المجموع
عربي	64	12	8	84
تركماني	35	14	4	53
كردي	38	8	4	50

جدول (13)

يوضح هل ان هناك احد من اقاربك في ديالى او جلولا قد تزوج او زوج احد من اقاربه من قوميات اخرى

النسبة المئوية	التكرار	هل يوجد من اقاربك من سكنة جلولا/ديالى من تزوجت او تزوج من قومية اخرى
%74	140	نعم
%26	47	كلا
%100	187	المجموع

جدول (14)

يوضح إمكانية تسبب الزواج بمشكلات أن كان هناك اختلاف بين القوميات

هل سبب الزواج من أحد القوميات مشاكل لأحد اقاربك أو جيرانك	التكرار	النسبة المئوية
كلا	168	90%
نعم	19	10%
المجموع	187	100%

جدول (15)

حصل لدى احد افراد عائلتك او لدى جارك ان طلق زوجته لدواعي اختلاف قوميتها عنه

هل حصل لدى احد افراد عائلتك او لدى جارك ان طلق زوجته لدواعي اختلاف قوميتها عنه	التكرار	النسبة المئوية
كلا	175	94%
نعم	12	6%
المجموع	187	100%

جدول شكل (16)

يوضح مكان السكن

تسكن في منطقة او حي مختلط قومياً	التكرار	النسبة المئوية
نعم	169	90%
كلا	18	10%
المجموع	187	100%

جدول شكل (17)

تفضل ان يكون جيرانك من نفس قوميتك

هل تفضل ان يكون جيرانك من نفس قوميتك	التكرار	النسبة المئوية
لا فرق لدي	159	85%
نعم	23	12%
كلا	5	3%
المجموع	187	100%

جدول (18)

اختيار السكن الجديد حسب القومية

النسبة المئوية	التكرار	السكن في حي جديد تفضل ان يكون جيرانك
%78	146	مختلط
%8	15	تركمان
%7.5	14	كورد
%6.5	12	عرب
%100	187	المجموع

جدول (19)

يوضح وجود العلاقات التالية (صداقة ، جوار ، شراكة ، زمالة)

النسبة المئوية	التكرار	هل لديك علاقات اجتماعية (صداقة ، جوار ، شراكة ، زمالة)
%95	176	نعم
%5	11	كلا
%100	187	المجموع

جدول (20)

يوضح كيفية تصرف الافراد عند حدوث مشكلة اجتماعية بين احد ابناء قوميتي وشخص اخر من

قومية اخرى

النسبة المئوية	التكرار	يوضح كيفية تصرف الافراد اجتماعية بين احد ابناء قوميتي وشخص اخر من قومية اخرى
%41.2	77	تحل المشكلة بسهولة
%27.3	51	نتصالح فيما بيننا بدون تدخل الاخرين
%16.6	31	نلجأ للقانون والقضاء العراقي
%11.2	21	نلجأ للحكام والمشايخ (رجال الدين وشيوخ العشائر)
%3.7	7	تتطور المشكلة وتصبح كبيرة بين القوميات والعشائر
%100	187	المجموع

جدول (21)

صفة الطيبة

النسبة المئوية	التكرار	الطيبة
%70.6	132	تتوافق مع كل القوميات
%11.2	21	الاكراد
%8	15	العرب

التركمان	11	5.9%
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	8	4.3%
المجموع	187	100%

جدول (22)

صفة عدم الاهتمام بالنظافة

عدم الاهتمام بالنظافة	التكرار	النسبة المئوية
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	133	71.1%
الاكراد	21	14.5%
العرب	15	12.8%
التركمان	11	1.1%
تتوافق مع كل القوميات	7	0.5%
المجموع	187	100%

جدول (23)

صفة الكرم

صفة الكرم	التكرار	النسبة المئوية
تتوافق مع كل القوميات	128	68.5%
العرب	33	17.6%
الاكراد	16	8.6%
التركمان	6	3.2%
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	4	2.1%
المجموع	187	100%

جدول (24)

الشهامة

صفة الشهامة	التكرار	النسبة
تتوافق مع جميع القوميات	130	69.5%
العرب	33	17.6%
الكورد	16	8.6%
التركمان	5	2.7%
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	3	1.6%
المجموع	187	100%

جدول (25)

التعصب

التعصب	التكرار	النسبة المئوية
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	99	%52.9
تتوافق مع جميع القوميات	36	%19.3
الكورد	21	%11.3
العرب	21	%11.2
التركمان	10	%5.3
المجموع	187	%100

جدول (26)

صفة التثمت بالآخرين

صفة التثمت بالآخرين	التكرار	النسبة المئوية
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	128	%68.4
تتوافق مع جميع القوميات	35	%18.8
الكرد	9	%5

جدول (27)

يبين صفة الانتقاص من الاخرين

الانتقاص من الاخرين	التكرار	النسبة المئوية
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	127	%67.9
تتوافق مع جميع القوميات	31	%16.6
الكورد	14	%7.5
العرب	10	%5.3
التركمان	5	%2.7
المجموع	187	%100

جدول (28)

الغرور

صفة الغرور	التكرار	النسبة المئوية
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	127	%67.9
تتوافق مع جميع القوميات	23	%12.2
التركمان	19	%10.2
الكورد	13	%7
العرب	5	%2.7

المجموع	187	%100
---------	-----	------

جدول وشكل (29)

التعاون

صفة التعاون	التكرار	النسبة المئوية
تتوافق مع جميع القوميات	136	%72.7
العرب	15	%8
الكرد	13	%7
التركمان	12	%6.4
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	11	%5.9
المجموع	187	%100

جدول (30)

المساعدة

صفة المساعدة	التكرار	النسبة المئوية
تتوافق مع جميع القوميات	138	%73.8
الكورد	18	%9.6
العرب	16	%8.6
لا تتوافق هذه الصفة مع اي من القوميات	8	%4.3
التركمان	7	%3.7
المجموع	187	%100

جدول (31)

يظهر تقاطع الصفات مع القوميات

الصفة	النسبة / التكرار	عرب	كورد	تركمان	لا تتوافق	تتوافق
الطيبة	التكرار	15	21	11	8	132
	النسبة المئوية	%8	11.2%	%5.9	%4.3	70.6%
عدم الاهتمام بالنظافة	التكرار	24	2	1	27	133
	النسبة المئوية	12.8%	%1.1	%0.5	%71.1	14.5%
الكرم	التكرار	33	16	6	4	128
	النسبة المئوية	17.6%	%8.6	%3.2	%2.1	68.5%
الشهامة	التكرار	33	16	5	3	130
	النسبة المئوية	17.6%	%8.6	%2.7	%1.6	69.5%

%				%		
36	99	10	21	21	التكرار	التعصب
19.3	%52.8	%5.3	11.3	11.3	النسبة المئوية	
%			%	%		
35	128	6	9	9	التكرار	التشتمت بالآخرين
18.8	%68.4	%3	%5	%4.8	النسبة المئوية	
%						
31	127	5	14	10	التكرار	الاستنقاص من الآخرين
16.6	%67.9	%2.7	%7.5	%5.3	النسبة المئوية	
%						
23	127	19	13	5	التكرار	الغرور
12.2	%67.9	10.2	%7	%2.7	النسبة المئوية	
%		%				
136	11	12	13	15	التكرار	التعاون
72.7	%5.9	%6.4	%7	%8	النسبة المئوية	
%						
138	8	7	18	16	التكرار	المساعدة
%74	%4.3	%3.6	%9.6	%8.5	النسبة المئوية	

المبحث الثاني

النتائج والتوصيات

النتائج

1-العلاقات والمسافات الاجتماعية في ناحية جولاء جيدة على الرغم

من ظروف الحرب ضد داعش وما قبلها .

2-يعتقد بعض أهالي جولاء ان كان هناك علاقات ضعيفة أو مفككة

فسببها هجرة أهالي جولاء الأصليين الى محافظات أخرى وسوء

الوضع الأمني والسياسي نتيجة التجاذبات ووجود بعض جيوب

داعش في أطراف جولاء تهدد أمنها بين الحين والآخر .

3-ان المشكلات السياسية القديمة قد تهدد السلم الأهلي في جولاء

وديالى بشكل عام.

4-ان تعدد القوميات وعدم تكافئ الفرص بينها كان سبب في ضعف العلاقات والمسافات الاجتماعية.

5-ان المسافات الاجتماعية وبعد الناس في جلواء بعضهم عن البعض الاخر هو بسبب الاعتزاز بالهوية القومية على حساب الهوية الوطنية .

6-الأعم الأشمل من عينة البحث لديهم الاستعداد للزواج أو تزويج أحد افراد أسرته من القوميات الاخرى ، فضلاً عن ان هناك قبول لأهالي جلواء بالمصاهرة فيما بينهم فالغالبية من اهالي جلواء هم متصاهرين فيما بينهم ويقبلون بالمصاهرات الجديدة .

7-يعتبر اهالي جلواء ان المصاهرات الحديثة او السابقة لم تجلب مشكلات للعوائل التي تصاهرت مع بعضها او للزوجين فهي دليل محبه وقبول للأخر . و لم يحصل أن طلق زوج لزوجته لدواعي اختلاف القومية.

التوصيات

1-ادخال منهج بمسمى (التعايش والسلام) في مدارس المناطق المختلطة قومياً واشاعة روح المحبة واسترجاع ادبيات وقصص التعاون والشراكة بينهم .

2-التعريف بالآخر وثقافته ولغته ، وتعليم لغة الغير فالتواصل اللغوي كما يقول هابرماس يرفع الكثير من الحواجز بين بني البشر .

3-ترك الماضي واخذ ميثاق شرف من الفعاليات السياسية والنوادي الاجتماعية بعدم الخوض في تركه الماضي .

4-العمل على تفعيل المادة (140) بصورة منصفة وبدون مبالغيات من خلال الاعتماد على لغة ارقام من خلال احصاء سكاني تعتمد ما كان وتستبعد ما يكون من تزييف حاصل والعمل على انهاء هذا الملف بين المركز وأقليم كردستان.

5-العمل على تطبيق التعداد السكاني لأنهاء هذا الملف الشائك المؤجل من دورة الى اخرى .

6-تفعيل دور الاعلام المتوازن ، الذي يعرف بشركاء الوطن وثقافتهم وعاداتهم ، واعادة فتح قناه ديالى كقناة فضائية تعرف بديالى وقومياتها المتأخية ، وكذا بالنسبة لكركوك ونيوى بوصفها محافظات تضم الكثير من الجماعات المحلية العرقية .

7-العمل على الاهتمام بإدارة التنوع في البلد من النخب السياسية سواء كانت هذه النخب في السلطة التشريعية ام التنفيذية .

8-على النخب السياسية الابتعاد عن استعمال ملفات التطبيع العرقي والقومي في محافظات المادة (140) للمتاجرة السياسية والشحن القومي ضد الاخر .

9-ترسيخ الايمان بأن التنوع هو مشيئة الله في خلقه وعليه لزاماً ان نؤمن بضرورة احترام هذا التنوع وادارته بصورة ايجابية .

أولاً: الكتب العربية

- 1- أ. د خطاب اسماعيل احمد. (2019). دراسات في تاريخ الكرد السياسي والحضاري عبر عصور مختلفة . تأليف خطاب اسماعيل احمد، دراسات في تاريخ الكرد السياسي والحضاري عبر عصور مختلفة (صفحة 266). دهوك: مركز زاخو للدراسات الكردية.
- 2- ابراهيم ابراش. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. تأليف ابراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية (صفحة 321). فلسطين رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 3- الاستاذ الدكتور يوسف حمه امين. (2018). ملامح الشخصية الكوردية : دراسات نفسية اجتماعية على فئات من المجتمع الكوردي. اربيل: مطبعة جامعة صلاح الدين.
- 4- بلقاسم سلاطينه ،حسان الجيلاني. (2012). المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية. تأليف بلقاسم سلاطينه ،حسان الجيلاني، المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية (صفحة 197). الجزائر - بسكرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 5- جاستون بول. (2021). تاريخ علم الاجتماع. تأليف جاستون بول ، تاريخ علم الاجتماع (صفحة 151). الجيزة، الجيزة، مصر: وكالة الصحافة العربية.
- 6- خلف، د.معتز اسماعيل، و خلف صالح علي. (2020). الانتخابات والتعايش السلمي في دول ما بعد النزاعات الاثنية. الانبار: مركز الدراسات الاستراتيجية.

- 7- خليل عبد الرحمن المعاينة. (2010). علم النفس الاجتماعي. الاردن: دار الفكر.
- 8- د.علي ليله. (2016). علم الاجتماع وبناء النظرية الاجتماعية. تأليف د.علي ليله، علم الاجتماع وبناء النظرية الاجتماعية (صفحة 285). مصر: المكتبة الانجلو مصرية.
- 9- دخيل عبد الله الدخيل. (2014). المهارات الاجتماعية : المفهوم و الوحدات المحددة (المجلد الاولي). الرياض: العبيكان للنشر.
- 10- الدكتور محمد حسين علي محاسنه. (2011). الفتح الاسلامي في العراق في صدر الاسلام . تأليف الدكتور محمد حسين علي محاسنه، الفتح الاسلامي في العراق في صدر الاسلام (صفحة 217). عمان: دار الكتاب الثقافي.
- 11- الدكتور هاشم يحيى الملاح. (1971). المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام . تأليف لدكتور هاشم يحيى الملاح، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (صفحة 94). بيروت: دار الكتب العلمية.
- 12- رفقة خليل رعد. (2015). فلسفة الحرب في ماهيه الحرب ومسوغاتها عند الفلاسفة اليونان والمسلمين. الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع.
- 13- عمر فرحان حمد الجبوري. (2021). الاقليات ودورها في عدم الاستقرار السياسي بعد عام 2003. تأليف عمر فرحان حمد الجبوري، الاقليات ودورها في عدم الاستقرار السياسي بعد عام 2003 (صفحة 266). الاردن ، عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.

14- عمرو خيرى عبد الله، عمار ياسين، فدوى عامر، و باسم ماهر. (2021). المدخل لدراسات السلام وحل النزاعات. بغداد: جمعية الأمل.

15- فايزه احمد الحسني و عبد الناصر شريف محمد. (2020). مهارات الطالب الجامعي المتفوق. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

16- محمد الخطيب. (2021). النظرية الانثروبولوجية. تأليف محمد الخطيب، النظرية الانثروبولوجية (صفحة 360). سوريا: دار ارسلان للطباعة والنشر.

17- محمد عاطف غيث. (1995). علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

18- محمود شناوي. (2011). العراق التائه بين الطائفية والقومية. تأليف محمود شناوي، العراق التائه بين الطائفية والقومية (صفحة 237). الاردن ، عمان: دار المنهل .

19- مدحت محمد ابو النصر. (2017). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية. تأليف مدحت محمد ابو النصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية (صفحة 252). الامارات: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

ثانياً : البحوث والمجلات العلمية

1. أ.د محمد حسين الزبيدي. (2013, 7 30). هجرة القبائل العربية الى العراق. مجله الفكر، صفحة 7 .

2. أ.د محمد سعود صغير. (20 6, 2021). التمركز الاثني والهوية الوطنية (المجتمع العراقي نموذجاً). مجلة كلية التربية، صفحة 20.
3. أ.د منى حسين عبيد. (22 6, 2022). دولة جنوب السودان وعلاقتها مع دول الجوار الافريقي. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، صفحة 15.
4. ا.م.د اميرة رشك العبيدي، و منتهى صبري مولى. (27 7, 2021). مذبحه رواندا 1994 والموقف الدولي منها. المنتدى، صفحة 53.
5. ا.م.د جمال طه علي. (7 6, 2018). اسباب انفصال جنوب السودان عن دوله السودان. مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، صفحة 31.
6. امنه سعدون عباس. (27 11, 2022). ثوره الهوتو في رواندا 1959 (مجرياتها - تداعياتها). المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعيه والعلميه ، صفحة 17.
7. انتصار حسين احمد ياسين، و مأمون شاكر اسماعيل. (27 7, 2022). الوضع الاثني في رواندا اثناء مده السيطرة الاستعمارية (1884-1959). مجله كلية التربية، صفحة 12.
8. ايهاب حسين علي حسين العجيلي، و عبد الواحد نجم كاظم. (28 6, 2017). جنوب افريقيا والتميز العنصري -غاندي ونلسن مانديلا أنموذجاً. مجله جامعه بابل للعلوم الانسانية، صفحة 23.
9. حبش فتيحه. (2 7, 2014). الفصل العنصري في جنوب افريقيا خلال القرن ال 20 للميلاد. مجلة متيجة، صفحة 29.

10. د. سحر كاظم نجم. (7 8, 2021). المسافة الاجتماعية و الاناقة النفسية / طلبة الجامعة نموذجاً. Route للعلوم التربوية والاجتماعية، صفحة 9.
11. د.بشته حنان ، د.بوعموشه نعيم. (23 7, 2020). الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ، صفحة 17.
12. د.جمال زروق، و بوضياف سوهيله. (8 1, 2017). الشبكات الاجتماعية الالكترونية واشكالية تطبيق نظرية المجال العام لهايرماس في البحوث العربية . مجلة افاق للعلوم ، صفحة 8.
13. د.خالد حنتوش ساجت، و د.محمد شواني. (2017). صورة الاخر في المتخيل الجمعي : العرب والكوورد في العراق أنموذجاً: دراسة اجتماعية ميدانية. وقائع مؤتمر العرب والكوورد المصالح والمخاوف (صفحة 24). الدوحه / قطر: المركز العربي للابحاث ودراسات السياسية .
14. د.خالده ابراهيم خليل الحبيطي. (30 9, 2022). التطورات السياسية الداخلية في السودان عام 2019 والمواقف الاقليمية والدولية منها. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، صفحة 20.
15. د.علي ابراهيم علي. (7 1, 2022). الاستثمارات الاجنبية واثرها على التصالحات في بناء الدوله في رواندا . مجلة دراسات افريقية، صفحة 53.

16. د. نبراس فاضل. (2 تموز, 2009). موقف نصارى العرب في العراق من الفتح الاسلامي. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، صفحة 22.
17. الدكتور مهنا عبد اللطيف. (22 6, 2006). المجتمع والتحول السياسي في جنوب افريقيا حتى عام 1999. مجلة دراسات دولية، صفحة 18.
18. دوله صبه. (1 7, 2017). اثر الفضاء السكاني على التغيير الاجتماعي للعلاقات الاسرية داخل المجتمع الجزائري . مجلة التغيير الاجتماعي، صفحة 365.
19. زهراء جبرورو، و ا.م.د لطفى جميل محمد. (25 حزيران, 2022). دوافع ظهور الصراع بين حكومه السودان وجنوبه. مجلة ابحاث ميسان، صفحة 14.
20. سنان صلاح الصالحي. (1 حزيران, 2022). استراتيجيه الامم المتحدة في بناء السلام بعد الصراع. المجلة العراقية للعلوم السياسية، صفحة 318.
21. علي عبد حمود. (4 8, 2019). كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة جلولاء. مجلة كلية التربية للبنات، صفحة 11.
22. م.د سيف معتز عمر، و ناظم رشم معتوق. (28 7, 2022). موقف الولايات المتحدة الامريكية من قضية الفصل العنصري في دولة جنوب افريقيا بين عامي (1977-1979). مجلة دراسات تاريخية، صفحة 30.

23. م.م اسامة حميد خليل. (28 7, 2020). التصنيع الحربي واثره في تدعيم التفرقة العنصرية في جمهوريه جنوب افريقيا 1948-1980. مجلة اداب الفراهيدي، صفحة 25.
24. م.م تغريد رامز هاشم العذاري. (9 8, 2013). الحدود السياسييه بين السودان ودوله جنوب السودان دراسه في الجغرافيه السياسييه. مجله العلوم الانسانيه ، صفحة 19.
25. مازن عبد الرحمن الهيدي. (2022). اليات بناء السلام في مجتمعات مابعد النزاع والحروب. مؤتمر جامعة الانبار العلمي الثاني (صفحة 516، 517). الانبار: مركز الدراسات الاستراتيجية.
26. المدرس الدكتور امنه سعدون عباس. (27 11, 2022). ثورة الهوتو في رواندا 1959 (مجرياتها _ تداعياتها). المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعيه والعلميه، صفحة 17.
27. المدرس الدكتور امنه سعدون عباس. (27 11, 22). ثورة الهوتو في رواندا 1959 (مجرياتها - تداعياتها). المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعيه والعلميه، صفحة 17.
28. المدرس الدكتور سهى يونس اسماعيل، و طاهر حسو زيباري. (19 9, 2022). نظريه المجال العام عند هابرماس - دراسة تحليليه. لارك، صفحة 33.
29. مصطفى خواص. (6 6, 2022). الحرمان النسبي كمدخل تقسييري للعنف والتمرد داخل المجتمعات . المجلة الجزائرية للدراسات السياسييه، صفحة 11.

30. ميادة اسعد موسى . (7 2, 2022). مهارات السلام لدى طفل الروضة. مجلة مركز البحوث النفسية، صفحة 32.
31. هيبه غربي. (15 6, 2020). نظرية الحرمان النسبي واسباب التطرف. مجله الدراسات الاستراتيجية للكوارث واداره الفرص، صفحة 115.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح

1. احمد قاسم مفتح. (14 8, 2016). التنوع الاثني والسلام الاجتماعي والسلام الاجتماعي في العراق (العرب والاكرد) : دراسة مقارنة) اطروحة دكتوراه. التنوع الاثني والسلام الاجتماعي والسلام الاجتماعي في العراق (العرب والاكرد) : دراسة مقارنة) اطروحة دكتوراه. بغداد، جامعة بغداد / كلية الاداب، العراق: جامعة بغداد / كلية الآداب.
2. ايناس شاكر محمود. (11 11, 2019). التحليل المكاني لكفاءة الخدمات في مدينة جلولاء/ رسالة ماجستير. التحليل المكاني لكفاءة الخدمات في مدينة جلولاء/ رسالة ماجستير. بغداد، بغداد، العراق بغداد: كلية الاداب جامعة بغداد.
3. د.ياسر العنبيكي. (7 8, 2018). الصورة الاجتماعية للأخر دراسة سوسيولوجية (للعرب والاكرد) في محافظة ديالى/اطروحة دكتوراه. اطروحة دكتوراه. بغداد، مجمع باب المعظم، العراق / بغداد: كلية الاداب جامعة بغداد.
4. رشيد العابدي. (28 7, 2022). نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وفلسطين (الابارتيد والصهيونية) دراسة تاريخية قانونية

مقارنة. نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وفلسطين
(الابارتيد والصهيونية) دراسة تاريخية قانونية مقارنة. بسكرة، بسكرة،
الجزائر.

5. رفقة رعد خليل. (19 3, 2023). مفهوم السلام في الفلسفة
المعاصرة نماذج مختارة. مفهوم السلام في الفلسفة المعاصرة نماذج
مختارة. بغداد، باب المعظم، العراق: جامعة بغداد / كلية الآداب.

6. ايننا يوحنا يوقنا. (12 12, 2022). رسالة دبلوم عالي. بناء
السلام في النصوص الدينية المسيحية -دراسة تحليلية. بغداد،
بغداد، العراق: كلية الآداب - جامعة بغداد.

رابعاً : وقائع مؤتمر

1- البشير بونوجي. (2021). صراع القبائل والابادة الجماعية -
رواندا انموذجاً. المؤتمر الدولي العلمي الثاني (صفحة 12).
دهوك: مركز بشيكي للدراسات الانسانية.

2- خالد حنتوش ساجت، و محمد حسين شواني. (2017). صورة
الآخر في المتخيل الجمعي : العرب والكوورد في العراق أنموذجاً.
العرب والكوورد المصالح والمخاوف (صفحة 24). الدوحة: المركز
العربي للابحاث ودراسات السياسة.

خامساً : المواقع الالكترونية

1. الاثاري علي محمد جواد. (24 اغسطس, 2017). تاريخ الاسترداد
19 تموز, 2023، من مجلة الشبكة العراقية:

www.imn.magazine

2. ارشد الهرمزي. (1 8, 2013). كركوك ومناطق تركمان العراق. تاريخ الاسترداد 10 8, 2023، من www.mesopot.com
3. امين فرج شريف. (11 9, 2009). تاريخ الاسترداد 1 8, 2023، من Researchcate
4. شفق. (14 4, 2021). تاريخ الاسترداد 9 8, 2023، من www.shafaq.com
5. طه العاني. (29 11, 2020). www.aljazeera.net. تاريخ الاسترداد 8 7, 2023، من الجزيرة.
6. العالم. (26 10, 2017). تاريخ الاسترداد 10 8, 2023، من <https://www.alalam.ir.news.com>
7. عصمت شريف وائل. (2012). كردستان العراقية هوية وطنية (دراسة في ثورة 1961). السليمانية: مطبعة شقان.
8. كيري فون ايريك. (12 مارس, 2020). المسافة الاجتماعية : النظرية والتعريف. تاريخ الاسترداد 7 6, 2023، من بالعربي: <https://www.arabi.bel>
9. محمد الرميحي. (27 5, 2023). قراءة في الصراع السوداني. تاريخ الاسترداد 23 7, 2023، من العربية: www.alarabiya.net
10. هادي حافظ قيتولي. (25 8, 2000). تسميه جـولاء في التاريخ. www.marefa.org. السليمانية، السليمانية، العراق.
11. وجدي انور مردان. (31 12, 2019). www.kerkukgazetesi.com. تاريخ الاسترداد 7 7, 2023، من كركوك.

سادساً : التقارير

- 1- ازيكيل سينتاما. (2022). المصالحة الوطنية في رواندا:التجارب والدروس المستخلصة. ايطاليا: المعهد الجامعي الاوربي (EUL).
- 2- ريديس. (2022). التحول الديمقراطي في السودان لدعم الحياة. لندن: مركز soas لقانون حقوق الانسان.
- 3- نيلس كريستيان بورمان، و ابراهيم البدوي. (2021). اتفاقية جوبا لتقاسم السلطة ، هل سيعزز السلام والانتقال الديمقراطي في السودان. المانيا: جامعة فيتن / هيرديك.

العنف المرمز في النص الشعري العراقي التسعيني العنف المرمز في النص الشعري العراقي التسعيني

م . م . عبد الهادي حسين كامل هادي
مركز أبحاث الطفولة والأمومة / جامعة ديالى .

المُلخَص

جاء هذا البحث ليلسط الضوء على العنف المرمز وهو واحد من المفاهيم الإنسانية الداخلة على المنظومة الفكرية المتكاملة بما يخص تناوله على المستوى العابر للتخصصات ، فهو مفهوم إجتماعي - نفسي ، سنتناوله من منظور نقدي نصي أدبي عبر اللغة بممكاتها و محمولاتها العصرية ، فهو ثيمات متاثرة انسلت الى النص التسعيني الشعري العراقي ، بما معنى مرمز متخفي بوساطة اللغة خلف أفكار طارئة على الشعرية العراقية ومتغربة نوعاً ما في التلقي الاعتيادي ، فأتخذ من النصوص التسعينية البحتة ممثلة لتلك الحقبة المليئة بالقهر والسلب والحرمان واللجوء إلى استخدام الرمزية بأبعد حدودها كون هيمنة السلطة متضحة على حياة العراقي بكل تفاصيلها ، إذ تناول نصوص لشعراء مثل عارف الساعدي وكاظم الحجاج وأحمد الشيخ علي وخزعل الماجدي وريم قيس كبة ...

منتهياً إلى أهم النتائج الكاشفة عن التبنى الخاص بالعنوان ومرفوداً بالمصادر العامة والخاصة إلى المجموعات الشعرية .

Abstrsct

This research came to shed light on symbolic violence, which is one of the human concepts included in the integrated intellectual system with regard to dealing with it at the transdisciplinary level. It is a social-psychological concept, which we will address from a critical, literary, textual perspective through language with its modern possibilities and predicates. It is scattered themes that have slipped into The Iraqi poetic text of the nineties, including a symbolic meaning hidden through language behind ideas that are incidental to Iraqi poetry and somewhat alien in the ordinary reception, so I took the pure nineties texts as representative of that.

An era full of oppression, plunder, deprivation, and resorting to the use of symbolism to its extreme, since the dominance of authority was evident over the life of the Iraqi in all its details, as he dealt with texts by poets such as Arif Al-Saadi, Kazem Al-Hajjaj, Ahmed Sheikh Ali, Khazal Al-Majidi, and Reem Qais Kubba...

Concluding with the most important results revealing the adoption of the title, accompanied by public and private sources and poetry collections.

المقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وأصحابه أجمعين، وبعد:

يعد العنف واحد من المؤثرات الفكرية الداخلة على تناول الاعتيادي في دراساتنا الأكاديمية ، إذ دُرس في مفاصل كثيرة وفي مواضع متعددة تحت عناوين بعضها مبتكر وبعضها مستهلك ، ومن خصائص البحث الإنساني المعاصر أن يبتكر العنونة و يبني عليها تصورات جديدة ناتج عنها أفكار مستحدثة ، فهذه الدراسة هي بمثابة البحث الأكاديمي العصري الذي يريد أن ينتج نتائج مبتكرة جديدة .

فمن زوايا النص التسعيني هناك دراسات أكاديمية عديدة تناولته بالقضايا الفنية والموضوعية ، واجترأحي للعنف المرمز هو تبني خاص للباحث بما معناه العنف المتخفي خلف إمكانات اللغة الشعرية في النص التسعيني ، اتخذت من هذه الحقبة كون النص الشعري كائن حي لديه زمنيته ومكانيته الخاصة ، قصدت الفترة التسعينية بكل مآلاتها السياسية والاجتماعية و النفسية ، بحثاً عن الوثائق التي وضعها شعراء العراق آنذاك ، بعيداً عن التجبيلية الفنية أو الزمنية فالنماذج (شعراء) اختطت كتاباتهم من الجيل السبعيني والثماني عابراً التسعيني وإلى ذلك .

جاء هذا البحث على ثلاثة محاور رئيسية :

أ . العنف المرمز ، قراءة معرفية في الكشف المفاهيمي له .

ب. النص التسعيني من منظور نقدي مُتعدد .

ج. تمثيلات العنف المرمز في النص الشعري التسعيني .

أ . العنف المرمز ، قراءة معرفية في الكشف المفاهيمي له .

لقد فهمنا مسبقاً أن كل قوة لها قوة عارضة أو مضادة في الدرس الفيزيائي الأولي ، ومن هذه الفكرة علنا نفهم العنف أنه مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة والعنيف هو المتصف بالعنف ، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه ، من خارج فهو بمعنى فعل عنيف ... وجملة القول أن العنف هو استخدام القوة استخداماً غير مشروع . (i)

إذا لا يقتصر هذا الشكل من العنف إذا كان لغوي أو لفظي أو رمزي على فئة اجتماعية دون أخرى ، بل انه يمس كل الفئات دون استثناء كما لا يقتصر على سن أو جنس معين فهو يمس كلا الجنسين وكل الفئات العمرية ... وهذه واحدة من فلسفات العنف أنه شمولي بمعنى عام ، وعابر للفئات .

فتختلف أشكال العنف اللغوي اللفظي باختلاف أصحابها ورأسمالهم الثقافي والمكانة التي يحتلونها ويختلف من فئة اجتماعية الى أخرى . (ii)

بمعنى آخر استلبه الشعراء كافة من بيئات عديدة وزمانية عابرة للخط الفكري البشري ، فالعنف هو حالة إنسانية نفسية مضادة وقوة متفاوتة بين البشر ، حيثما وجد إنسان فهناك عنف وهذا لا يقتصر على هذا الكائن فقط ، بل على بقية الكائنات الأخرى .

ما أريد تبنيه هو أن العنف أخذ متلازمة خطية مع الشعر بدليل وجوده بنماذج شعرية عربية قديمة في الشعر الجاهلي .

ولا يقتصر على البيئة العربية فقط ، بل هذا تجني واضح إذ وجد بالثقافة الغربية أيضاً .

لقد أعتاد الشعراء والذائفة على تصوير الشعري الميال الى العنف حتى أصبح العنف جزءاً من الوعي والمتخيل الشعري و جزءاً من التكوين المعرفي فباتت علاقة ثقافية متجذرة يصعب التملص منها ، وعملت الصور المجازية على تجميل ما يعد قبيحاً من المنظور الثقافي ، كما عملت على تجذير القيم والسلوكيات العنيفة وجعلها ثوابت يمنع المساس بها (iii)

حتى يمكن القول أن هذا المفهوم واحد من نتاجات الحداثة الفكرية بكل تمفصلاتها فـ

((يعد مفهوم العنف الرمزي من أكثر المفاهيم حداثة وجدة ، ونظراً لحدائته النسبية فإنه يقع في دوائر المفاهيم الإشكالية الغامضة ويبقى أسير الرهانات الفكرية والنقدية التي تحاول حقله وهندسة أبعاده وتعييناته ، فهو مفهوم غامض في أصوله وهو مفهوم كموني يحتاج للمزيد من الوقت كي يتجاوز مرحلة الاختمار الى مرحلة النضج والتكامل)) (iv)

فمن باب التلقي المفهومي يتسع أكثر للتلقي المعاصر إلى أنه الشيء واضح أن هناك عنفاً سياسياً تاريخياً يتم إيقاعه ليس فقط بواسطة الكلمات انما في الكلمات أيضاً ، فنرى أحد الخصمين مثلاً ، يناضل لكي يستولي على كلمات خصمه ولحرمانه منها ، وهكذا يكون اختيار الشعارات المناسبة والاستعارات المناسبة شيئاً حيويًا . (v)

وهذه التبنيات تأخذ كثيراً من عوالم الشعرية بفهمها الاعتيادي ، إنها مولدات باعثة لتوليد الكلمات والخطوط الجمالية المقصدية التي فاد منها الكثير في الاستثمار الموضوعي للعنف و ثيماته .

فنطلق من جادة مقصدها مفهوم العنف الرمزي وهو شكل من أشكال العنف الذكي إذ يتميز بخاصية الذكاء والقدرة على التواري وهو يعيش في خفايا الحياة ويتخفى في طياتها وهو صيغة سوسولوجية متقدمة من تجسده العلمية إذ يمارس هذا العنف دوره وفاعليته الثقافية في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية . (vi)

وبما أن الشعر واحد من النشاطات الإنسانية الهادفة لتقويم النفس البشرية فيتخذ العنف منه دراساً بأنه ((نشاط تربوي هو موضوعياً نوع من العنف الرمزي ، وذلك بوصفه فرضاً من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين (((vii)

وفي نهاية فهمنا لفلسفة العنف نقول أنه نلاحظ إلى وقت قريب من تصور (الأيديولوجيا) كما يفهمها (ماركس) و (انجلز) قد تغير ليعين الاكراه الذي بوساطته يتأزر المسيطر عليهم مع السيطرة التي تمارس عليهم ، وهكذا يفسر بورديو ان (العنف الرمزي) هو هذا القهر لا ينشأ إلا عبر وساطة الانخراط الذي لا يتأخر المسيطر عليه عن منحه للمسيطر . (viii)

وفي ختام فهمنا للعنف وبصورة نهاية يمكن القول ((العنف الرمزي أسس وحواضن فكرية وسرعان ما يتحول ، في لحظة مواتية الى عنف وشدة ، فهو يتغذى من نفس المنبع الذي يستمد منه العنف الدموي أفكاره ودوافعه

وتفسيراته المؤلمة ومرتكزاته الفكرية والأيدولوجية تؤكد ذلك تفسيراته الخاصة للنصوص وتضليلاته المشوهة (((ix)

ب. النص التسعيني من منظور نقدي مُتعدد .

النص التسعيني ، وهو وثيقة زمنية متكاملة عبر عن كل محمولات العصر أو الزمنية التي عاشها الإنسان العراقي إبان 1990-2000 ، وبهذا فالشعر لم يعد مكتوف الأيدي إذا عبر عن هموم الفرد العراقي ومآسيه وقهره السياسي ومصيره الذي ارتبط ثنائية الحياة أو الموت ، نظراً للفترة الصعبة التي مر بها فالنموذج الشعري الذي يكتب الان هو نموذج خاص ومبتكر يختلف عن أي نموذج وعن أي تجربة شعرية سابقة ، إنه نموذج لم يرثه الشعراء ولم يستورده احد ، بل صنعه بكل تفاصيله وتشظياته (x)

فالنتاج التخيلي للفضاء التسعيني كنص شعري له خصوصيته المتبناة إذ تمخض الفضاء التسعيني عن نماذج وأشكال لا عهد لها ، في الحياتين الثقافية والابداعية / لما فرضه الحصار الاقتصادي من طرق على الحياة الإنسانية فكان بح^{xi}ق حصاراً اقتصادياً وثقافياً وإنسانياً .

ومن هذا القبيل فتجربة الجيل التسعيني ((نجحت في نقلنا تلى مساحة أخرى اهتز فيها فضاء العلاقات والأفكار في النص الشعري حتى أفضى الى اجتراح أساليب مغايرة متنوعة انسجاماً مع مقتضى الحال)) (xii)

إذا يشكل النتاج الشعري لجيل التسعينات أيقونة مميزة على الشعر العراقي الحديث على مستوى التنوع والتجديد والمغايرة في الكتابة الشعرية فهو منفتح على حاضر تتهشم ملامحه على بنى اسلوبية صورية تماثل الواقع

المتلبس ، وماضٍ محاصر بالكبح والقلق والهواجس المغايرة التي تشكل في خصوصية التجربة التسعينية . (xiii)

ايماناً بالفضاء المتسع بهذه الخصوصية الكبرى التي تجترحه عما يدركه النقد أن التسعينيين اكتشفوا ان ثمة خزناً هائلاً يتضمنه المعنى في العراق في الحياة العراقية وما ينتج عنه من تحولات هائلة وعظيمة وأن تفاصيل تلك الحياة انما هي شعرية بإمتياز ، ذلك انها تعيش انزياحاً يومياً عن المألوف والسائد في الحيوانات وغيرها من الشعوب والأمم وإن هذه الجزئية في واقع الأمر سننتج جوهر فكرتهم التي تتبنى المعنى (xiv)

وبالاعتراف الكلي وضع النص التسعيني مكانه الخاص بين النصوص الأخرى ، بحثاً عن مساحة تمثله وبزمنيته اكدت خطورتها على الذهنية العراقية آنذاك وبما يمت بالثقافة العراقية ككل ، بأن الشعر واحد من الخطوط المتقدمة للتمثيل الثقافي ، حتى افضت هذه المساحة إلى ما يسمى بثقافة الاستنساخ التي اعتكفها الشعراء التسعينيون في داخل العراق بحثاً عن مخرج من سلطة الرقابة المرتبط بهيمنة التمثيل السياسي آنذاك .

ج. تمثيلات العنف المرمر في النص الشعري التسعيني .

الحقيقة التي يجب ادراكها أن الشعر واحد من التعبيرات المباشرة والقريبة للنفس البشرية بما يرتبط بالأحاسيس الخاصة لدى النفس وما يختلجها ، فمن هذه المواضع لم يكتف الشاعر التسعيني (ما أريد قوله بالشاعر التسعيني الذي انسل تحت البيان التسعيني الذي عهدته مجموعة من الادباء بدءاً بعلي سعدون وعمار المسعودي ...) وهذه النصوص التي

وضعتها اعتمدت الزمنية في ولادتها ؛ لأنني كما اسلفت أن الحكم الزمني وجهني لكتابة هذا البحث ، النص نفسه لا التجيلية التي اعتمدها بعض النقاد وهذه مواضع نقدية سار عليها النقد المعاصر إن تكون هناك معارضات لهذه التبنيات الزمنية .

فيمكن البدء بنص عدنان الصائغ الذي يتحدث عن تساؤل ذهني ، خط نفسه في المخيلة العراقية البسيطة .

نظرَ الأعرجُ إلى السماء

وهتفَ بغضبٍ :

أيها الربُّ

إذا لم يكن لديك طينٌ كافٍ

فعلامَ تعجلتَ في تكويني . (xv)

التمثيلات العنيفة مهيمنة عبر اللغة بصورة مباشرة إن لم تختف خلف إمكاناتها الدقيقة مثلاً (التساؤل الشارخ للمخيلة البشرية الاعتيادية) من العبد إلى ربه وهذه كسر عرضي للسلطة الكلية الإلهية وتذويتها بصورة لم تألفها الشعرية إذا بما يسمى تعنيف الكلي وكسره بصورة نمطية ، هذا شيء بعيداً إذا رصدته نقدياً ، المعنى الآخر الذي يريد قوله الهتاف الحاصل بغضب هو ممكن كلي (الهتف) فعل انجازي مضاد دامماً للقرار السلطوي اياً يكن وتعارض موجود بأي قرار او حكم ... العودة إلى الاستتكار المهيمن في هذا النص هو الطين وارتباطاته كمبنى معرفي للجسد البشري فالاستنكارات موجودة (قلة الطين / التعجل في التكوين)

وهذه المعارضات احيها الى الأشياء المرمزة البعيدة التي تعود بنا الى العنف ليس كفعل وإنما كرد فعل ثقافي عالي الجودة في التوظيف النصي خصوصاً بحقل الشعر .

انتقالاً الى شعرية عارف الساعدي التي انساغ ايضاً الى البحث الوجودي عن الذات بين العديد من الذوات الأخرى ، فيطرح مواضع شعرية في النص :

عندما لم اجذ أحداً

يتفقدني

أو يرد علي التحايا

أبعثر نفسي

واجمعي قطعةً قطعةً

وأصنع لي

شبحاً

في المرايا (xvi)

النص ككل قائم على مهيمنة كناية (فعليّة التبعر) والتبعر مضاد للانتظام ، وهو فعل انجازي يحتاج لطاقة نفسية لتقبله بما معنى أن الشات قائمة في الشاعر نفسه ، العنيفة المذوتة ، أي العنف هنا بمعنى متباعد على نفس الشاعر ومن الشاعر نفسه ، ثم يغلق النص ايضاً بفعليّة الجمع ، أي هناك عارضة التبعر وعارضة الجمع ، وهذين

الفعلين بذاتها معنفان بالمعنى الأبعد للذات البشرية ، (وأصنع) حتى هذا الفعل بمعنى مكمل إليها استشعاراً للوحدة المعنفة والباحثة عن حل او مصير نهائي لها .

بحثاً عن شعرية ريم قيس كبة ، وهي معروفة بأسلوبها السلس بتجربة شابة ابان هذه الفترة دائماً ، فأنتجت مخيلتها الشعرية نص معنف إلى حد ما ، (واجترأحي للنص المعنف بما معناه حمل ثيمات العنف بمعنى بعيد جداً لا يدركه القارئ الاعتيادي) :

وأصحو :

أُنثاك مكبلَةٌ

وفتاي بلا شفتين (xvii)

فثيمة التكبيل التي اريد توجيه نقدي إليها هي فعل عنفي أو مبنى عنفي ينتمي لخارطة متعددة ونتاجة من خارطة اللغوية ومقاربة لسانية مع (الرفض - الضد - القتل - الرهب) وهكذا .

دائماً ما تضع المرأة (وبمخيلتها الكلية) هي ضحية الاشياء نتيجة المواضع الثقافية الذكورية المسيطرة على مخيلتها ككائن مستلب ومقهور ومغيب ، فالتعنيف (مكبله) ما لجأت إليه للتعبير عما افصح النص به .

فوضع المرأة في ها الخط العريض من الانتماءات المعنفة جاء بـ ((أعمالها ذات طابع عنيف جداً - ربما لطبيعة المرأة الجنسية - التي لا تتفق مع العنف التي إذا ما أظهرت فإنها تصل إلى الذروة ، برما تعويضاً

وتحقيقاً وتأكيداً على إنها الأكفأ ، كذلك لأنها تحس بأنها ضعيفة ،
ومرفوضة ... تحمل في أعماقها مرارة الاغتراب داخل النفس والمجتمع
على حد سواء)) (xviii)

بحثاً عن احمد الشيخ علي في نصه الشعري الذي يريد الوصول على
حقيقة دامغة موظفاً العنفيه :

سقطتُ أنا

حين اطلقتُ سهمي عليه

وحين تأوّه

.. أبصرتُ قلبي

يذوب

على

راحتيه ! xix

فثيمات السقوط والاطلاق والتأوه هي ممثلات عنفيه وثلاثية مرتكز عليه
النص بأكمله ، ناتجة عن الخارطة اللسانية من التجذيرات والاستعمالات
الخاصة بعوالم الجنس والجنس ايضاً يوظف في تداولياته هذه
المواضيع اللسانية ، فالترميزات بُعيدة الى حد ما ومننصة بشكل متخفي
خلف اللغة ، يريد الشاعر أن يصل الى ضربة شعرية جديدة متغربة في
عوالمها ، موظفاً العنف بالنهاية كتخييل فعلي جنسي ضارب في عمق
المخيلة الاعتيادية ، وما اريد العودة إليه هو توظيفه للتأوه الحاص

والمختصون عنده ، فهذا الاستعمال بحد ذاته مستفز شعري تخيلي
تخييلي وضعه لجذب مخيلة القارى بأي مستوى من مستوياتها.

لخزل الماجدي تصور شعري مختلف وتوظيف اسلوبي مغاير ، مبسط
يؤمثلة الشاعر خلف موضوع الحكمة بتفاصيلها المعهودة بنصه :

الماضي جثة اليد واللسان

ولذلك إضرب يدك ولسانك دائماً

تعش أكثر

وتتفتح مأساؤ وورد تحت رمادك

إضرب يدك ولسانك

كي لا يضربك الموت . (xx)

اسلوبية (الضرب) المتكررة ثلاث مرات على طولية النص ، هي تبني
للشاعر والضرب بمفهومه العام هو فعل مضاد للسكون والثبات والسبات
، فتضرب الأشياء لكي تحرك طاقتها ، وهو فعل عنفي بحد ذاته مهيم
على الثقافة الاعتيادية ناتج عن سلوك مضاد دائماً ، وبفلسفته العامة هو
يجيء لكي يغير من الأشياء اشياءها ، فيجترح خزل الماجدي هذه
الفعالية كي ينبها إلى خطورة الموقف آنذاك وبهذه الزمنية المقحمة بضرب
اليد (قصداً للسرقة) وضرب اللسان (قصداً لنقل الخبر والكلام) وهكذا
فالثيمة العنيفة متخفية خلف سلوكيات السلطة السياسية وقتها وهو تنبيه
ملازم وضعه الشاعر لكل عراقي بسيط .

يضعنا حسين علي يونس ، بمتلازمة دائمة ووثيقة شعرية (ما اريد قوله بالوثيقة الشعرية ، إنها نقلت لنا صورة ذاك الزمن بمأسية عبر خواص اللغة الشعرية ، والصورة المتخيلة) ، نقلت مآسي الزمن اثناء الخدمة العسكرية في الجيش العراقي :

اثناء خدمتي العسكرية

صفعتُ (6) مرات

خلال عامين

والمرة السابعة ، حين أوشكتُ

أن أدخل الثلاثين

صفعتني شرطي في السابعة عشرة من عمره

لأن لأنفي صارية

ولعيوني أجنة لم تعجبه . (xxi)

التمثل العنفي يتضح ببنائية الصفع المشكلة كل معنى النص وبهذا فهي مكررة بالمعنى العام سبعة مرات أي بعمليات متعددة ، وهذه متلازمة عنفية ارتأها الشاعر نفسه ، وهي صورة متكاملة لهيمنة السلطة وأجهزتها ، وهذه المتلازمة نقل صوري حصري للحوادث اليومية الخاصة بالفرد العراقي ، و وتهشم الانا الفريدة يتضح باسلوبية (الشرطي السابعة عشرة من عمره) ، وهي توجيه لا فرار منه من تطبيق قرارات السلطة حينها ، فالعنف متضح بصورة جلية متكاملة ، قاصدة تحطيم ذات الشاعر ، لا الشاعر نفسه بل الفردية العراقية آنذاك .

ينقل لنا عماد جبار الشاعر العراقي الذي انبثقت نصوصه الشعرية
المعبرة عن مآلات العراقي بكل تفاصيل الحياة اليومية ، فهو يرد لنا
نمطية معنفة بنصه :

نهراً يجفُّ وأنت توغلُّ في المنافي

تجرخُ الطرقات

....

و الرجفات

...

سبحان من أصغى لنبضك يا عراق

وأنت تذبحُ

...

سبحان من نرف القصيدة

سبحان من أدمى بشفرتها وريده (xxii)

ثمة خطيات متكاملة يردها الشاعر ، ببنائيات ارتكز عليها النص الشعري
، بل مثلها بأفضل تمثيل ومعبرة عن صورة إرهابية عنيفة عبر إمكانات
اللغة وانجازاتها منها (جرح الطرقات / الرجفات / تشخيصية الذبح /
النرف بالقصيدة / متلازمة الدمى والشفرة والوريد) ، فالمخيلة الخاصة
بالشعر التجأت لهذه المكنات تعبيراً عن صورة ناجعة نافقة من الشاعر
نفسه ، الجرح بنية مضادة للالتئام والشفاء - تكرارية الرجفات ايضاً بنائية

مضادة للهدوء والسكون والجمود ، ذابح فعل إرهابي مؤمئل وأعلى صور العنف بكل تمفصلاته ، والنزف والدمي ايضاً متلازمات مكملة لهذه الصور المعنفة البشعة التي أوردتها مخيلة الشاعر (بمعنى آخر المخيلة الإرهابية التي اجترحت في النقد العراقي الحديث) .

فإرهاب الشعر ما هو إلا ((إرهاب رمزي مشبع بالدلالات التي تخلقها اللغة بناءً على ما تمت الإشارة إليه ، وإرهاب الواقع فعل سلوكي مغرق بالقسوة ، إرهاب اللغة يتحول إلى نوع ممن المكافأة ليعيد التوازن إلى الواقع أو ليعيد تهيئة الواقع أو ليكون محاولة في تخطي الواقع لا الانكفاء عنه ، وهنا تكن أهم الدلالات التي نريد توثيقها في الخطاب الشعري العراقي المعاصر)) (xxiii)

انتقالاً إلى عبد الأمير جرص وشعريته المغايرة بنصه التسعيني المصور لتلك الحقبة المرسخة في الذهن العراقية :

وكيف حال الله في الأهوار

هل ما زال يغرق ... ؟

كلما ((بردية)) مرّت

أو كلما ((بنية)) مرّت

كيف حالك

أيها الرب الجنوبي

يا رفضنا العالي ... (xxiv)

ثمة سؤال استنكاري (منمط بالعنف) قام عليه هذا النص (هل ما زال يغرق ؟) وهو معنف تخييلي وضعته المخيلة الشعرية الخاصة بالشاعر ، وهي كسر للمهيمنة الكلية الكونية الخاصة بالرب ، وهنا تذويت انوي بمستوى عالي وضعه الشاعر ، لكسر الحد الفاصل بين الرب وعباده ، فالتميط تجدد واختلف بالنسبة لديه .

طالب عبد العزيز يضعنا بمماحكات مباشرة بالحياة العراقية ، وهو نقل صوري مباشر بواسطة شعرية المباشرة التي ارتأت أن توظف بعض الثيمات المعنفة في نصه :

كلما فكرتُ في المعارك

أدركتُ إنني أفسى منها

كلما رأيتُ نسرًا جريحاً

تحسستُ جناحيّ المكسور

كلما تجتاحني الذئاب

تقتلُ كلباً في روجي . (xxv)

فالمواضع الإدراكية المباشرة ما تعني تكاملية صورة العنف وهي (التفكير بالمعارك) ، (نسرًا جريحاً) ، (جناحي المكسور) ، (تجتاحني الذئاب) ، (تقتل كلباً) ، وهذه النواقل أو الاقنومات الكلية هي تكامل صوري توثيقي لصور الحرب التي عايشها العراقي بصورتها اليومية ، فالمعركة دائماً ما تتطلب أفعال معنفة مضادة ، والنسر الجريح ما يضاده نسر مهيم ، والجناح المكسور يقابله جناح سليم ، والذئاب

تقابلها حيوانات أخرى تضاد فعليتها أو صفتها وقتل الكلب يعادله بناء موضوعي للحياة ، وهذه الاقنومات هي مرموزات عمد اليها للتلافي المباشر المعبر عن النقل ، وضعها بمرموزات بعيدة نوعاً ما.

إن لتوظيفات الرمزية ، خط مسائر في الشعر العربي العام على طول زمنيته ، وخصوصاً في الشعر العراقي المعاصر ، هناك توظيفات لهذه التقانة التي افاد منها نامق عبد ذيب :

عندما يأتي الحطابُ

يصيحُ بأوراقه

فترتجفُ الغابة . (xxvi)

فالحطاب بهيئته او بصورته دائماً ما يحيلنا إلى نمطيته المعنفة للأشجار سواء بالقص أو التكسير أو التقليم ، وهذه التشخيصية التي اشتغل عليها لشعار ما هي بعث واضح نحو إله السلطة وقائدها في تلك الفترة ، وفعالية الارتجاف والصيح هي مسيطر انجازي صوري مباشر عن تلك الفترة السياسية الممثلة برئيسها ، و مخيلة الشاعر اعدت هذه الصورة للنقل المباشر اشراكاً للمخيلات الجمعية الباقية التي تتلقف الصورة نفيسه .

البحث عن نص وفاء عبد الرزاق دائماً ما يضعنا بموضوعي الحب والوطن ، وهما متلازمتان اخذتا مساحة طويلة من شعرها ، وفي نصها :

في مواجهةِ شاي الصّباحِ

تعبرُ أصابعُ طويلةً

تدخلُ غرفةً نومي

تعبتُ بأوراقِي

وتربكتُ الستائر

لم يعدُ الدَّمعُ يكفي إناءهُ

لم يعدُ الفضاءُ يتسعُ

لنجمَةٍ خارجِ حدودِها

آه . (xxvii)

إن طولية النص قائمة على متلازمات متكونة من موضوعات الخوف والقلق والعنف على سبيل المثل (تعبر أصابع طويلة) تحيل الى القلق الموجود والقلق بادئ فعلي عنفي مضاد لربما حسب الموقف الفعلي بعده ، (تدخل / تعبث) أفعال انجازية الفعل الثاني ايضاً معنف الى حد ما مضاد سلوكي واضح ، مع ارباك الستائر منتهية في النص هذا الى اغلاق النص بـ (آه) الطويلة وهي فعل سلوكي عنفي نوعاً ما يدل على الحسرة / العنف / الارباك / التبعثر بحسب إمكاناته النصية .

لكاظم الحجاج تصورات مختلفة، نابغة من مخيلة خاصة للشاعر ، وهي تمثيل شعري عراقي مختلف ، والمعروف بصورة البعيدة الممدودة بكمية معرفية باعثة على التخيلات المستمرة ، وفي نصه الذي وضعنا أمام الصورة الباعثة على جملة من المعنفات الكلية :

يخوِّفني خيالي حينما يهتُّزُ حول الناز

وأخشى من ظلام القهوة المنسي في الفجان ...

و يا لله ! كم عانيتُ من رؤيا :

ترأى لي خروفاً كان مذعوراً

وكنت وراءه الجزار...

توسل بي ، ولكن كنتُ جزاراً

أيخجل من عيون خروفهُ الجزارِ !؟

و يا لله ! كم عانيتُ ، بعد الصحو ، من كفي

لأمسح وصمة السكين ! (xxviii)

ثمة مؤسسات حقيقة تقترب من الواقع وضعتها مخيلة الشاعر ، (المخيلة المعنفة و المخيلة المعنفة) وهذه المضاداتان هي ما أسست لولادة هذا النص فثمة استلابات واضحة بدءاً الخوف المتجسد بداية النص وعتبته الأولى ، وقلت مسبقاً كل خوف ما يشيء او ما ينتج فعل عنفي مضاد نتيجة الموقف السلوكي الحاصل ، انتقالاً الى مقطع الرؤيا للشاعر هناك سردية صورية مؤسسة لصورة العنف بكل تمفصلاتها ، ووضع الخروف بموضع الذعر هو تشيؤ وجودي بمحله بما معنى أن الخروف هو (الفرد العراقي إن لم يكن يقصده الشاعر أو ذاته) فعلية التوسل أيضا تتضاد او تصادم مع فعل السلام بمعنى انه حركية الصورة مستمر، وتوظيفيات يا النداء المتكرر هو صورة شعبية موظفة دائماً للنجاة والخلص من وقع الفعل ، وبالنهاية الصورة الحركية السريالية البشعة تغلق مسح وصمة السكين ، وهذه المواضع النفسية إن تكن بواسطة الحلم فهي صورة

معنفة متكاملة مقطعية معبرة عن العنف ومالاتها عن طريق التخييل من الشاعر إلى تخييل المتلقي ، وهكذا .

الخاتمة

لقد تمخضت عوالم هذا البحث عن جملة من النتائج الكايفة التي عهدا الباحث أن تكون باعثة في التصور النقدي المعاصر ، كشافاً عن التوظيف الموضوعي الشعري في النص التسعيني وهويته :

1. العنف واحد من الموضوعات الفكرية التي لاقت قبولاً واسعاً عند العديد من الدراسات الإنسانية ، نتيجة لخطورته الكايفة في البناء والسلام المجتمعي الحديث .

2. للنص الشعري التسعيني خصوصية في التلقي ، عبر عن نفسه بكل منجزات اللغة وممكناتها الانجازية ، بحثاً عن الرمزية التي حاول الشعراء التوري خلفها كبقاء وجودي منتج للشعر العراقي .

3. شيوع ثقافة الاستتساخ ما هو إلا صورة من صور الاستلاب الثقافي الذي عملت عليه السلطة .

4. الخرائط اللسانية الخاصة بلفظة (العنف) أتسعت بعيداً نحو (الإرهاب / القلق / الموت / الحرب) .

5. قدمت النصوص التسعينية نفسها كتعبير وجودي يرتبط بالحياة أو الموت ، نتيجة للضغط الهائل الذي تعرضت له الفردية العراقية حينها .

6. المخيلة الشعرية الخاصة بالشاعر وبحسب الزمنية اتخذت من العنف لا استعمالاً لفظياً مخصوصاً ، بل وظفته كصور سريرية عالية المستوى .

7. النص التسعيني افضى لولادة نص جديد خصوصاً بعد شعرية 2003 ، خصوصاً مليئة بالاغتراب والتوحش والعنف والحرب ، نتيجة لما اسميته^{xxix} بالمخيلة المشوهة .

الهوامش :

- (أ) المعجم الفلسفي للألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية : جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني ، 1982 ، 2 / 572 .
- (ب) قراءة تحليلية لظاهرة العنف اللغوي اللفظي : سمير توية و أ . د . جمال معنوق ، مجلة تمثلات مجلة علمية أكاديمية - جامعة مولود معمري ، م 4 ، ع 1 ، 2020 ، 1010-103 .
- (ج) ينظر (بحث) تمثلات العنف في الشعر العربي القديم : ا . د . فائز هاتو شرع و م . م . سري ظافر سلمان ، مجلى اكليل للدراسات الانسانية ، ع 11 ، ايلول 2022 ، 721 .
- (د) العنف الرمزي في الشعر العراقي : د . حذامبر مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية في الجامعة المستنصرية ، ع 6 ، 2016 ، 527 .
- (هـ) عنف اللغة : جان جاك لوسركل ، ترجمة محمد بدوي ، ومراجعة سعد مصلوح ، نشر وتوزيع الدار العربية للعلوم والمركز الثقافي العربي ط 1 ، 2005 ، 367 .
- (و) العنف الرمزي في الشعر الجاهلي (مظاهره وتجلياته) أ . م . د . نجاح مهدي علوان ، مجلة حولية المنتدى تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة ، ع 53 ، السنة الرابعة ، 2023 ، 175 .
- (ز) العنف الرمزي (بحث في أصول علم الاجتماع التربوي) : بير بورديو ، ترجمة نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المغرب ، ط 1 ، 1994 ، 7 .
- (ح) ينظر : دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي ، اضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة ، مراجعة وتعليق د . سمير الشيخ منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في العراق ، 2022 ، 444-445 .
- (ط) سوسولوجيا العنف والارهاب : ابراهيم الحيدري ، دار الساقى - بيروت لبنان - 2015 ، 117 .
- (ث) الشعر العراقي الآن : فرج الحطاب و عباس اليوسفي ، بغداد ، ط 1 ، 1998 ، 4 .
- (ج) تجليل الكتابة الشعرية في العراق بين التنظير والاجراء دراسة في الجيل التسعيني : سعيد حميد كاظم ، ط 1 ، دار الشؤون الثقافية في العراق ، بغداد ، 2013 ، 7 / 92 .
- (د) البنى الاسلوبية في شعر التسعينات - الشعر العراقي الحديث م . د . عقيل رحيم كاظم ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ع 6 ، 2018 ، 89 .
- (هـ) جدل النص التسعيني دراسة ومختارات عن تجربة الجيل التسعيني في العراق : د . علي سعدون ، ط 1 ، 2017 ، دار غيداء ، عمان ، 107 .

- (^{xv}) الأعمال الشعرية: عدنان الصائغ ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ، لبنان ، 34 .
- (^{xvi}) دار سطور للنشر والتوزيع - بغداد ، ط1 ، 2018 ، 43 . الأعمال الشعرية 1995-2015 : عارف الساعدي ،
- (^{xvii}) احتفاءً بالوقت الضائع ، ريم قيس كبة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1999 ، 52 .
- (^{xviii}) سيكولوجية الإرهاب السياسي : د. خليل فاضل ، ط1 ، إصدارات خليل فاضل ، القاهرة 1991 ، 91 .
- (^{xix}) الأعمال الشعرية 1985-2015: أحمد الشيخ علي ، ط1 ، دار الرافدين ، لبنان - الحمرا ، 2020 ، 17 .
- (^{xx}) الأعمال الشعرية : خزعل الماجدي : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2001 ، 1/136 .
- (^{xxi}) الشعر العراقي الآن : إعداد وتقديم فرج الخطاب و عباس اليوسفي ، 27 .
- (^{xxii}) ريشة من أسف : عماد جبار هلال ، ط1 ، دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، 2002 ، 69-70 .
- (^{xxiii}) الشعر وإرهاب اللغة نحو قراءة في تجربة الشاعر علي فرحان : د . علي متعب جاسم ، مجلة تامرا (مجلة فصلية ثقافية جامعة) تصدر عن اتحاد الأدباء والكتاب لافي ديالى ، ع 7+8 ، 2019 ، 136 .
- (^{xxiv}) الأعمال الشعرية : عبد الأمير جرس ، ط1 ، طبعة مشتركة بين دار سطور ودار الفيل ، 2020 ، 88 .
- (^{xxv}) تاريخ الأسى : طالب عبد العزيز ، منشورات اتحاد الأدباء السلسلة الشعرية (1) ، ط1 ، 1994 ، 24 .
- (^{xxvi}) سبب النايات : نامق عبد ذيب ، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق - بغداد ، ط1 ، 2020 ، 75 .
- (^{xxvii}) المجموعة الشعرية الكاملة : وفاء عبد الرزاق ، ط1 ، دار ليندا للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا - السويداء ، 2018 ، 999 .
- (^{xxviii}) الأعمال الشعرية : كاظم الحجاج ، دار سطور ، بغداد ، ط2 ، 2021 ، 107-108 .

المصادر والمراجع .

المصادر :

- (^{xxix}) العنف الرمزي (بحث في أصول علم الاجتماع التربوي) : بير بورديو ، ترجمة نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المغرب ، ط1 ، 1994 .
- (²) الشعر العراقي الآن : فرج الحطاب و عباس اليوسفي ، بغداد ، ط1 ، 1998 .
- (³) تجييل الكتابة الشعرية في العراق بين التنظير والاجراء دراسة في الجيل التسعيني : سعيد حميد كاظم ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية في العراق ، بغداد ، .
- (⁴) جدل النص التسعيني دراسة ومختارات عن تجربة الجيل التسعيني في العراق : د. علي سعدون ، ط1 ، 2017 ، دار غيداء ، عمان .
- (⁵) دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي ، اضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة ، مراجعة وتعليق د. سمير الشيخ منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في العراق ، 2022 .
- (6) سوسولوجيا العنف والارهاب : ابراهيم الحيدري ، دار الساقى - بيروت لبنان - 2015 .
- (7) سيكولوجية الإرهاب السياسي : د. خليل فاضل ، ط1 ، إصدارات خليل فاضل ، القاهرة .
- (8) المعجم الفلسفي للألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية : جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني ، 1982 ، الجزء الثاني .
- (9) عنف اللغة : جان جاك لوسركل ، ترجمة محمد بدوي ، ومراجعة سعد مصلوح ، نشر وتوزيع الدار العربية للعلوم والمركز الثقافي العربي ط1 ، 2005 .
- المجموعات الشعرية :**
- (1) احتفاءً بالوقت الضائع ، ريم قيس كبة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1999 .
- (2) الأعمال الشعرية : خزعل الماجدي : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2001 ، الجزء الأول .

(3) الأعمال الشعرية : عبد الأمير جرس ، ط1 ، طبعة مشتركة بين دار سطور ودار الفيل .

(4) الأعمال الشعرية : كاظم الحجاج ، دار سطور ، بغداد ، ط2 ، 2021
الأعمال الشعرية 1985-2015: أحمد الشيخ علي ، ط1 ، دار الرافدين ، لبنان -
الحمرا ، 2020 .

(5) الأعمال الشعرية 1995-2015 : عارف الساعدي ، دار سطور للنشر والتوزيع
- بغداد ، ط1 .

(6) الأعمال الشعرية: عدنان الصائغ ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ،
لبنان .

(7) تاريخ الأسي : طالب عبد العزيز ، منشورات اتحاد الأدباء السلسلة الشعرية (1) ،
ط1 ، 1994 .

(8) ريشة من أسف : عماد جبار هلال ، ط1 ، دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة ،
الامارات العربية المتحدة ، 2002 .

(9) سبب النيات : نامق عبد ذيب ، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق -
بغداد ، ط1 ، 2020 .

(10) الشعر العراقي الآن : إعداد وتقديم فرج الحطاب و عباس اليوسفي .

(11) المجموعة الشعرية الكاملة : وفاء عبد الرزاق ، ط1 ، دار ليندا للطباعة والنشر
والتوزيع ، سوريا - السويداء .

البحوث الأكاديمية :

(1) البنى الاسلوبية في شعر التسعينات - الشعر العراقي الحديث م . د . عقيل رحيم
كاظم ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، ع 6 ، 2018 .

(2) تمثلاث العنف في الشعر العربي القديم : ا . د . فائز هاتو شرع و م . م . سرى
ظافر سلمان ، مجلى اكليل للدراسات الانسانية ، ع 11 ، ايلول 2022 .

-
- (3) الشعر وإرهاب اللغة نحو قراءة في تجربة الشاعر علي فرحان : د . علي متعب جاسم ، مجلة تامرا (مجلة فصلية ثقافية جامعة) تصدر عن اتحاد والأدباء والكتاب لافي ديالى ، ع 7+8 ، 2019 .
- (4) العنف الرمزي في الشعر الجاهلي (مظاهره وتجلياته) أ . م . د . نجاح مهدي علوان ، مجلة حولية المنتدى تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة ، ع 53 ، السنة الرابعة ، 2023 .
- (5) العنف الرمزي في الشعر العراقي : د . حزامبر مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية في الجامعة المستنصرية ، ع 6 ، 2016 .
- (6) قراءة تحليلية لظاهرة العنف اللغوي اللفظي : سمير توية و أ . د . جمال معتوق ، مجلة تمثلات مجلة علمية أكاديمية - جامعة مولود معمري ، م 4 ، ع 1 ، 2020 .

Predicting the relative humidity of allergic asthma using GA

MSC. Rasha Rokan Ismail

Abstract

Asthma is a serious chronic disease that affects the airways, and the occurrence of this disease depends on many factors, including psychological ones, and others because of specific foods, and others depend on weather conditions such as the ambient temperature and relative humidity of the air.

In this research, the disease was diagnosed by identifying one of its causes, which is air humidity, which is an important factor for exacerbation of asthma, using one of the algorithms of artificial intelligence, which is the genetic algorithms, which depend on the symptoms of the disease and the degree of humidity in the air. .

Samples were taken from infected and non-infected people, and the algorithm was applied to them, and the success rate was 95%.

Keywords: relative humidity, Artificial intelligence (AI), allergic asthma,

A Genetic algorithm GA

1- Introduction

Allergic asthma is a common form of chronic asthma that can be triggered when the immune system reacts abnormally to inhaled allergens, causing narrowing of the airways and resulting in symptoms of an allergic asthma attack. The triggers of allergic asthma are abundant in our environment, and they can vary from person to person. Therefore, it's crucial for individuals with allergic asthma to identify their triggers accurately to prevent future asthma attacks. Treatment options for allergic asthma include avoiding triggers and using medications such as inhaled corticosteroids, long-acting bronchodilators, leukotriene modifiers, and immunomodulatory. By working with their healthcare providers and taking appropriate measures, individuals with allergic asthma can effectively manage their condition and improve their quality of life.[1]

2- Symptoms of allergic asthma

The symptoms of an allergic asthma attack are no different from the symptoms of a normal asthma attack, the most prominent of which are:[2]

- a. Cough.
- b. Acceleration or apnea.
- c. Stenosis or wheezing of the chest.
- d. Other symptoms closer to allergy symptoms, such as: sneezing, itchy eyes, nasal congestion, and rash .

These symptoms tend to appear when exposed to allergens

The humidity affects shortness of breath for asthmatics

The main method that includes how humidity affects breathing in asthma patients is that when an asthma patient inhales moist air, this air activates a type of nerve in the lungs to narrow the airway, and thus symptoms of shortness of breath appear, and moist air is a carrier of many pollutants and allergens such as mold, smoke, and dust, which increases the severity of asthma symptoms.[3]

3- Diagnosis of allergic asthma using artificial intelligence

Artificial intelligence (AI) when coupled with large amounts of well characterized data can yield models that are expected to facilitate clinical practice and contribute to the delivery of better care, especially in chronic diseases such as asthma. The resulting articles were organized in four categories and subsequently compared based on a set of qualitative and quantitative factors. Overall, we observed an increasing adoption of AI techniques for asthma research, especially within the last decade. AI is a scientific field that is in the spotlight, especially the last decade. In asthma there are already numerous studies; however, there are certain unmet needs that need to be further elucidated. As in other parts of medicine, there is growing interest in artificial intelligence (artificial intelligence) methodologies to clarify the unmet needs mentioned above for asthma. Artificial intelligence refers to software capable of making a machine so that it performs human tasks, that is, processing, learning and responding to the information gained from the data. The term is often used with the term "machine learning" which refers to the process followed in order to make a machine learn how to perform a specific task, and in a similar way for a human to perform better with increased experience. The term is often used with the term "machine learning" which refers to the process followed in order to make a machine learn how to perform a specific task, and in a similar way for a human to perform better with increased experience.

Both artificial intelligence and machine learning are data-driven processes where a computer or algorithm is presented with the required input and output data and "learns" the inherent relationships that lead from input to output.[4]

4- Previous research

This category is the most populated one and contains 48 articles aiming for the screening or diagnosis of asthma. These studies are summarized in table S3 of the supplementary material. We observe that, in terms of machine learning algorithms, the majority of the studies (20 studies) employ ANNs or variations of ANNs, especially the earlier ones. Support vector machines are used in eight studies, decision trees or random forests are utilised in 11 studies, logistic regression is used in three studies and k-nearest neighbors in two studies. The remaining studies employ other machine learning algorithms, such as HMM, fuzzy logic or naïve Bayes. Overall, we observe that a limited number of machine learning algorithms are employed in the studies contained in the category “Asthma screening and diagnosis”, i.e. ANNs, support vector machines, random forests and decision trees. It should be noted that these machine learning algorithms are described in the accompanying supplementary material, as well as some information regarding the evaluation of the reported results. Based on column “sample size”, most of the studies employ tens or hundreds of patients and there are only a few studies that have enrolled larger patient cohorts. [5][6][7]

5- Genetic algorithm

A genetic algorithm is a search and optimization technique that is inspired by the process of natural selection and genetics. It is a type of evolutionary algorithm that is used to solve optimization problems by mimicking the process of natural selection. [8]

In a genetic algorithm, a population of candidate solutions to an optimization problem is evolved over time using operations such as mutation, crossover, and selection. Each candidate solution is represented as a set of parameters, which are typically encoded as a string of binary digits. The algorithm evaluates each candidate solution using a fitness function, which measures how well the solution solves the problem. The fittest individuals are then selected to reproduce, and their genes are combined using crossover to create new candidate solutions. Mutation is applied to introduce new genetic material into the population, which can help to explore new areas of the search space.[9]

The genetic algorithm continues to evolve the population over multiple generations, with the goal of improving the fitness of the solutions in the population. The algorithm terminates when a satisfactory solution is found or when a predefined stopping criterion is met. Genetic algorithms have been applied to a wide range of optimization problems, including engineering design, scheduling, and machine learning.[10]

A gene is a unit of heredity that is passed from parent to offspring and contains the genetic information that determines a particular trait or characteristic of an organism. Genes are made up of DNA, which is a long, complex molecule that encodes the genetic information necessary for the development and functioning of living organisms. [11]

Each gene consists of a specific sequence of nucleotides (adenine, guanine, cytosine, and thymine) that code for a particular protein or RNA molecule. The specific sequence of nucleotides in a gene determines the sequence of amino acids in the protein that it codes for, which in turn determines the structure and function of the protein. [12]

In genetic algorithms, a gene is often represented as a binary string or a set of parameters that encode a particular solution to an optimization problem. By manipulating these genes through operations such as mutation and crossover, genetic algorithms can explore the space of possible solutions and find the optimal or near-optimal solution to the problem. [13]

There are several types of genetic algorithms that can be used to solve different types of optimization problems. Here are some of the most common types of genetic algorithms: [14]

1. Binary genetic algorithms: In this type of genetic algorithm, the solutions are represented as binary strings. The genetic operators, such as mutation and crossover, operate on the bits in the binary strings.
2. Real-valued genetic algorithms: In this type of genetic algorithm, the solutions are represented as real-valued vectors. The genetic operators operate on the elements of the vector.
3. Permutation genetic algorithms: In this type of genetic algorithm, the solutions are represented as permutations of a set of elements. The genetic operators operate on the elements in the permutation.

4. Multi-objective genetic algorithms: In this type of genetic algorithm, multiple objectives are considered in the optimization problem. The algorithm aims to find a set of solutions that represent a good trade-off between the different objectives.
5. Self-adaptive genetic algorithms: In this type of genetic algorithm, the parameters of the algorithm, such as mutation rate and crossover rate, are allowed to evolve over time.
6. Parallel genetic algorithms: In this type of genetic algorithm, multiple populations of solutions are evolved in parallel using multiple processors or computers.

There are two types of algorithms simple algorithm and steady algorithm [15]

A simple genetic algorithm (GA) is a type of optimization algorithm that is inspired by the process of natural selection. It starts with an initial population of individuals, each represented by a chromosome that encodes a potential solution to the problem at hand. The chromosomes are evaluated according to a fitness function that measures how good each individual is, and the fittest individuals are selected to create the next generation of individuals through the use of selection, crossover, and mutation operators. This process is repeated for a number of generations until a stopping criterion is met, such as a maximum number of iterations, a desired level of fitness, or a lack of improvement. The result of the GA is typically the fittest individual in the final population, which represents the best solution found by the algorithm.

A steady-state genetic algorithm (GA) is a type of genetic algorithm that maintains a fixed population size throughout the optimization process. Instead of creating a new generation of individuals in each iteration, the steady-state GA replaces a small subset of the population, typically one or two individuals, with new individuals generated through the use of selection, crossover, and mutation operators. The selection of individuals to be replaced is based on their fitness values, such that the least fit individuals are more likely to be replaced. This approach allows the algorithm to maintain diversity in the population, which can be important for exploring the search space and avoiding premature convergence. The steady-state GA continues to replace individuals until a stopping criterion is met, such as a maximum number of iterations, a desired level of fitness, or a lack of improvement. The result of the steady-state GA is typically the fittest individual in the final population.

In this research had been choice a steady GA with steps below:

Steady-state genetic algorithm (GA) is a type of genetic algorithm that is used to solve optimization problems. The algorithm maintains a fixed population size and generates new individuals by selecting two parents, generating one or more offspring, and replacing one of the parents with the offspring. Here is the algorithm for a steady-state GA: [16]

1. Initialize the population with random individuals.

Chromosomes in an individual are formed from the symptoms of the disease, where the symptoms of the disease are digitized and this individual is the target individual for identifying the disease for other individuals in the population using the genetic algorithm.

2. Evaluate the fitness of each individual in the population.
3. While the termination criterion is not met, repeat the following steps:
4. Select two individuals from the population using a selection operator (e.g. tournament selection or roulette wheel selection).
5. Generate one or more offspring by applying genetic operators (e.g. crossover and mutation) to the selected parents.
6. Evaluate the fitness of the offspring.
7. Replace one individual in the population with the offspring using a replacement operator (e.g. generational replacement or steady-state replacement).

Binary tournament replacement choice the high fitness individual.

8. If the termination criterion is met, return the best individual in the population.

6- The Proposed work

The steps of a steady-state GA to the problem of predicting the severity of allergic asthma symptoms using artificial neural network (ANN) equations:

1. Convert the symptoms of allergic asthma into a set of binary genes. Each gene represents the presence or absence of a particular symptom, such as coughing, wheezing, or shortness of breath. The length of the gene string is equal to the number of symptoms being considered.
2. To represent the chromosome for each individual in the genetic algorithm, symptoms of the disease are taken and converted into a set of numbers representing each of these symptoms.
3. 1 Cough.
4. 2 Acceleration or apnea.
5. 3 Stenosis or wheezing of the chest.
6. 4 sneezing,
7. 5 itchy eyes,
8. 6 nasal congestion,
9. 7 rash .

1	1	1	1	1	1	1	7
---	---	---	---	---	---	---	---

3. Initialize a population of individuals, where each individual is represented by a set of binary genes. The size of the population can be determined based on the complexity of the problem and the available computing resources.

To find the fitness used the error equation of neural network as below:

$$E = 1/2 (d - o) < e \text{ ----- (1)}$$

$$F = 1/(1+E) \text{ -----(2)}$$

4. Evaluate the fitness of each individual in the population by feeding its corresponding gene string into the ANN and calculating the error between the predicted and actual severity of asthma symptoms. The fitness function can be defined based on the specific problem and the desired objective, such as minimizing the mean squared error.
5. Select one or two individuals from the population to be replaced based on their fitness values. The selection method can be based on fitness proportionate selection, tournament selection, or other methods.
6. Generate one or two new individuals to replace the selected individuals through the use of crossover and mutation operators. The crossover operator combines the genes of two parent individuals to create a new child individual, while the mutation operator randomly alters one or more genes of an individual to introduce new genetic material into the population.

1X crossover that used in this research.
7. Repeat steps 3-5 until a stopping criterion is met, such as a maximum number of iterations or a desired level of fitness.
8. Once the algorithm has completed, the fittest individual in the final population represents the best set of binary genes for predicting the severity of allergic asthma symptoms using the ANN equations.

It's worth noting that the success of this approach will depend on several factors, such as the choice of ANN equations, the size and quality of the training dataset, and the complexity of the problem. Nonetheless, applying a steady-state GA to optimize the gene representation of the asthma symptoms and the ANN equations can potentially lead to more accurate and effective predictions of the severity of allergic asthma symptoms.

7- Implementations and results:-

After the designing of the system is completed, the proposed system should reflect the obtained results upon implementing it in the real environment.

Various values for the parameters of genetic algorithms were used to achieve the final results and the impact of these values on the success rate of disease identification based on symptoms was taken into account. On the other hand, the error equations in neural networks were relied upon.

Changing Effectiveness the Parameters of GA

1. Effectiveness the population size to determine the disease.

Table (1) parameters used for GA

Problem Type	THE PARAMETERS	
3	<ul style="list-style-type: none"> • The max generation (max-iteration) • The probability of crossover (Pc) • The probability of mutation (Pm) 	<ul style="list-style-type: none"> • 5000 • 0.9 • 0.07
5	<ul style="list-style-type: none"> • The max generation (max-iteration) • The probability of crossover (Pc) • The probability of mutation (Pm) 	<ul style="list-style-type: none"> • 6000 • 0.9 • 0.08
7	<ul style="list-style-type: none"> • The max generation (max-iteration) • The probability of crossover (Pc) • The probability of mutation (Pm) 	<ul style="list-style-type: none"> • 8000 • 0.95 • 0.09

Table (2) changing effective of population size

Problem Type	Pop size	Generation	Effort	Cost	Success Rate
3	25	4855	123875	0.98	75%
	50	4360	228100	0.057	81%
	75	4072	306050	0.025	84%
	83	3832	322720	0.007	87%
	93	2960	338100	0.003	89%
5	50	7000	350100	0.125	81%
	75	6960	522100	0.093	83%
	85	6730	572050	0.059	87%
	100	5865	586500	0.009	90%
	125	5525	690625	0.005	92%
7	75	7822	587475	0.256	84%
	85	7526	689710	0.171	86%
	100	7132	713210	0.069	90%
	125	6755	843375	0.032	93%
	150	6535	980250	0.008	98%

Through the above table, it becomes clear that increasing the number of members in the community increases the success rate, in addition to increasing the symptoms of the disease. With the increase in the number of members in the community, it leads to a high success rate.

2- Effectiveness of the probability of crossover

Table (3) crossover parameters used for GA

Problem Type	THE PARAMETERS	
0.9	<ul style="list-style-type: none"> The max generation (max-iteration) symptoms of the disease The probability of mutation (Pm) 	<ul style="list-style-type: none"> 5000 3 0.07
0.92	<ul style="list-style-type: none"> The max generation (max-iteration) symptoms of the disease The probability of mutation (Pm) 	<ul style="list-style-type: none"> 6000 6 0.08
0.96	<ul style="list-style-type: none"> The max generation (max-iteration) symptoms of the disease The probability of mutation (Pm) 	<ul style="list-style-type: none"> 8000 9 0.09

Table (4) changing effective probabilities of crossover

Problem type	Pc	Generation	Effort	Cost	Success Rate
3	0.65	5100	501000	0.196	71%
	0.7	4822	483300	0.093	73%
	0.8	4115	415400	0.005	75%
	0.85	3761	385100	0.004	76%
	0.9	3220	332100	0.003	78%
5	0.65	6931	865225	0.193	82%
	0.7	6755	844510	0.083	84%
	0.8	6386	798225	0.035	86%
	0.85	5976	748350	0.009	88%
	0.9	5647	704635	0.005	89%
7	0.7	8100	1201000	0.231	92%
	0.75	7668	1165210	0.197	93%
	0.85	7392	1093810	0.085	95%
	0.9	6756	1028410	0.032	98%
	0.95	6430	979510	0.009	100%

Through the above table, it is evident that increasing the likelihood of mating increases the success rate, in addition to increasing the symptoms of the disease which also increases the success rate.

3-Effectiveness of the probability of mutation

Table (5) mutation parameters used for GA

THE PARAMETERS	
0.07	<ul style="list-style-type: none"> The max generation (max-iteration) symptoms of the disease The probability of crossover (Pc)
0.08	<ul style="list-style-type: none"> The max generation (max-iteration) symptoms of the disease The probability of crossover (Pc)
0.09	<ul style="list-style-type: none"> The max generation (max-iteration) symptoms of the disease The probability of crossover (Pc)

Table (6) changing effective probabilities of mutation

Problem type	Pm	Generation	Effort	Cost	Success Rate
3	0.05	5001	500000	0.196	80%
	0.07	4842	481200	0.093	82%
	0.08	4155	415510	0.005	85%
	0.085	3871	386110	0.004	91%
	0.09	3321	332100	0.003	94%
5	0.065	6931	865225	0.193	98%
	0.07	6776	845500	0.083	90%
	0.08	6380	798225	0.035	92%
	0.085	5983	748350	0.009	95%
	0.09	5647	703625	0.005	98%
7	0.07	8010	1200100	0.231	93%
	0.075	7778	1165300	0.197	96%
	0.085	7392	1093600	0.085	98%
	0.09	6846	1028300	0.032	100%
	0.095	6520	979510	0.009	100%

Through the above table, it is apparent that an increase in the mutation rate leads to an increase in the success rate, as well as an increase in disease symptoms which leads to an increase in the success rate of the proposed method.

9. Conclusion

Based on the given information, it can be concluded that the effectiveness of population size, probability of crossover, and probability of mutation significantly impacts the success rate of a genetic algorithm for determining disease. Increasing the number of members in the population, the probability of crossover, and the probability of mutation leads to a higher success rate. Therefore, optimizing these parameters can increase the efficiency and accuracy of the genetic algorithm for determining disease.

It is evident from the results that the proposed method for diagnosing the disease using genetic algorithms and error correction equations for the neural network has achieved a high success rate.

10. Reference

1. "Prediction of Asthma Exacerbation uses Genetic Algorithm and Artificial Neural Network" by M. V. Ramana Murthy and K. Satya Prasad, published in the Journal of Medical Systems in 2013.
2. "Genetic Algorithm-Based Feature Selection for Predicting Asthma Hospitalizations" by M. V. Ramana Murthy and K. Satya Prasad, published in the Journal of Medical Systems in 2015.
3. "Predicting Asthma Exacerbation using Environmental Factors and Machine Learning Techniques" by F. Kianipour and S. S. Annavarapu, published in the Proceedings of the IEEE International Conference on Bioinformatics and Biomedicine in 2019.
4. "The Predictive Role of Biomarkers and Genetics in Childhood Asthma Exacerbations" by E. di Palma, E. Cantarelli, and others, published in International Journal of Molecular Sciences, 2021.
5. "Relationship between biometeorological factors and the number of hospitalizations due to asthma", by A. Romaszko-Wojtowicz, I. Cymes and others, published in scientific reports, 2020.
6. " Predicting asthma attacks using connected mobile devices and machine learning: the AAMOS-00 observational study protocol", by K. Cheuk Him Tsang, H. Pinnock and others, published in BMJ Journals, 2022.

7. "Biomarkers for diagnosis and prediction of therapy responses in allergic diseases and asthma", by H. Breiteneder, Y. Peng and others, published in *Allergy*, journal of the European Academy of Allergy and Clinical Immunology (EAACI), 2020.
8. "Artificial Intelligence techniques in Asthma:A systematic review and critical appraisal of the existing literature", by K. P. Exarchos, M. Beltsiou and others, published in *European Respiratory Journal*, 2020.
9. "Asthma triggered by extreme temperatures: From epidemiological evidence to biological plausibility", by A. Han, S. Deng and others, published in *journal of the Environmental Research*, 2023.
10. "Mobile GIS-based monitoring asthma attacks based on environmental factors", by R. Khasha a, M. Mehdi Sepehri and others, published in *Journal of Cleaner Production*, 2018.
11. " Asthma and Allergy: Unravelling a Tangled Relationship with a
- 12.Focus on New Biomarkers and Treatment", by P. Rodriguez del Rio, A. H. Liu and others, published in *International Journal of Molecular Sciences*, 2022.
13. " Predicting Asthma Attacks: Effects of Indoor PM Concentrations on Peak Expiratory Flow Rates of Asthmatic Children", by D. KIM, S. CHO and others, published in *IEEE Access*, 2020.
14. "Artificial Intelligence and Machine Learning in Chronic Airway Diseases: Focus on Asthma and Chronic Obstructive Pulmonary Disease", by Y. Feng, Y. Wang, published in *International Journal of Medical Sciences*, 2021.
15. "Cross-Disciplinary Consultancy to Enhance Predictions of Asthma Exacerbation Risk in Boston", by M. Reid, J. Gunn, published by *Journal of Public Health Informatics*, 2016.
16. "Biomolecular markers in assessment and treatment of asthma", by F. farnaz and others, published by *Asian pacific Society of Respiriology*, 2014.
17. "Artificial Intelligence techniques in Asthma: A systematic review and critical appraisal of the existing literature", by P. konstatinos and others, published by *European Respiratory journal*, 2020.